جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس

إعداد
رقية كامل طاهر سعد

إشراف
د. فيصل الزعنون

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في دراسات المرأة بكليّة الدراسات العليا في جامعة النّجاح الوطنيّة، نابلس – فلسطين.
2021

مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس

إعداد

رقية كامل طاهر سعد

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2020/04/12م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
1- د. فيصل الزعنون / مشرفاً رئيساً	.....
2- د. عماد شتيه / ممتحناً خارجياً	.....
3- د. سماح صالح / ممتحناً داخلياً	.....

الإهداء

إلى أقرب الناس إلى قلبي وأولاهم بحبي إلى من وسعتني رحمتهما صغيرة، وأسعدتني صحبتهما كبيرة، إلى والديّ العزيزين و إلى جميع أحبتي وأقاربي وأصدقائي وجميع من حفّزوا همتي لطلب العلم، وإلى سائر المسلمين في الأرض. وعسى ألّا تفوتني منهم دعوة صالحة قد يحجب الله بها عني غاشية العذاب، أو يجزيني بها حسن الثواب.

إليهم جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع

الشكر والتقدير

استجابة لقوله تعالى: ﴿وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ﴾ {النمل،40}

وعرفاناً بالفضل لأهله، فإنني أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى الطاقم التدريسي في كليه الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، والعاملين فيها، لما أسدوه لنا طيلة مسيرتنا التعليميّة في هذه الجامعة العريقة، ولا أستثني أحداً منهم، فكل في موقعه قد أسهم بوصولي إلى هذه المرحلة العلمية من حياتي، كما وأخص بالشكر الجزيل الدكتور فيصل الزعنون لما قدمه لي من نصح وإرشاد من أجل إخراج هذه الدراسة إلى حيز الوجود.

رقية

الإقرار

أنا الموقعة أدناه، مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس

Preference for First-Born Sex Among Newly Married in Nablus Governorate

أقر أن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة علمية أو بحث علمي أو بحث لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's Name:	**رقية كامل طاهر سعد**	اسم الطالب:
Signature:	.....	التوقيع:
Date:	**2021/04/12**	التاريخ:

قائمة المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	قرار لجنة المناقشة	ب
	الإهداء	ج
	الشكر والتقدير	د
	الإقرار	هـ
	فهرس المحتويات	و
	فهرس الجداول	ح
	فهرس الملحقات	ي
	الملخص	ك
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وخلفيتها		1
1.1	المقدمة	2
1.2	مشكلة الدراسة	6
1.3	فرضيات الدراسة	8
1.4	أهداف الدراسة	9
1.5	أهمية الدراسة	10
1.6	مصطلحات الدراسة	11
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة		13
2.1	الإطار النظري	14
2.2	الدراسات السابقة	37
2.3	تعقب على الدراسات السابقة	41
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات		44
3.1	منهج الدراسة	45
3.2	مجتمع الدراسة	45
3.3	عينة الدراسة	45
3.4	أداة الدراسة	46
3.5	صدق الأداة	56
3.6	ثبات الأداة	57

الرقم	الموضوع	الصفحة
3.7	إجراءات الدراسة	57
3.8	متغيرات الدراسة	58
3.9	المعالجات الإحصائية	59
	الفصل الرابع: النتائج والتحليل	60
4.1	النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة	62
4.2	النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة	69
	الفصل الخامس: عرض النتائج والتوصيات	88
5.1	عرض نتائج الدراسة	89
5.2	التوصيات	94
	قائمة المصادر والمراجع	96
	المراجع العربية	96
	المراجع الأجنبية	101
	الملاحق	104
	Abstract	b

قائمة الجداول

الرقم	المحتوى	الصفحة
جدول (1)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة	46
جدول (2)	تكرار استجابات عينة الدراسة فيما يختص بتفضيل المواليد	49
جدول (3)	تقاطع المتغيرات المستقلة مع بعضها	51
جدول (4)	المجالات التي تمثلها الاستبانة	56
جدول (5)	معاملات الثبات لمجالات الاستبانة والدرجة الكلية	57
جدول (6)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس (N=222)	62
جدول (7)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس من الناحية الثقافية	63
جدول (8)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس من الناحية الاقتصادية	66
جدول (9)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس من الناحية النفسية	68
جدول (10)	نتائج اختبار T-test للعينات المستقلة لدلالة الفروق في مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس تعزى لمتغير الحالة العملية	70
جدول (11)	المتوسطات الحسابية لمستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس تبعاً لمتغير العمر	71
جدول (12)	نتائج تحليل اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس تبعاً لمتغير العمر	72
جدول (13)	نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس تبعاً لمتغير العمر	73
جدول (14)	المتوسطات الحسابية لمستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس تبعاً لمتغير المستوى التعليمي	74

الرقم	المحتوى	الصفحة
جدول (15)	نتائج تحليل اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس تبعاً لمتغير المستوى التعليمي	75
جدول (16)	نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس تبعاً لمتغير المستوى التعليمي	76
جدول (17)	المتوسطات الحسابية لمستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس تبعاً لمتغير مكان السكن	77
جدول (18)	نتائج تحليل اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس تبعاً لمتغير مكان السكن	78
جدول (19)	نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس تبعاً لمتغير مكان السكن	79
جدول (20)	المتوسطات الحسابية لمستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس تبعاً لمتغير دخل الأسرة شهرياً	80
جدول (21)	نتائج تحليل اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة	81
جدول (22)	المتوسطات الحسابية لمستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس تبعاً لمتغير عمر الزوج	83
جدول (23)	نتائج تحليل اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس تبعاً لمتغير عمر الزوج	84
جدول (24)	المتوسطات الحسابية لمستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس تبعاً لمتغير مستوى تعليم زوجك	85
جدول (25)	نتائج تحليل اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس تبعاً لمتغير مستوى تعليم الزوج	86

قائمة الملاحق

الرقم	المحتوى	الصفحة
ملحق (1)	قائمة أسماء المحكمين	105
ملحق (2)	الاستبانة بصورتها الأولى	106
ملحق (3)	الاستبانة بصورتها النهائية	110

مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس

إعداد

رقية سعد

إشراف

د. فيصل الزعنون

الملخص

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس، كما هدفت الى التعرف إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس حسب المتغيرات (الحالة العملية، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، دخل الأسرة شهرياً، عمر الزوج، المستوى التعليمي للزوج)، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وتمثلت عينة الدراسة (222) من المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس. قامت الباحثة ببناء استبانة مكونة من (46) فقرة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، وبعد إعداد أداة الدراسة تم التحقق من صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم الاجتماعية، تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) فبلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (0.93)، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- أن مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس كان متوسطا، فقد حصل أعلى مستوى تفضيل من الناحية الثقافية ويأتي في الدرجة الثانية مستوى التفضيل من الناحية الاقتصادية، وفي الدرجة الثالثة والأخيرة مستوى التفضيل من الناحية النفسية

- كما أشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات وجهات نظر المتزوجات حديثاً حول مستوى تفضيل جنس الجنين الأول في محافظة نابلس تعزى للمتغيرات (الحالة العملية، لدخل الشهري للأسرة، عمر الزوج، مستوى تعليم

الزوج) الا انه تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ين متوسطات وجهات نظر المتزوجات حديثاً حول مستوى تفضيل جنس الجنين الأول في محافظة نابلس تعزى للمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، مكان السكن).

الفصل الأول

مقدمة الدراسة وخلفيتها

الفصل الأول

مقدمة الدراسة وخلفيتها

1.1 المقدمة

إن من نعم الله عز وجل على الإنسان نعمة الأبناء: ﴿ لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ ﴾(الشورى آية 49).

بالرفاه والبنين، عبارة لا تخلو منها بطاقات التهنئة الموجهة للعروسين في فلسطين، تليها عبارة "إن شاء الله بنبارك بالبنين"، أي ولادة الصبيّ التي تقال للعروس الحامل، حتى عندما يكون الجنين أنثى، فالتهنئة ترافقها أمنية قد تعبّر عن نقص الفرحة وهي عبارة " تزيّنيها بعريس" تشوفيها عروس" فإن الكثير من الأمثال الشعبية تعكس تفضيل وتمجيد جنس على آخر.

تؤكد الدساتير العربية على المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، إلّا أن نظرة المجتمع العربي للمرأة لم تتغير كثيراً، فهي لا تزال تحتّل المرتبة الثانية نتيجة استمرار الثقافة الذّكوريّة المهيمنة على المرأة، فرغم ما حققته المرأة من نجاحات في مختلف ميادين العلم والعمل، ورغم إثباتها لجدارتها وتفوقها في الكثير من الأمور لدى مقارنتها بالرجل فإن الكثير من أفراد المجتمع لا يزالوا يروا في إنجاب الذّكور ضرورةً وقوةً وامتداداً للأسرة، ووسيلة للتفاخر والتباهي. ولكّن إذا كانت ظروف الحياة في المجتمعات القديمة قد ساهمت في ترسيخ تفضيل الذّكر على الأنثى كون مساهمتها في الإنتاج أقل بكثير مقارنة بالرجل الا ان المرأة الان بالريف تعتبر مساهمتها في الإنتاج كبير وخاصة في المجال الزراعي، فإن العالم اليوم قد تبدّل وتغيّر باتجاه المساواة في كافة الحقوق بين الجنسين فأصبحت المرأة تساهم في الإنتاج والبناء بشكل يتساوى مع الرجل. إلا أن تفضيل الذّكور على الإناث لا يزال قائماً إلى يومنا هذا (الأنصاري،2006).

يناقش البحث موضوع تفضيلات نوع الجنين الذّكر، والتعرّف على دوافع السعي إلى اختيار وتفضيل جنس على آخر، فمسألة نوع الجنين ما تزال شغل الوالدين الشّاغل، لدوافع واعتبارات خاصة تحكمها

الفطرة الإنسانية والطبيعية والمعتقدات المتوارثة الراسخة في العقول. إلا أن العلم يبقى الطريقة الأكثر ضماناً ونجاحاً والأقرب إلى الواقع، فاستطاعت التكنولوجيا أن تتدخل في جنس الجنين، والتحكم بنوعه، وتفضيل جنس على آخر لتلبية متطلبات واحتياجات بعض الناس.

إلا أن السؤال الأول الذي تطرحه العائلة على أهل المولود الجديد – أذكر هو أم أنثى؟ هذا السؤال له أهمية كبيرة جداً، لأن الجواب لا يتضمن نوع الجنين فقط، بل يشمل الاتجاه الذي ستسلكه حياة الطفل. فقد اتجهت إحدى الباحثات في جامعه إنجليزية بتقديم مولود ألبسته ثياب أنثى، وثياب ذكر مرة أخرى، فكان تعامل النساء مع المولود الذّكر بخشونة نوعاً ما على عكس المولود في ثياب الأنثى. من هذا المنطلق، قد نربط تفضيل إنجاب الذّكور لدى النساء لدوافع اجتماعية تعكس وضعها المكاني على سلم التدرج الاجتماعي، باعتبار الذّكر مركز القوة، وأمن العائلة الاجتماعي والاقتصادي (Macionis, 2012).

رغم إيمانهم بالمقدر والمشيئة، إلا أن حلم إنجاب الذّكور لا يزال هدفاً تسعى الأسرة إلى تحقيقه، حيث لا تزال العادات والتقاليد والمفاهيم الخاطئة تربط السعادة والنجاح في تكوين الأسرة وإنجاب الذّكر. وقد يعود هذا التفكير إلى الوصول لإنهاء الحياة الزوجية وتدمير الأسرة من أجل البحث عن المولود الذّكر الذي يحمل اسم العائلة ويحافظ على استمراريتها، ووفق دراسة حديثة أجراها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر (2017) أن هناك 12 ألف حالة طلاق تحدث سنوياً بسبب إنجاب الفتيات.

ازدواجية غريبة في المجتمعات العربية المثقفة والواعية التي من المفترض أنها الواجهة التي لا تميز بين الذّكر والأنثى، وكأن الأمر أشبه بالاختباء خلف الإصبع، يدعون تقبل إنجاب الإناث شاكرين الله ولكنهم في الوقت نفسه يلجؤون إلى تحديد جنس الجنين. إن تفضيل وحب إنجاب الذّكور فكراً اجتماعياً لا يزال يستوطن المجتمع العربي وغيره، لا نعلم بدقة منذ متى بدأت تتكون هذه الثقافة. أو منذ متى بدأ الإنسان يفضل ويميز جنس على آخر، ولكن نعلم أن هذه الظاهرة ليست جديدة وأنها كانت موجودة منذ آلاف السنين. سعى الإنسان منذ أقدم العصور إلى محاولة التحكم في جنس

جنينه، وعدم تركه محكوماً للقدر، مما أدى إلى شيوع كثير من المعتقدات التي لا تستند إلى دليل علمي وكانت تعتبر سبب في مجيء جنس معين.

أوضحت دراسة (ميمي، 2012)، أن التكنولوجيا الإنجابية أصبحت في متناول البلدان النامية، ففي عام 2009، تم إتاحة طريقتين حديثتين للتحكم المسبق في اختيار جنس الجنين في الأراضي الفلسطينية، وهما: الانتقاء المبكر، والتشخيص الوراثي قبل الولادة ، وكان الهدف من هذه الرسالة هو تحليل مواقف الأزواج الفلسطينيين فيما يتعلق باختيار جنس الجنين قبل الولادة، حيث أجريت هذه الدراسة على 40 حالة لجأت إلى تحديد جنس الجنين، وتوصلت الباحثة إلى أن الطلب في تحديد جنس الجنين ليس لتحقيق توازن الأسرة ولكن لضمان أن يكون للأسرة الأقل ابن واحد. ومن ناحية أخرى سيؤدي اختيار الجنس إلى عدم مساواة جنسي في المجتمع الفلسطيني على المدى البعيد.

وفي تقرير أعدته لاما (2012)، حيث أجريت ما يقارب (50) عملية في مركز (أماني) التابع لمدينة رام الله خلال السنتين الأوليتين من بداية افتتاحه ويتراوح أغلبها بين الحالات المرضية ورغبة الأهل في إنجاب الذّكور. وبالرغم من كلفة هذه العمليات التي تتطلب الكثير من التحاليل والفحوصات، إلا أنها تلاقي إقبالاً كبيراً عليها لأسباب ودوافع مختلفة وأهمها تفضيل الذّكور. حيث تصل نسبة نجاح هذه العملية إلى 30%.

وكتب عبد الحميد (2011)، أن بعض الدول العربية قامت بسن قوانين تحظر استخدام التكنولوجيا الطبية لتحديد جنس الجنين، والبعض الآخر يحددها ضمن شروط وضوابط معينة، فمركز دبي للإخصاب أعلن أنه يتلقى 11 طلباً شهرياً لتحديد جنس الجنين، أي ما يعادل 120 حالة سنوية، وتصل نسبة نجاح تلك العملية إلى 99.5%. وفي السعودية رغم الحظر الذي تفرضه وزارة الصحة على تحديد جنس الجنين لكنه يتم الالتفاف على الأمر تحت عمليات " أطفال الأنابيب". فقد ارتفعت نسب اللجوء إلى هذه العمليات في السعودية إلى 8%.

من ناحية أخرى كشفت دراسة السمحان (2014)، تفسير كل من علم النفس والاجتماع لظاهرة تفضيل جنس على الآخر في المجتمعات العربية بشكل خاص، بأن المجتمعات الشرقية الذّكورية

بامتياز ترى في إنجاب الذّكر طريق لتحقيق واكتساب الرجل ثقته بنفسه، وذلك بأن الرجل يشعر باكتمال هويته الاجتماعية عندما يطلق عليه "أبو فلان" فيشعر بالتباهي وإثبات الذات داخل المجتمع من خلال الكلام والتصرفات فيكون كالطاووس "المنفوش ريشه". فالذّكر حامل اسم العائلة وحافظ نسل العائلة، أما الفتاة فهي ضيف شرف في العائلة إلى أن تذهب إلى عائلة الزوج. من ناحية أخرى يلاحظ عند إنجاب الصبي التروي في إنجاب الأخوة كونهم قد حققوا مأربهم. بينما في حال إنجاب الفتاة فإنه يتوجب إعادة الكرة ومحاولة الحمل في أسرع وقت بغية إنجاب الصبي، فنظرة المجتمع قد تكون قاسية أحياناً تجاه والد الفتاة الذي يعتبر بلا سند فيسعى جاهداً لنزع وصمة النقص بإنجاب الذّكر.

وتناولت محمد (2011) الآثار السلبية لثقافة حب إنجاب الذّكور، والتي تؤثر على المجتمع بصورة عامة وعلى المرأة بصورة خاصة، فهي تؤثر سلباً على المرأة من الناحية الجسدية والنفسية فنتيجة هذه الثقافة، تولد في المرأة كره ولادة الأنثى وتتعدى آثار هذه الثقافة المستوى النفسي إلى أضرار جسدية واجتماعية تكون فيها الأنثى هي الضحية. لكن في الوطن العربي لا يوجد توثيق دقيق لمثل هذه الأضرار ليس لعدم وجودها بل نتيجة التكتم عليها، فلذلك لا نرى هذه الأمور علناً في دراسات وبحوث علمية مصدقة بل غالباً ما تكون لحالات فردية نُشرت من خلال تحقيقات وتقارير صحفية.

وترى الباحثة أن قتل الإناث عادةً عُرفت في العصور القديمة، وفي ثقافات مختلفة عُرفت بعادة "وأد البنات" التي ما زالت تمارس حتى يومنا هذا بطريقة مجملة من خلال الاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة بما يعرف بالإجهاض الانتقائي، وهو قتل الجنين الأنثى وإجهاضها. الإجهاض الانتقائي أصبح ظاهرةً كبيرةً في الصين والهند حيث تشير الإحصائيات أن ما بين 1984-1979 تم إجهاض 250000 طفلة في الصين لكونهن إناثاً. وتشير الإحصائيات الديموغرافية في الهند والصين أن عدد الذّكور يبلغ خمسة أضعاف عدد الإناث (محمد،2011).

1.2 مشكلة الدراسة

إن تطور أي مجتمع أصبح يقاس بدرجة التطور الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للمرأة ومدى مساهمتها الفعّالة في البناء الحضاري للمجتمع. حيث أصبحت المرأة الفلسطينية أفضل حالاً من المرأة في كثير من البلدان العربية والإسلامية؛ فاقتحمت مجال التعليم لدرجةٍ أنها أصبحت تشكل نصف أعداد الطلبة في مختلف المراحل الدراسية؛ واقتحمت مجال العمل لتشكل جزءاً كبيراً من القوى العاملة في المجتمع الفلسطيني، وأصبحت تتبوأ المناصب المختلفة في المجتمع. رغم ذلك إلا أن تفضيل المواليد الذّكور على الإناث ما زال قائماً في المجتمع الفلسطيني.

فلم يظهر اتجاه أو دراسة تنفي وجود هذه الظاهرة، التي أولاها الباحثون من مختلف المجتمعات الأجنبية أهمية كبيرة. إلا أن هذه الظاهرة بحسب ما توصلت له الباحثة بشكل خاص لم يتم دراستها والاهتمام بها في المجتمع العربي، ولذلك فإن هناك ضرورة لدراسة هذه الظاهرة والتعرف على شكلها واتجاهاتها في المجتمع الفلسطيني بشكل خاص. من هنا، تسعى الباحثة للبحث عن أسباب استمرار هذه الظاهرة في ظل هذا الواقع المختلف إلى حد كبير عن واقع الأجيال السابقة في المجتمع. فهل اختلفت الأسباب على اختلاف واقع المرأة؟ أم هل ما زالت الأسباب التقليدية متجذرة في ثقافة المجتمع؟

فهناك ثمة أسباب دفعتني لدراسة هذا الموضوع، ومن أهمها:

- أهمية هذا الموضوع وضرورة الاهتمام به، كونه يتناول موضوعاً ذا اهتمام محلي تعكسه الأدبيات الاجتماعية، حيث يلامس حياة المجتمع مباشرة، فهو متعلق بالكيان الإنساني الذي عليه مدار الحياة في هذه الأرض. ودراسة سبب استمرار ظاهرة تفضيل إنجاب الذكور في تركيب المجتمعات رغم التغييرات في تلك المجتمعات. والتعرف على الانعكاسات والآثار المترتبة في موضوع التفضيل على الحياة الزوجية والأسرية والاجتماعية بشكل عام.

- إن التطور العلمي في مجال العلوم الطبية والبيولوجية أثر على الحياة الزوجية تأثيراً مباشراً، فمن المسائل المهمة التي شهدتها الساحة الطبية: الاطلاع على بعض أسرار تكوين الجنين

وبالتالي إمكانية تحديد جنسه ذكر أو أنثى من خلال فصل الأجنة وتلقيحها بما يعرف بالتلقيح الصناعي.

- استمرار التمايز بأشكاله المختلفة القائم على التمييز الجندري.

- قلة الدراسات المباشرة على هذه الظاهرة ومدى انتشارها، لما لها من انعكاسات على المرأة ودورها في المجتمع. فإن تفضيل جنس على آخر يعتبر أهم صور اضطهاد المرأة قبل ولادتها.

- التخصص في موضوع دراسات المرأة والوقوف على أوضاعها وما تعانيه في حياتها من مشكلات وصعوبات.

فقد نشر الكاتب (حسين، 2011)، في مقال حب إنجاب المولود الذّكر، أن الجمهورية المصرية العربية تحتل الصدارة في عدد حالات الطلاق والتي يرجع سببها إنجاب الإناث، وذلك حسب الإحصائية التي نشرت مؤخراً وتناقلتها وسائل الإعلام المتعددة والتي نصت " كشفت إحصائية حديثة صادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري، أن هناك عشرة آلاف زوجة مصرية يُطلّقن سنوياً بسبب إنجاب الإناث. كذلك الحال نفسه في المملكة العربية السعودية وثقت العديد من حالات الطلاق لإنجابهن الإناث فوفق تحقيق نشر في جريدة الشرق الأوسط لعام 2006م. فات *"بعض السعوديات تعيش حالة من القلق والترقب عند كل حالة حمل، خوفاً من ورقة الطلاق أو زواج زوجها بأخرى، الهاجس الذي يلوح في الأفق عند قدوم مولودة أنثى إلى منزله"*.

فتعتبر قضية تفضيل نوع الجنين الذّكر من إحدى المشاكل التي تعاني منها المرأة في العالم وفي العالم العربي بشكل خاص، نتيجة لعدم المساواة بين الرجل والمرأة. كانت وما تزال قضية تفضيل إنجاب الذّكر على الأنثى مسيطرةً على أفكار وعقول المجتمع إلى يومنا هذا، فالذّكر وحده الذي يحمل اسم عائلته، ويزيد قوتها الإنتاجية وعزوتها ونفوذها، حيث تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن **السؤال الرئيس التالي: ما مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس؟ ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:**

1. ما مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس من الناحية الثقافية؟

2. ما مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس من الناحية الاقتصادية؟

3. ما مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس من الناحية النفسية؟

1.3 فرضيات الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى اختبار الفرضيات الصفرية التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات وجهات نظر المتزوجات حديثاً حول مستوى تفضيل جنس الجنين الأول في محافظة نابلس تعزى لمتغير الحالة العملية.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات وجهات نظر المتزوجات حديثاً حول مستوى تفضيل جنس الجنين الأول في محافظة نابلس تعزى لمتغير العمر.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات وجهات نظر المتزوجات حديثاً حول مستوى تفضيل جنس الجنين الأول في محافظة نابلس تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات وجهات نظر المتزوجات حديثاً حول مستوى تفضيل جنس الجنين الأول في محافظة نابلس تعزى لمتغير مكان السكن.

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات وجهات نظر المتزوجات حديثاً حول مستوى تفضيل جنس الجنين الأول في محافظة نابلس تعزى لمتغير دخل الأسرة شهرياً.

6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات وجهات نظر المتزوجات حديثاً حول مستوى تفضيل جنس الجنين الأول في محافظة نابلس تعزى لمتغير عمر الزوج.

7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات وجهات نظر المتزوجات حديثاً حول مستوى تفضيل جنس الجنين الأول في محافظة نابلس تعزى لمتغير المستوى التعليمي للزوج.

1.4 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على الأسباب الكامنة وراء عملية التفضيل لدى الجنسين في المجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع الفلسطيني بشكل خاص.
- تحليل واقع تفضيل إنجاب الذّكور في المجتمع الفلسطيني بشكل عام، وإنجاب الطفل الأول ذكراً بشكل خاص.
- التعرف على تأثير المتغيرات الحضارية على عملية التفضيل.
- الآثار المترتبة على عمليات التفضيل الذّكورية على الأسرة والمجتمع.
- مستقبل عملية التفضيل في ظل تطورات التكنولوجيا الطبية في هذا السياق.
- تحاول هذه الدراسة كشف ومعرفة الدوافع الخفية وراء تفضيل إنجاب الأطفال الذّكور لدى النساء في المجتمع الفلسطيني.

- تسليط الضوء على قضيّة قديمة حديثة وهي قضيّة جنس المولود وأسباب تفضيل الذّكور عن الإناث وعلاقته بالموروث الثقافي والصورة النمطية الدونية للمرأة.
- معرفة دور العادات والتقاليد والموروث الثقافي في تفضيل جنس الجنين.
- من المتوقع أن تسهم الدراسة في تقديم فهم نظري حول العلاقة بين الهيمنة الذّكورية وبين تفضيل جنس المولود والآثار المترتبة على ذلك.

1.5 أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة نحو تعزيز مكانة المرأة في المجتمع الفلسطيني، وأهمية الدور الأساسي الذي تلعبه المرأة في عملية التنشئة الاجتماعية والمساهمة في العملية الانتاجية، وتبرز عملية التمييز القديم الحديث بين الذّكر والأنثى الذي عد أساساً لتنظيمات المجتمع في الحاضر والماضي. والعلاقة بين الجنسين والأدوار التي يحتلانها.

كما تنبع أهمية هذه الدراسة من تأثير الموروث الثقافي والنظرة الأبوية التي لا تزال تشهر سيفها لإعلاء الصورة الإقصائية للمرأة والنظرة الدونية لها، فنتيجة للتنشئة الاجتماعية الغير عادلة التي تعطي الرجل مزايا أكثر من المرأة منذ الطفولة، فلا تزال المرأة تعيش بداخل متاهات مقيتة خاضعة لسيطرة الرجل وظلمه. ومدى تأثير القوانين والتشريعات المحلية والدولية في التخفيف من عملية التفضيل ومدى فعالية تلك القوانين بالرغم من كل الاتفاقيات التي تطالب بحقوق المرأة وحمايتها، وسعي كل الحركات النسوية إلى تغيير صورة المرأة ومكانتها داخل المجتمع، إلا أن المرأة ما زالت تتحرك وفق الفضاء الذّكوري.

وتستمد هذه الدراسة أهميتها من التفكير والسلوك المنطقي الذي بنيت عليه المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان، والتي اتفقت عليها الشرائع السماوية والأرضية بأن الرجل والمرأة إنسان، فإن حقوق الإنسان، بحكم طبيعتها يمتلكها الجميع، وبقدرٍ متساوٍ. فحقوق الإنسان هي الضمانة الوحيدة لحفظ إنسانية الإنسان وكرامته. فأغلب الدساتير العربية والعالمية اليوم تعترف بالمساواة بين الرجل والمرأة في كافة

الفرص المتاحة في مختلف المجالات الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية. فلا فرق بينهما فكل منهما يملك العقل والجسد والقدرة على التفكير والعمل وتحمل المسؤولية. (كامل، 2012)

1.6 مصطلحات الدراسة

المتزوجات حديثاً إجرائياً:

النساء اللواتي تزوجن حديثاً ولم يمضي على زواجهن ثلاث سنوات.

المكانة الاجتماعية اصطلاحاً:

يقصد به موقع الفرد كما يدركه هو مقارنة بالآخرين في الجوانب الاقتصادية، والعقلية، والجسمية، والانفعالية، والأخلاقية. (عبد الحسين، 2011).

وتعرف إجرائياً:

على أنها الوضع التراتبي الذي تشغله النساء المتزوجات اللواتي أنجبن الإناث فقط، على سلم التدرج الاجتماعي، تبعاً لمؤشرات تعكس نظرة الآخرين إلى الذّكر بأنه المخلد لاسم أبيه ومصدر أمان وسعادة الوالدين وفخرهما.

الوصم الاجتماعي اصطلاحاً:

وصف يشوه الإنسان بشكل عميق، وهذا الشعور الوصم الذي يلتصق بالفرد، ويقف عائقاً في طريق حياة مجتمعية، وتحديد قدراته وطموحاته وتطلعاته، تقاس بالدرجة على مقياس الوصمة.(الانصاري، 2006).

وتعرف إجرائياً:

إطلاق المسميات غير المرغوب بها على النساء اللواتي أنجبن الإناث فقط، تبعاً لاختلاف المتغيرات الديمغرافية أو الاجتماعية أو الاقتصادية.

إنجاب الأطفال إجرائياً:

القدرة الطبيعية لدى المرأة المتزوجة (15-49) على الحمل بالجنين من وقت الإخصاب حتى الولادة.

تفضيل إنجاب الذّكور إجرائياً:

وصف الذّكر بالأفضلية والزيادة وجعله مقدماً على الأنثى، تحت ضغوطات ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية.

المكانة الاقتصادية إجرائياً:

الوضع التراتبي الذي تشغله النساء المتزوجات اللواتي أنجبن الإناث فقط، على سلم التدرج الاجتماعي والاقتصادي، تبعاً لمؤشرات تعكس نظرة الآخرين إلى الذّكر بأنه الوريث المحافظ على ثروة العائلة، أو يقوم بمهام الوالد المادية في حال الوفاة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري

1.2 الإطار النظري

يهدف هذا الفصل إلى مناقشة بعض القضايا النظرية المتعلقة بالسلوك الإنجابي والقرارات الإنجابية المتعلقة بتفضيلات الإنجاب وتحليل العوامل الفردية والمجتمعية المؤثرة على الرغبات والتوجهات الإنجابية للزوجات من حيث القرار العائلي في حجم الاسرة والتفضيلات لنوع الأطفال وعلى الأخص تفضيل إنجاب الطفل الأول ومن هذه العوامل التعليم والعمل والدخل وعمل الزوجة وغير ذلك، وأخيرا مراجعه لأهم الأدبيات النظرية والنظريات التي تخص العالم الثالث. فقد حظي المنظور الفردي وعمليات اتخاذ القرارات الإنجابية وعمليات التفضيل في الحجم والنوع على اهتمام العلماء والدارسين من جهة وبين صانعي القرار وراسمي السياسات من جهة أخرى.

المنظور النظري للخصوبة:

يعتبر موضوع قضايا النوع الاجتماعي من القضايا الهامة في كثير من علوم المعرفة المختلفة كالاقتصاد والاجتماع والسياسة والتخطيط وغيرها، وأصبحت مجالاً رحباً للعلماء في مختلف التخصصات كل منهم ينظر إليها من منظوره الخاص. وأصبحت قضايا السكان والخصوبة وتحليلاتها من العلوم المتداخلة التي يصعب فهمها دون إطار نظري واضح، فلا يمكن فهم السلوك الإنجابي بدون معرفة المحددات والبيئة الاجتماعية المرتبطة بالعائلة والقيم الاجتماعية، ولا يمكن فهم التفضيلات للنوع الاجتماعي دون فهم وتحليل المنظومة الاجتماعية والثقافية التي انبثقت عنها .(Kingsley Davis, 1949)

المقصود بتحديد جنس الجنين هو ما يقوم به الإنسان من الأعمال والإجراءات التي يهدف من خلالها اختيار ذكورة الجنين أو أنوثته (قاسم، 2001). وبهذا التعريف لعملية تحديد جنس الجنين يتبين أنها ليست قضية حديثة، بل هي مسألة تضرب بجذورها في القدم. ففي سنة خمسمائة قبل الميلاد توصلت

مدارس الطب الهندية إلى أنه يمكن التأثير على جنس الجنين في بعض الحالات بفعل الطعام أو العقاقير، كما ذكر بعض علماء الإغريق كأرسطو الذي تناول قضية تحديد جنس الجنين بالمناقشة في القرن الثاني الميلادي، حيث ناقش أرسطو بعض الاتجاهات النظرية التي تقول: إن جنس الجنين تُعَيّنه حرارة الرحم أو تغلُّب أحد عنصري التكاثر على العنصر الآخر، ، ومن هذا يتبين أن الجديد في قضية تحديد جنس الجنين إنما هي فيما طرأ من تقدم في الوسائل والطرق التي من خلالها يمكن تحديد جنس الجنين سواء أكان ذكراً أم أنثى (Salame et al, 2019).

إن مسألة الرغبة في التحكم بجنس الجنين ليست بالجديدة، بل هي قديمة قدم البشرية فعبر العصور ظل أمر جنس المولود المنتظر هو شغل الوالدين الشاغل، وقد جبلت القلوب على طلب الأولاد، والسعي في تحصيلهم ولاسيما إلى المواليد الذّكور على وجه الخصوص، فلا يزال جنس المولود يلعب دوراً مهماً في حياة الأبوين والعائلة، فالحصول على المولود الذّكر أضحى ضرورة قصوى يتوجب توفرها داخل العائلة، فهو يحفظ اسم العائلة ويجلب لها قوتها لذلك حاول الناس خلال العصور والأجيال الوصول إلى آلية مناسبة تمكنهم من تحقيق هذه الغاية، وظهرت في هذا المجال نظريات كثيرة تدّعي بأن اتباع منهج معين سوف يؤدي إلى إنجاب الذّكر أو الأنثى، فمثلاً كان البعض ينصح بالقيام بالعملية الجنسية في وقت معين من الدورة الطمثية عند المرأة، أو في ساعة معينة من الليل، وكذلك كان يتكهن آخرون بأن حصيلة الجماع سوف يكون الحمل بذكر إذا صادفت الإباضة وقتاً معيناً من مراحل القمر، وبعد البحث والتقصي في تاريخ الشعوب والأمم إلى جانب مساهمة العلماء والفلاسفة وجهودهم الحثيثة في وضع نظريات لهذه القضية، فنجد أن الإغريق سعوا لتحديد جنس المولود اعتماداً على قناعتهم بأن الأجنة الذّكور مخزنة بالجهة اليمنى لخصية الرجل، في حين تخزن أجنة الإناث بالجهة اليسرى، وبناء على هذا الاعتقاد السائد كان الرجل الإغريقي يربط على خصيته اليسرى لمنع إنجاب الإناث خلال الجماع، وهذا ما كان يراه جالينوس إذ اعتقد أن النطفة التي تخرج من جهة الرجل اليمني تعطي مولوداً ذكراً، وأن النطفة التي تخرج من جهته اليسرى تعطي مولوداً أنثى (الباز، 2001).

أما عند العرب فقد كان معلوماً أنهم يؤثرون البنين على البنات، ولا يرغبون بإنجابهن، وقد أكد القرآن الكريم على ذلك، بل الأمر تعدى مسألة الشعور بالعار إذا بشر أحدهم بالأنثى بل تجاوز ذلك إلى وأدهن بالتراب خوفاً من العار أو الخوف من الفقر (الصفوري، 2001).

التمييز والتفضيل والاتجاهات العالمية لها:

تختلف المجتمعات الإنسانية من حيث درجة التمييز والتفرقة بين الجنسين، فالبعض يبدأ التميز بينهما من سن مبكرة، والبعض الآخر لا يقيم وزناً كبيراً لهذا الأمر، ويعود هذا التميز والتحيز إلى الاعتبارات المتأصلة التي وضعها المجتمع حول الإمكانيات والقدرات المتوقعة لكلا الجنسين. فلا تكمن أسباب هذه العنصرية بين الجنسين إلى العوامل البيولوجية فحسب بل في الحقيقة ينطوي الأمر على أبعاد اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة تقوم بدعم قيم الذّكورة وتعظيمها وإهمال ما عداها من قيم. ففي الدول النامية تبدو مسألة إنجاب الإناث في الأسرة مصدراً للعبء الاقتصادي والقلق النفسي، على العكس من هنا ينظر إلى إنجاب الذّكور مصدراً للتأمين الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، ففي الباكستان بينت دراسة حول الجندر ووفيات الأطفال أن وراء وفيات الأطفال الإناث في الأسرة الباكستانية عدم رغبة الأزواج بتلك الأحمال لمعرفتهم المسبقة بأنها أجنة مؤنثة (كرادشه وشتيوي، 2012).

يعتبر تحديد الموقف تجاه اختيار الجنس في مجموعة واسعة من البلدان أمراً في غاية الأهمية، لا سيما أن هناك اختلافات ثقافية فيما بينها، فنتائج الدراسات الاستقصائية الغربية قد لا تنطبق على أجزاء أخرى من العالم مثل مجتمعات الشرق الأوسط، فموقف السكان في الشرق الأوسط تجاه اختيار جنس المولود غير معروف(Hesketh, 2011).

فحب إنجاب الذّكور ليس حصراً على ثقافة دون أخرى، فهي ثقافة قائمة بذاتها لا زالت تجد لها حيزاً في عقول الناس، فقد تؤثر ثقافة حب إنجاب الذّكور سلباً على المجتمع، كما هو الحال في الصين، وكوريا الجنوبية والهند، فقد أدى ذلك إلى زيادة ملحوظة في الولادات الذّكور Eftekhaari et al, (2015).

إن اختيار جنس الجنين قبل الولادة أمر مثير للجدل، فتفضيل جنس على آخر يعتبر نوع من التمييز والتحيز الجنسي، ويقلل من قيمة الجنس الآخر وفقاً لما نصت عليه اتفاقيات حقوق الإنسان. ففي إيران تم الحد من عملية الإجهاض الانتقائي وأساليب اختيار جنس الجنين وفقاً لمعايير وضوابط معينة (الكرادشه، 2010).

النوع الاجتماعي وتنظيم الأسرة:

تعتبر العلاقة بين النمو السكاني وجنس المواليد والتنمية علاقة معقدة، ففي العقود الماضية ارتفعت توقعات الحياة في معظم الدول، كما ارتفعت معدلات التعليم والعمل، وفي المقابل انخفضت درجات الأمية، فالعلاقة الداخلية بين هذه العوامل بحاجة إلى تحليل عميق لمعرفة تأثيرها وانعكاساتها.

فعلى سبيل المثال يرى (Inkeles 1969) أن التنمية عملت على تغير توجهات العائلة نحو نوع المواليد وحجم الأسرة، وكذلك عملية منع المواليد من خلال برامج تنظيم الأسرة. وقد يكون هذا واضحاً كنتيجة للتسهيلات المقدمة للتعليم والنمو الحضاري ونمو الوعي والصحة وهذا يؤثر على التركيبة الاجتماعية من خلال انخفاض اعتماد الأزواج على قرارات عائلاتهم وضعف النظام الأبوي السائد، ونمو الاعتقاد في القدرة العلمية والمعرفة الطبية في معالجة الكثير من القضايا التي تهتم بحجم العائلة ونوعية الأطفال، وزيادة الانفتاح وتقبل الأفكار الأخرى وخاصة من الدول المتقدمة، ونمو طموحات الأزواج نحو مستقبلهم ومستقبل أبنائهم.

وفي بعض الأحيان قد لا تترافق التنمية الاقتصادية مع التنمية الاجتماعية في تغيير الاتجاهات والميول في قضايا الإنجاب والنوع الاجتماعي، فالدول النفطية التي حققت أرقاماً قياسية في قضايا الدخل، لم ينعكس ذلك بصورة مؤثرة على المنظومة الاجتماعية فيما يتعلق بالإنجاب ونوعية المواليد. ومع هذا فإن معظم الدول العربية ما زالت تشهد نمواً سكانياً عالياً وتفضيلات الإنجاب قد تكون هي أحدى عوامل النمو السكاني السريع (Tabbarah 1980).

أكد المؤتمر الدولي للسكان والذي انعقد في المكسيك عام 1984 على أهمية التنمية الاقتصادية والاجتماعية كمطلب أساسي في تخفيض معدلات النمو السكاني وتغير اتجاهات الأفراد نحو الخصوبة والنوع الاجتماعي للمواليد (Gould and Lawntin,1986).

التغيرات على الثقافة العربية وجنس المولود:

الثقافة العربية التقليدية السائدة بشكل عام والفلسطينية بوجه الخصوص تركز على أن الدور الأساسي والأهم للمرأة بعد الزواج هو الإنجاب، ومن العادات والتقاليد التي تنتشر في المجتمعات العربية ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي، ومن هذه العادات والأعراف السلبية تفضيل إنجاب الذّكور، والسؤال الذي يطرح هو من أين جاء هذا العرف في المجتمع الفلسطيني؟ وما الأسباب التي أدت إلى تكريسه في نفوس الناس حتى يومنا هذا؟ ثبت في الواقع العلمي أن العقم ليس السبب الوحيد الذي يجبر الأزواج على طلب المساعدة الطبية، بل ظل يتسع ليشمل ممارسات طبية أكبر من ذلك، ومن أهمها تحديد جنس الجنين واختياره، فمع تطور الهندسة الوراثية اكتشفت بعض الجينات الوراثية والتي سعى العلم على تجنبها وتغير بعض من هذه الصفات الوراثية، مما نتج عن ذلك إمكانية تحديد واختيار جنس الجنين قبل العلوق بالرحم، ويرجع تاريخ محاولات التحكم في اختيار جنس الجنين إلى الحضارات القديمة كالحضارة الصينية والفرعونية واليونانية حيث كانت تتبع طرقاً عدة في محاولاتهم لاختيار جنس الجنين قبل الولادة، معتمدين في ذلك بشكل أساسي على الخرافات والسحر والأدوية والعلاجات الشعبية والحمية الغذائية واختيار وقت معين للجماع (غنية، 2019).

وإذا تتبعنا نظرة المجتمعات الإنسانية إلى الرجل والمرأة تاريخياً، نجد أن ثقافة تفضيل الطفل الذّكر هي ثقافة مشتركة بين الجميع. فقد حط العرب في الجاهلية من شأن المرأة وجردوها من حقوقها الإنسانية وكرهوا إنجاب الإناث لمكانتهن الدونية في أعرافهم حتى بلغ الأمر حد القيام بوأد البنات وهن على قيد الحياة، وقد وثق القران هذا السلوك مستنكراً له قال تعالى: " وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بالأنثى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ"(القرآن الكريم، سورة النحل، 59-58). وأصبح الرجل يهرب من أن يكون متأنثا، لا ينجب إلا الإناث بطلاق زوجته أو بالزواج عليها مرة أخرى هرباً من عار أن يكون أبتر وقد وثق القرآن هذا العرف البغيض قال تعالى: "إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ إِنَّ

شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ" (القرآن الكريم، سورة الكوثر، 3-1)، على مر التاريخ وتعاقب الحضارات كانت المرأة فاقدة الأهلية وممسوحة الهوية لا قيمة لها تذكر. وكان عند الرومان شعار مفاده أن قيد المرأة لا ينزع ونيرها لا يخلع، وعند الفرس كانوا يفضلون الذّكر على الأنثى لأن الذّكور عماد الجيش في الحرب وحرموها من الميراث وحرية اختيار شريك الحياة، وفي الطوائف اليهودية أيضاً كانت المرأة كالخادمة وكان لأبيها الحق في بيعها أو إهدائها وقد وصم البعض المرأة بالخطيئة (بيروتي، 2014).

إن أهمية ومكانة المرأة المتزوجة داخل أسرتها والمجتمع المحلي تستقر عند عملية الإنجاب، وعندما تصبح أما بعيداً عن عملها أو مستوى تعليمها خصوصاً في إنجاب المواليد الذّكور وعلى وجه التخصيص في إنجاب المولود الأول ذكراً. والذي سيحمل اسم العائلة ويحمي إرث العائلة وممتلكاتها ويعطي للوالدين مكانة إسمية بحيث يكنى الأب بأبو اسم الذّكر والأم باسم أم الذّكر. فالأولاد الذّكور هم الذين يحافظون على استمرار العائلة للأجيال المقبلة (Ata,1986).

إن عملية تفضيل المواليد الذّكور تعود بجذورها إلى القيم الثقافية التي تركز على أهمية دور الذّكور في المجتمعات امتداداً لسيادة النظام الأبوي ردما من الزمان، وما زالت الكثير من المجتمعات تأنّ تحت وطأة هذه القيم الثقافية. وتعود جذور القيم الثقافية التي تركز على تفضيلات الذّكور إلى ما قبل نزول الديانات السماوية. فالثقافة العربية التي تمتد جذورها إلى ما قبل الإسلام ما زالت تأثيراتها مستمرة حتى الآن رغم ما ورد من معالجات دينية إسلامية لهذا الموضوع. والنتيجة بقي عامل تفضيل الذّكور عاملاً هاماً في تشكيل السلوك العائلي والمجتمعي، بشكل عام في المجتمع العربي الفلسطيني فإن ولادة الأنثى ليس حدثاً سعيداً ولا يدعوا إلى الاحتفال وهذا ما وصفه القران الكريم " وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم". حتى إن الكثير من القبائل العربية المنتشرة في جزيرة العرب كانت تمارس وأد البنات قبل الإسلام وهذا ما أشار إليه القران الكريم " وإذا المؤدة سئلت بأي ذنب قتلت"، على الرغم من التعاليم الإسلامية التي تركز على المساواة بين الذّكر والأنثى وعدم تفضيل جنس على آخر، إلا أن القيم الثقافية التقليدية ما زالت تسيطر على عقول الكثير من العائلات الفلسطينية العربية موحية بأن الدول الإسلامية ورثت تفضيلات الذّكور. تنطلق الثقافة العربية من أن

الأنثى عبئ على العائلة وتحتاج إلى الحماية الدائمة من قبل أسرتها للحفاظ على شرف العائلة وسمعتها حتى بعد زواجها كما ورد في الكثير من الأمثال العربية (حاتم، 2010).

وقد ظهرت دراسة (Brakat and Dani, 1968) أن الخوف الفلسطيني بعد حرب 1967 كان على الإناث من انتهاكات الجنود الإسرائيليين وقد أشار حوالي 30% من العائلات الفلسطينية بأن سبب هجرتها من الضفة الغربية للخارج هو الخوف على الإناث وتدنيس شرف العائلة، وما زال هذا الاتجاه سائداً بصور وأشكال مختلفة فقد تفضل العائلات الفلسطينية السجن لأبنائها الذّكور على السجن للأنثى، كما أن نظام العائلة الأبوي والمرتبط بتقسيم العمل على أساس النوع الاجتماعي عزز القيم التقليدية في النظرة إلى الرجال والنساء، هذا التمايز في النوع الاجتماعي حصر دور المرأة بالإنجاب وإدارة عمل المنزل والعناية بكبار السن والذي على أساسه تم التمايز في التنظيم والهيكل الاجتماعي من حيث النوع والعمر (Lustick, 1980).

حديثاً بدأ هذا النظام يواجه تحديات من خلال الأفكار القادمة من المجتمعات الغربية وبدأ بعمل مكانه نظام اجتماعي واقتصادي جديد، فعلى سبيل المثال بدأ التعليم للمرأة حتى وإن كانت الأسباب على تحقيق المساواة في تقسيم العمل، وهذا انطلق من حقيقة أن المقبلين على الزواج من المتعلمين يرغبون بالزواج من فتيات متعلمات. ومن ناحية أخرى ظهور مبدأ الفردية كتحدي آخر لنظام القيم التقليدية المرتبطة بالعائلة وهذا أثر أيضاً على اتجاهات الزواج، فكثير من العائلات ترفض زواج ابنتها من شخص يرغب الزواج بها ويعيش مع أهله بعد الزواج (حماد، 2019).

التغيرات الاقتصادية والاجتماعية وتفضيل النوع:

أثرت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية على نظام العائلة التقليدي من خلال تقليل الاعتماد والإعالة على العائلة التقليدية (Zureik, 1980) وذلك من خلال التغيرات الثقافية المصاحبة للتحديات الاجتماعية والاقتصادية التي أثرت على النظام العائلي من خلال تأثيرها على قرار الأزواج في عدد الأطفال المرغوب بإنجابهم، والنوع الاجتماعي لهؤلاء الأطفال وبالتالي تغيرت كثير من أدوار الزوج والزوجة في القرار الإنجابي.

ولكن في المقابل هناك عدة عوامل ما زالت تدعم استمرار المنظور التقليدي للنظام الاجتماعي والقيم التقليدية في المجتمع الفلسطيني وعززت من الروابط الاقتصادية والاجتماعية، ومن أهم هذه العوامل:

1- الوضع السياسي للضفة الغربية فقد عزز الاحتلال العسكري المباشر والغير مباشر من أهمية الترابط العائلي الفلسطيني لمواجهة الأفكار والتحديات الإسرائيلية وتعزيز الأمن المجتمعي خوفاً من ضياع القضية والهوية والاندماج بالمجتمع الإسرائيلي (Lustick, 1980).

2- ظهور التيارات الدينية المحافظة والتي ترى بأن دور المرأة يكمن في بيتها وعائلتها، هذا الدور تعزز بظهور الحركات الإسلامية ونشاطها في الضفة الغربية (William son,1996).

3- تدهور الأوضاع الاقتصادية بالضفة الغربية ساعد على زيادة نسبة هجرة الشباب إلى الخارج واعتماد العائلة على التحويلات المالية المرسلة هذا بدوره عزز القيم الإنجابية المرتبطة بالذّكور من جهة، ومن جهة أخرى عزز تكافل العائلة الممتدة وتماسكها. (Abed, 1988). حيث كان من نتائج هجرة الشباب إلى الخارج زيادة عدد الفتيات الغير متزوجات حيث يتزوج أغلب الشباب من مكان هجرتهم و هذا يزيد من عبئ الفتاة على عائلتها ويشكل تحدياً كبيراً على الوالدين وتخوفاً على بناتهم مستقبلاً.

4- في كثير من المناطق وخاصة المناطق الريفية فإن الذّكر هو من يحمل اسم العائلة والحامي على استمرارها والمحافظ الأول والأخير على ممتلكاتها وإرثها من حيث الثروة والأرض متجاهلين رأي الإسلام بحقها وميراثها.

5- ان المنظور الديني في موضوع الميراث يقول بأن الاسرة التي لا يوجد بها أبناء ذكور يذهب الميراث الى عائلة الزوج وهذا أيضا يعتبر سبب في إصرار العائلة على إنجاب الذكر.

تفضيل الذّكور وحجم العائلة:

يركز النظام الاقتصادي والاجتماعي السائد في الضفة الغربية بصورة أساسية على أن الأبناء هم الضمانة الاقتصادية والاجتماعية للوالدين عند الكبر، ففي المجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع الفلسطيني بشكل خاص نرى أن معظم كبار السن يعيشون تحت كنف أبنائهم الذّكور نظراً لغياب النظام الاقتصادي والاجتماعي الذي يحفظ لكبار السن حياة كريمة في ظل غياب النظام المنوط بالدولة الذي يدعم كبار السن في المجتمع الفلسطيني، هذا السبب عزز تفضيل إنجاب المولود الذّكر أكثر من الأنثى كونهم الراعي الأول لوالديهم عند الكبر. ومع أن الواقع في كثير من الأحيان عكس ذلك حيث أن الإناث هن من يقمن برعاية الوالدين أكثر من الذّكور، ولتحليل العلاقة بين الرغبة في إنجاب عدد من الأبناء وجنسهم توضح ذلك من خلال النقاط التالية:

- العائلة النووية وهي نمط جديد بسبب عملية التحديث والتحضر وهي عكس الثقافة التقليدية والتي تحبذ العائلة الصغيرة دون تميز في جنسهم لأن إنجاب عدد قليل من الأبناء يطغى على الرغبة في تفضيل جنسهم.

- العائلة كبيرة الحجم فالرغبة في إنجاب عدد كبير من الأبناء كان نتيجة تفضيلات إنجاب الذّكور فالرغبة في إنجاب الذّكور يؤثر على السلوك الإنجابي للعائلة.

- رغبة الآباء في إنجاب عدد متوسط من الأطفال كما هو الحال في بعض الدول الإسلامية وعلى وجهة الخصوص في الضفة الغربية، فإن عمليات تفضيل إنجاب ذكور تكون كبيرة وهذا بدوره يؤثر على عدد أفراد العائلة من جهة ومعدلات النمو السكاني من جهة أخرى لأن الزوجين يميلون إلى زيادة عدد أفراد العائلة للحصول على ما يلبي رغباتهم في إنجاب الذّكور.

- رغبة الآباء في إنجاب عدد كبير من الأبناء، فإن تفضيلات إنجاب الذّكور تكون أقل أهمية بسبب زيادة الاحتمالات في إنجاب أطفال ذكور ضمن عدد الأطفال المنجبين.

أوضح شيبس (Sheps, 1963) أن احتمالات ولادة ذكر في العائلة هي نفس احتمالات ولادة الأنثى في جميع المجتمعات، فتفضيل الذّكور قد لا يؤثر على نسبة النوع ولكن يزيد من أعداد الأطفال في العائلة (غير المرغوبين) لأن إنجاب الذّكر أو الأنثى ليس بيد الوالدين وإرادتهم، وهذا ما يفسر سبب ارتفاع معدلات النمو السكاني في المجتمعات التي يزيد فيها درجة تفضيل الذّكر على الأنثى.

وجد كثير من الديمغرافيين أن الكثير من الأزواج يتوقفون عن الإنجاب في أعقاب إنجاب الطفل الذّكر أكثر من حال إنجاب الأنثى. بمعنى أن اكتمال العائلة وعددها يفضل أن يختم بمولود ذكر. وبالتالي فإن نسبة النوع لآخر مولود في العائلة المكتملة غير متوازن مقارنة بنسبة النوع لكل الأطفال. كما وجد أن التباعد بين المواليد في العائلة التي لا يوجد فيها ذكور قليل جداً إذا ما قورنت بالعائلات التي يوجد فيها ذكور أكثر. باختصار فإن فترة تنظيم الأسرة والتباعد بين المواليد تكون أكبر بعد ميلاد الطفل الذّكر (Dawes, 1970).

العوامل المؤثرة على تفضيل الذّكور والمولود الأول:

وجدت الكثير من الدراسات أن تفضيل الأزواج لإنجاب الذّكور أعلى من تفضيل زوجاتهم Coomns and Fernandes, 1978) كما أن الأزواج في الريف أكثر ميلاً لإنجاب الذّكور من الأزواج في المدن، وحتى في المدن فإن الأزواج التابعين للطبقات الدنيا والمتوسطة يميلون لإنجاب الذّكور أكثر من الأزواج في الطبقات العليا (Zanoon, 1990).

وقد يكون وراء اختلاف درجة التفضيلات لإنجاب الذّكور عدة عوامل، منها التعليم والمتغيرات الاقتصادية والتمسك بالعادات والتقاليد، فالأكثر تعلماً هم الأكثر تأثراً بالأفكار الحضارية والرؤية المستقبلية والابتعاد عن الثقافة التقليدية، فدرجة التفضيل تتناسب عكسياً مع مستويات التعليم لكل من الأزواج والزوجات.

تفضيل إنجاب الطفل الأول:

في معظم الثقافات هناك اتجاه قوي لإنجاب الطفل الذّكر الأول حتى وإن كانت نسبة النوع متساوية (Aankle, 1974) وقد وجد (Williamson, 1977) في تحليله لبيانات بعض الدول من مختلف الثقافات وبشكل عام أن هناك ميلاً لإنجاب الطفل الأول ذكراً، ففي المجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع الفلسطيني بشكل خاص هناك ميلاً للإنجاب بعد الزواج بشكل فوري والرغبة أكبر في أن يكون المولود الأول ذكراً وقد يعود ذلك إلى أربعة عوامل رئيسية:

1- حصول الأب والأم على اسم جديد فيكنى الوالد بأبو فلان والأم بأم فلان وهذا نوع من أنواع البريستيج الاجتماعي. فالأزواج في المجتمعات العربية بشكل عام لا يفضلون أن يكنى الأب والأم باسم المولودة الأنثى.

2- إنجاب الطفل الأول ذكراً يشعر الزوجة بالأمان والاستقرار العائلي كما تحظى الزوجة باحترام أكبر من قبل عائلة زوجها والمجتمع بشكل عام.

3- استمرار وضمان خط أو نسل العائلة فالوالدين حريصون كل الحرص على اسم العائلة، كما أن استمرارها يرتبط بالمواليد الذّكور حتى بعد وفاة الوالدين فالذّكور يحملون اسم العائلة والإناث في معظم الأحيان تحمل اسم عائلة زوجها هذا من ناحية ومن ناحية أخرى الذّكر هو من يحفظ إرث العائلة وممتلكاتها.

4- الخوف على الأنثى والحاجة إلى مراقبتها فالثقافة العربية تحمل بشكل عام شرف العائلة للإناث أكثر من الذّكور فسمعة العائلة وشرفها مرتبط بالأنثى.

إن عملية تفضيل الذّكور على الإناث لها دلائل مختلفة على فترة التباعد بين الطفل الأول والثاني تكون أكبر في حالة أن يكون المولود الأول ذكراً وكذلك الميل لتنظيم الأسرة واستخدام وسائل التنظيم تكون أكبر بعد ميلاد الطفل الأول ذكراً. ومن ناحية أخرى تكون خيبة الأمل كبيرة عند العائلة العربية في حالة أن المولود الأول أنثى تتبعه بمولودة أنثى أخرى ولم يتوقف الأمر إلى هنا فقط فإن عملية

تفضيل إنجاب الذّكور تؤثر بشكل كبير على الاهتمام والرعاية خصوصاً في فترة الارضاع ونوعية التغذية والرعاية الصحية.

التغيرات الاجتماعية والثقافية في الضفة الغربية وعلاقتها باتجاهات التفضيل:

لكل مجتمع عاداته وتقاليده الخاصة به، وهكذا المجتمع الفلسطيني التي بدأت تقاليده بالتغير في القرن العشرين والواحد والعشرين. عمليات التغير هذه مرتبطة بعمليات التعليم وانتشار المدارس والجامعات وإقبال الذّكور والإناث على التعليم، كذلك الانفتاح الإعلامي على الحضارات المختلفة وخصوصاً الحضارات الغربية منها بالإضافة إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية ونشاط والمنظمات النسوية ودور المنظمات الحقوقية والقوانين الدولية، فالتغيرات الكبيرة التي شهدها المجتمع الفلسطيني تختلف من منطقة إلى أخرى ومن جماعة لأخرى في درجة الاستجابة لمثل هذه التغيرات بشكل عام على نظام الزواج والإنجاب بشكل خاص، لأن الزواج يشكل الأساس في البناء العائلي والنظام الاجتماعي.

إن اتجاهات الأزواج وطموحاتهم حول النوع الاجتماعي لأطفالهم جذبت كثيراً من الدراسات والباحثين للدراسة لهذا الموضوع بعمق (Viassonff, 1990)، حيث أن جنس الأطفال يؤثر بشكل كبير على تكوين العائلة والعلاقة بين أفرادها فتفضيلات جنس المولود تكون من خلال:

1- اكتمال حجم العائلة: يرى الكثير من الباحثين أن الأزواج يذهبون أبعد من العدد المرغوب من الأطفال للوصول إلى رغباتهم والحصول على النوع المطلوب وهذا ما أظهرته دراسة Khan (and Sirageldin, 1977) في باكستان وجد أن العائلات التي يزيد فيها عدد البنات الإناث تزيد فيها الرغبة في الحصول على أطفال آخرين ثلاثة أضعاف عن العائلات التي يتساوى فيها عدد الذّكور والإناث. وكثيراً من الدراسات التي أجريت في البلدان العربية والإسلامية وجدت أن الأزواج يزيدون من حجم العائلة المرغوب فيها للرغبة في إنجاب المزيد من الذّكور.

2- تنظيم الأسرة: تعتبر قضية تفضيلات الجنس أكبر مشكلة تواجه تنظيم الأسرة. فمعظم الأزواج الذين يرغبون في ضبط إنجابهم بعد الحصول على العدد المرغوب يتقاطع هذا الأمر مع جنس

المواليد. معظم النساء اللواتي يكون تفضيلات الذّكور عالية لديهن لا يرغبن في أي نوع من تنظيم الأسرة واستخدام وسائل منع الحمل، وأحد الأسباب الرئيسة قديماً في تعدد الزوجات كان هو الحصول على أكبر عدد من الأطفال وخصوصاً المجتمعات العربية والإسلامية. فحجم العائلة وعدد أفرادها يتناسب طردياً مع زيادة تفضيلات الذّكور. وقد وجد (Cain, 1979) أن عدم الميل نحو العائلة الصغيرة في معظم الدول النامية يعود إلى تفضيلات الذّكور على الإناث.

3- المساواة الجنسية: تفضيلات إنجاب نوع المواليد يمكن أن تستخدم كمؤشر لقياس المساواة بين الجنسين في المجتمعات. ومع ذلك فإن تفضيلات إنجاب الذّكور لا يمكن أن تكون وحدة منعزلة للاتجاهات العامة، والتي تعكس القرار الإنجابي لكنها ضمن الثقافة السائدة.

دوافع إنجاب الذّكور:

تفضيل إنجاب الذّكور هو اتجاه عام في المجتمعات العربية ويعزى إلى الثقافة التقليدية التي تُعطي للذكور سيطرة في تلك المجتمعات. وهيمنة الذّكور شاهد في تلك المجتمعات في السيطرة وتحويل الثروة. إن التطور العلمي الطبي كان له أثر كبير على الحياة الزوجية بشكل مباشر ولا سيما الاكتشافات المتعلقة بالجنين والتي من أهمها ما يتعلق باختيار جنس المولود. والتدخل في تحقيق الرغبة في اختيار جنس الجنين والتي تحكمها عوامل ومحددات تختلف حسب الغرض من الاختيار حيث أشار الرشيدي (2011) إلى عدة دوافع للتفضيل منها:

أولاً: الدوافع الثقافية:

والتي تضرب بجذورها إلى الثقافة القديمة. فالعرب حتى قبل الإسلام كان لديهم اتجاهات قوية نحو إنجاب الذّكور نظراً للأدوار المهمة لهم من ناحية اقتصادية وأمنية للعائلة. وقد وصف أحد الباحثين أهمية إنجاب الذّكور بقوله أنه لا يوجد فرصة لاستمرار الزواج والسعادة الزوجية دون إنجاب ذكور، كما أن قوة ومكانة العائلة تقاس بعدد الأبناء الذّكور المنجبين. فنجاح الأبوة يعتمد على الأبناء المنجبين وخصوصاً الذّكور وكذلك الحال للأم التي تشعر بالأمان والطمأنينة في الزواج بإنجاب عدد كبير من الأبناء الذّكور.

ثانياً: دوافع فردية واجتماعية:

يسمى هذا النوع باختيار الجنس الاجتماعي، فرغبة الزوجين قد تكون من أكثر الدوافع تأثيراً على اختيار جنس الجنين. فرغبة الأهل تتأثر بحسب حال الأسرة فقد يكون عدد الإناث في الأسرة يفوق عدد الذّكور أو العكس فهنا يرغب الوالدان في إنجاب الجنس الأقل، ومن ناحية أخرى تتأثر رغبة الأهل في اختيار جنس الجنين بالأعراف والتقاليد الاجتماعية الذّكورية التي تحكم المجتمع والتي تفضل إنجاب الذّكور دون الإناث. كما أن الزوجة التي تعاني من مشاكل في الإنجاب ترغب في تحديد جنس جنينها لأن فرص الإنجاب لديها تكون محدودة فتفضل جنس على آخر، ومن هذا المنطلق تميل الأسر بشكل عام لإنجاب الذّكور، وفي كثير من الأحيان تكون الزوجة مضطرة للاستمرار في الإنجاب حتى تنجب الذّكر مهما بلغ عدد أفراد الأسرة، ومهما زادت متطلبات الحياة على الإمكانيات المتوفرة، ورغم أن الطب أكد أن الزوج هو المسئول عن تحديد نوع المولود، فإن معظم الأزواج في حالة عدم إنجابه ذكوراً، يلجأ للزواج من أخرى، وقد يكرر ذلك أكثر من مرة سعياً لإنجاب الذّكر، ويمكن القول بأن إنجاب الذّكور داخل الأسرة يحمي الكثير من العائلات من التفكك، إذ تشير الكثير من الدراسات داخل الوطن العربي إلى ارتفاع معدلات الطلاق عند الأسر التي لا تنجب الذّكور.

أما أهم أسباب استمرارية تفضيل إنجاب الأطفال حسب جنسهم حتى وقتنا هذا يعود إلى مجموعة اعتبارات أهمها ضمان استمرارية الأسرة، بضمان إمدادها بأعضاء جدد، والمحافظة على اسمها وإرثها، وحلول الطفل الذّكر مكان الأب في حالة العجز أو الموت ودعم الأسرة اقتصادياً ورعاية الأبوين في حالة المرض والشيخوخة، كما ويعتبر إنجاب الذّكور في المجتمعات العربية حينئذ مصدر للتفاخر والتباهي ومصدر للعزوة والقوة داخل المجتمع، فالذّكور هم الذين يتحملون مسؤولية التصدي للأخطار التي تواجه الأسرة، ويمكن الاعتماد عليهم في قضاء مصالحهم وهم الذين يحملون اسم العائلة، وهذا السبب يدعمه أيضاً حب الرجل الشرقي لإنجاب الذّكور، وفي بعض الأحيان تضطر الزوجة بالاستمرار بالإنجاب إذا لم تنجب ذكراً حتى تنجبه، مهما بلغ عدد أفراد أسرته، ومهما زادت متطلبات الحياة على إمكانياته الأسرية. فحب إنجاب الذّكور والعزوة أمر يرجع إلي البيئة التي استقي

منها المجتمع عاداته وتقاليده فالمجتمع العربي كان يعيش في بيئة صحراوية تقوم حياتهم على الغزو، حيث كان أهل الجاهلية يرحبون ويتفاخرون بإنجاب الذّكور، كي تزداد عزوتهم وقوتهم ويخجلون من إنجاب الإناث (أبو عيشة، 2012).

ثالثاً: دوافع سياسية:

فقد ترى الدولة وإدارتها السياسية بأنها تحتاج إلى زيادة في عدد أي من الجنسين على حساب الجنس الآخر، وذلك لتحقيق مصالح أمنية واجتماعية واقتصادية لصالح الدولة، وقد تكون هناك رغبة في الإكثار من جنس الذّكور لدواعي أمنية أو اقتصادية فوجود الذّكر يساعد في زيادة القوة العسكرية (اليابس، 2007).

رابعاً: دوافع أمنية:

قد يعود الميل وتفضيل جنس على آخر إلى أسباب أمنية، فالاختلاف الخلقي الجسدي البيولوجي بين الرجل والمرأة اقتضى تمييز الرجل على المرأة في الشؤون العسكرية والأمنية. فالدول تستخدم الذّكور بمعظم الأعمال العسكرية ونتيجة ذلك تحتاج إلى عدد كبير من الذّكور لتجهيز الجيوش ولتعويض الخسائر الناتجة عن الحروب والأوضاع الأمنية (الرشيدي،2011).

خامساً: دوافع اقتصادية:

إن تفضيلات إنجاب الذّكور قد تتغير مع الزمن من خلال تغيرات مستوى التنمية الاجتماعية والاقتصادية ففي الدول المتطورة تكون دوافع إنجاب الذّكور أقل من الدول النامية. نظراً لارتفاع مساهمة الإناث في القوى العاملة، أما في الدول النامية التي تعيش أوضاع اقتصادية صعبة فإن إنجاب الذّكور يعتبر محفزاً للنشاط الاقتصادي نتيجة تكوينه الجسدي الذي يسمح له بالقيام بالعديد من الأعمال المختلفة والتي لا تستطيع المرأة في المقابل القيام بها. ومن ناحية أخرى قد تكون الدولة تعاني من قلة الموارد البشرية من الجنس الذّكري للتنمية الاقتصادية فتسعى الدولة إلى حث الوالدين

إلى اختيار جنس جنينهم وتسهل حصولهم على الوسائل التي تساعدهم في اختيار جنس جنينهم (الرشيدي،2011).

سادساً: الدوافع الدينية:

بعض الباحثين يرى أن الدوافع القوية لإنجاب الذّكور تعزى للعوامل الدينية. فالإسلام أعطى مكانة أعلى للذكور على الرغم من معارضة معظم العلماء المسلمين لهذا الرأي. فالإسلام أعطى للمرأة حقوقها وعمل على تعزيز دورها في المجتمعات، ولكن استمرار هذا الاتجاه يعود إلى ثقافة ما قبل الإسلام.

العلاقة بين الزوجين وتفضيلات الإنجاب:

للحصول على المواليد فإن هذا يتطلب اثنين مختلفي الجنس في نطاق علاقة زواجية ولكن، الزوجين وقراراتهما لا تنطلق من قاعدة المساواة نظرً للاختلافات الثقافية والعوامل والخصائص الاقتصادية والاجتماعية والتي تتغير مع تغيرات مستويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات. فالتواصل بين الزوجين لاتخاذ القرارات يعتمد على مستويات التعليم والعمل للزوجات وكذلك الوضع الاجتماعي والاقتصادي للزوجة بالإضافة إلى مستويات التحضر، أيضاً يتمثل التواصل بين الزوجين في تبادل الأفكار والمعتقدات والاتجاهات بين الطرفين، ويعد التواصل أهم قضية في اتخاذ القرارات بعد نقاشات وتوافق حول حجم العائلة ونوعية الأطفال المولودين (عبد الرشيد، 2015).

وتتحدد العلاقات بين الزوجين من خلال الثقافة والقيم الاجتماعية التي تؤثر على:

- **أنماط الزواج:** فالقيم الثقافية هي التي تحدد العمر عند الزواج لكل من الذّكور والإناث مع تفضيلات الزواج المبكر وخصوصاً للإناث وترتيبات الزواج والاختيار.
- **الرغبات في الإنجاب:** الثقافة تحدد عدد الأطفال المرغوب بإنجابهم ونوعهم وهذا يتفق عند الكثير من القيم الدينية والإسلامية التي تحض على الإنجاب.

- **تفضيلات النوع:** القيم الثقافية أكثر ميلاً لإنجاب ذكور أكثر من الإناث على الرغم أن الإناث قد تكون أكثر دعماً لعائلاتها مادياً وعاطفياً في بعض الأحيان.

يعد الإنجاب من أهم العوامل المؤثرة على الاستقرار الأسري، وبالسعادة الزوجية يحظى إنجاب الذّكور في الأسرة على تعزيز مكانه المرأة وزيادة احترامها من قبل عائلة الزوج والمجتمع المحلي ومع أن زيادة الإنجاب وإنجاب الذّكور كان مؤشراً على استقرار وسعادة الأسرة، إلا أن تفضيلات الإنجاب ونوع الأطفال المنجبين تتعرض لتحديات كبيرة نحو إنجاب عدد أقل من الأطفال، وتنخفض تفضيلات إنجاب الذّكور أو أن يكون الطفل الأول ذكراً وهذا يعود إلى عدة أسباب ذكرها (عبد الرشيد، 2015) منها:

1- التنمية الاقتصادية والاجتماعية تتطلب الحصول على التعليم لكلا الجنسين وارتفاع مستوى طموحاتهم.

2- انخفاض مستوى مساهمة الأطفال في دخل العائلة.

3- التحول من العمل الزراعي إلى التجارة والصناعة والتي تطلب مهارات وقدرات مختلفة.

4- فرص عمل متاحة أمام المرأة وزيادة مساهمتها في سوق العمل.

5- ضعف النظام الاجتماعي التقليدي وعدم قدرته على مواجهة التحديات الحضارية.

6- الارتفاع في تكلفة الأطفال المادية والمعنوية.

النتائج المترتبة على التفضيل:

أشارت دراسة كرادشة والمصاروة (2005) إلى أن هناك العديد من الآثار المترتبة حول استمرار ظاهرة تفضيل جنس المولود وهي كما يلي:

- إن ظاهرة تفضيل إنجاب الذّكور وما يلازمها من ممارسات ومواقف تؤدي إلى إبراز التأثيرات السلبية على استمرارية حياة الأطفال الإناث حيث يبدأ تفضيل إنجاب الذّكور في المجتمعات العربية منذ تاريخ استقبال الطفل مروراً بمستويات التغذية والرضاعة الطبيعة والعناية الصحية، فالتالي ينعكس سلباً على خفض معدلات بقاء هؤلاء الأطفال الإناث على قيد الحياة، وانتهاءً بالنظرة الدونية إلى المرأة التي لم تنجب الذّكور.

- رغم ارتفاع مظاهر التحديث والتطور على افراد المجتمع الأردني إلا أن المعتقدات الشعبية ما زالت تدعم تفضيل الذّكور، ومن ناحية أخرى تتعرض المرأة التي لم تنجب الذّكور إلى ضغوطات الوصم الاجتماعي أو إلى الطلاق أو الزواج عليها.

- ينظر إلى الذّكر على أنه كسب للعائلة ومصدر ضمان اجتماعي واقتصادي، وفي المقابل تشعر الأنثى منذ نعومة أظافرها بأنها غير ضرورية وعبء اجتماعي واقتصادي على أسرهن ونتيجة لذلك تبدأ الممارسات المتحيزة لصالح إنجاب الأطفال. محددات الانقطاع والاستمرار.

- الإجهاض المتعمد بسبب عمليات الكشف المكبر عن جنس الجنين، كوسيلة لضبط السلوك الإنجابي حيث ينتهي مصير كثير من الأحمال غير المرغوب بها فقط لكونها إناث حيث تعود الأسباب حول الفروقات الظاهرة في وفيات الأطفال الإناث لدى السكان. رغم كثافة الدلائل والمؤشرات التي توضح أهمية خلفيات الأفراد وخصائصهم الاجتماعية والاقتصادية وأثرها على بيانات وفيات الأطفال حسب نوعهم الاجتماعي إلا أن هذه العلاقة تبقى مثار للجدل وتحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة من جوانب وأبعاد مختلفة.

- الاستمرار في الإنجاب، فإن الأسر التي لديها أطفال من نفس الجنس تستمر في الإنجاب بشكل واضح مقارنة بالأسر التي لديها أطفال من كلا الجنسين، وعليه فإن ضغوطات الوصم الاجتماعي والمكانة الاجتماعية تفرض على المرأة الاستمرار في الإنجاب والزيادة في عدد أفراد الأسرة لتحقيق الرغبة الطوعية أو غير الطوعية بإنجاب الطفل الذّكر.

وعلى صعيد آخر إن المقاصد الفطرية للأسرة من التمييز تكون لاعتبارات خاصة تحكمها الفطرة البشرية، والاعتقادات المتوارثة التي أساسها الاحتياجات الإنسانية. فقد جعل الله تعالى الناس شعوباً وقبائل، وزين لهم حب البنين، إذ أن حكمة الله لا في حب الولد هي استمرار النسل وبقاؤه، وقد يكون للذكر محبة أخرى في قلوب الوالدين، أما كون حب البنين أقوى والتمتع به أعظم فله أسباب: مِنْهَا: الأمل في الذّكر وكفالته عند الحاجة إليه في الضعف والكبر، كما أنّه يُزجي به من الشرف ما لا يرجي من الأنثى، كقيادة الجيش وزعامة القوم وَالنَّبوغ في العلوم والأعمال (حمزاوي، 2007).

نظريات السلوك الإنجابي وتفضيلات النوع:

هناك العديد من النظريات التي تعالج قضايا التفضيل السلوكي الإنجابي نكتفي بذكر بعضها:

النظرية الانتقالية: وهي نظرية تاريخية تقوم على تحليل السلوك الإنجابي والتفضيلات الإنجابية التي مرت بها المجتمعات الإنسانية عبر التاريخ بالنظر إلى معدلات المواليد والوفيات فهي ترى أن معدلات الخصوبة والوفاه آخذه بالانخفاض في معظم المجتمعات وبدرجات مختلفة وحسب درجة تقدم وتطور هذه المجتمعات فقد حددت هذه النظرية المراحل التي تمر بها هذه المجتمعات إلى ثلاثة مراحل أساسية (ابكر، 2017):

- **المرحلة الأولى (المرحلة البدائية)** تمتاز بارتفاع معدلات الخصوبة وارتفاع معدلات الوفاة، بالإضافة إلى تفضيلات نحو العائلة الكبيرة وتفضيلات نحو إنجاب الذّكور وتسود هذه المرحلة في المجتمعات البدائية التي تحكمها أفكار وقيم عائلية ودينية واجتماعية تؤكد على أهمية العدد والنوع، ففي هذه المرحلة يكون الميل نحو تخفيض عدد الأطفال ضعيف جداً بسبب قيمة الأطفال ونوعهم في هذه التركيبة العائلية للعائلة الممتدة.

- **المرحلة الثانية** تمتاز بمعدلات مواليد مرتفعة وتفضيلات كبيرة نحو العدد والنوع مع انخفاض قوي في معدلات الوفاة وهذا النمط يسود حالياً في معظم المجتمعات النامية والتي تمتاز بمعدلات نمو سكاني مرتفعة خلقت لهذه المجتمعات والعائلات مشاكل متعددة كضعف الإنتاجية، وانخفاض معدلات الدخل، وارتفاع معدلات البطالة، وهشاشة في النظم الاجتماعية.

- **المرحلة الثالثة (المجتمع الصناعي)** تسود هذه المرحلة في المجتمعات الصناعية المتطورة حيث تنخفض معدلات المواليد بشكل كبير فتكون متساوية مع معدلات الوفاة وهذا ما يعرف بالمجتمعات المستقرة. أو تقل فيها معدلات الإنجاب مقارنة بمعدلات الوفاة وهذا ما يسمى بالمجتمعات الهرمة. ويعود هذا إلى انخفاض اتجاهات الأزواج نحو الإنجاب من جهة وضعف تفضيلات الذّكور من جهة أخرى. كما أن لهذه المجتمعات القدرة على ضبط معدلات المواليد ونوعهم.

واجهت هذه النظرية عدة انتقادات أهمها:

1- تناقش هذه النظرية تفسير أنماط الخصوبة في الدول دون معرفة الأسباب التي أدت لمثل تلك الانخفاضات.

2- تفتقر إلى قوة تفسير تغيرات الخصوبة ووجود قاعدة لتنبؤات مستقبلية .

3- تجاهلت البعد الاجتماعي وركزت أكثر على البعد الاقتصادي.

النظريات الاقتصادية:

ركزت على العلاقة بين النمو السكاني والتحولات الاقتصادية، وكانت البدايات مع نظرية مالتوس حيث ركزت هذه النظرية على محددات الخصوبة وأهمها العمر عند الزواج، فعند تحسين الظروف الاقتصادية للشباب فإنهم يقبلون على الزواج بشكل أكبر وعلى العكس فسوء الأوضاع الاقتصادية للشباب يجعلهم يؤخرون الزواج وبالتالي تنخفض الخصوبة. اكتشف مالتوس إيجابية العلاقة بين الدخل والخصوبة. ورجح أيضاً أن ميل الأفراد للزيادة السكانية تفوق زيادة الموارد الغذائية فقد حاول

الاقتصاديون فحص نظرية مالتوس في ظل الأزمات العالمية، فعلى سبيل المثال فإن المجاعات التي نتجت عن الحروب ناجمة عن مشاكل الفقر أكثر من النمو السكاني. كم ان أن توقعات مالتوس حول أوروبا وبريطانيا باءت بالفشل وفقدت مصداقيتها بفضل الثورة الصناعية التي شقت طريقها منذ منتصف القرن التاسع عشر وعملت على تخفيض الضغط السكاني على الموارد، وتخفيض الهجرة إلى العالم الجديد، وعملت على رفع أجور العمال، واستمر تأثير مالتوس الكبير في الرأي العام، بالرغم من الانتقادات التي وجهت إلى مبادئها وأساسياتها حيث أدى النمو الاقتصادي المتواصل إلى ارتفاع مستوى المعيشة، وانخفاض الخصوبة لدى الشعوب الغربية، مما قلل من أهمية نظرية مالتوس (أبو زيد،2013).

النظريات المفسرة لتفضيل جنس المولود:

يثير ذكر حركة التحرر النسائية (الحركة النسوية) ردة فعل سلبية عند كثير من الرجال والنساء تجاه ما قد يساء فهمه ويعتبر تطرفاً في تفكير وسلوك النسويون كأنها حرب أعلنت على الرجال وعلى المجتمع ومؤسساته. لا يمكن النظر إلى ردة الفعل هذه دون الإشارة إلى أنها تعبر عن خوف عميق من إمكانية زعزعة دعائم النظام البطريركي (الأبوي)، حيث تهدف النظريات النسوية إلى فهم وتحليل طبيعة علاقات عدم المساواة بين الجنسين وتحطيم البنى المنتجة لثقافة التمييز، من خلال البحث في أدوار الجنسين، كما تباينت الآراء حول الأسباب التي أدت إلى التمييز ضد المرأة وعدم المساواة بينها وبين الرجل، وذلك تبعاً للتيار الفكري الذي تنحدر منه واختلفت رؤية هذه النظريات تجاه الاستراتيجيات الواجب اتباعها من أجل تحقيق المساواة التي ينشدنها بينها وبين الرجل، فكل النظريات الخاصة بعلم الاجتماع تنشأ بالبداية موجهه للإصلاح وباحثة عن التغيير الذي يصب لصالح فئات اجتماعية بعينها تتمثل في حقوق المرأة وإثبات ذاتها ودورها، ارتكزت مطالبات المؤسسات النسوية لتحقيق المساواة للمرأة على أسس ليبرالية فاعتبرت أن أسباب اضطهاد المرأة تكمن في الثقافة المجتمعية وفي القوانين المميزة للنساء، ولتحقيق المساواة بين الجنسين اعتمدت النسوية الليبرالية استراتيجية الإصلاح القانوني لإنهاء التمييز ضد المرأة (Hannam, 2007).

النظرية النسوية الليبرالية:

الليبرالية فلسفة سياسية أو رأي سائد تأسست على أفكار الحرية والمساواة، وتشدد الليبرالية الكلاسيكية على الحرية في حين أن المبدأ الثاني وهو المساواة يتجلى بشكل أكثر وضوحاً في الليبرالية الاجتماعية، ويتبنى الليبراليون مجموعة واسعة من الآراء تبعاً لفهمهم لهذين المبدأين، ولكن يدعم الليبراليون بصفة عامة أفكاراً مثل حرية التعبير، وحرية الصحافة، والحرية الدينية ، والسوق الحر ، والحقوق المدنية، والمجتمعات الديمقراطية، والحكومات العلمانية ومبدأ الأممية، برزت الليبرالية كحركة سياسية خلال عصر التنوير ، عندما أصبحت تحظى بشعبية بين الفلاسفة والاقتصاديين في العالم الغربي، ورفضت الليبرالية المفاهيم الشائعة في ذلك الوقت من امتياز وراثي، ودين دولة، وملكية مطلقة والحق الإلهي للملوك، غالباً ما يُنسب لجون لوك فيلسوف القرن السابع عشر الفضل في تأسيس الليبرالية باعتبارها تقليداً فلسفياً مميزاً. جادل لوك بأن لكل إنسان الحق الطبيعي في الحياة والحرية والتملك، وأضاف أن الحكومات يجب ألاّ تنتهك هذه الحقوق وذلك بالاستناد إلى العقد الاجتماعي، حيث يعارض الليبراليون المُحافَظة التقليدية ويسعون لاستبدال الحكم الديكتاتوري المطلق في الحكومة بديمقراطية تمثيلية وسيادة القانون، واستخدم الثوريون البارزون في كل من الثورة المجيدة، والثورة الأمريكية والثورة الفرنسية الفلسفة الليبرالية ليبرروا الإطاحة المسلحة لما رأوا أنه حكم استبدادي، وبدأت الليبرالية بالانتشار بسرعة خاصةً بعد الثورة الفرنسية (المسيون، 2013).

نشأت الليبرالية في نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين خلال الموجة النسوية الأولى، حيث تنتقد النسوية الليبرالية التفاوتات القائمة على الاختلافات البيولوجية بين الرجل والمرأة، ويؤكد هذا المدخل النظري بالأساس على أهمية تحقيق وإنجاز فرص متساوية لكل من الرجل والمرأة دون أي تمييز فتتبنى النظرية الليبرالية النسوية تمكين المرأة وإعطائها دوراً متساوياً في المجتمع، وكان هدفها هو ضمان المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة في العمل وفي الحياة السياسية، لذلك فرضت الليبرالية النسوية مفهوم "السقف الزجاجي" لقضايا المساواة بين الجنسين، كما بينت لوربير "Lorber" أن النسوية الليبرالية نجحت في القضاء على العديد من العقبات التي تقف في وجه النساء في الدخول إلى مجالات العمل التي كانت حكراً على الرجال. بالإمكان القول باختصار أن الحملة النسوية

الليبرالية تعارض أي شيء يقف في طريق المساواة بين الجنسين. فالهدف النهائي للنظرية الليبرالية تتمثل في تحسين ظروف المرأة وتحقيق تعاملها ضمن بنى المجتمع المختلفة دون التمرد عليها أو الخروج على أسسها وهو ما حاولته النسوية الماركسية والاشتراكية (Bhavnani, 2001).

كما وتركز النظرية الليبرالية على قدرة النساء على صون مساواتهن من خلال أفعالهن وخياراتهن الخاصة، وتؤكد على جعل الحقوق القانونية والسياسية للنساء متساوية مع الرجال، ويناقش النسويون الليبراليون والنسويات الليبراليات اعتقاد المجتمع الخاطئ بأن النساء يمتلكن بالطبيعة إمكانات فكرية وجسدية أقل من الرجال، وبالتالي ميل هذا المجتمع للتمييز ضدهن في المجالات الأكاديمية والنقاشية وسوق العمل، كما يعتقد مؤيدو ومؤيدات النسوية الليبرالية أن تبعية الأنثى متجذرة في مجموعة من القيود القانونية والعرفية التي تعيق دخول المرأة لما يسمى العالم العام والنجاح فيه، ويسعون للمساواة بين الجنسين من خلال الإصلاح القانوني والسياسي، علماً أن النسوية الليبرالية تتعارض مع النسوية الراديكالية (المسيون، 2012).

النظرية الماركسية والاشتراكية:

يعتبر نسويو هذا التيار أن قمع المرأة وقهرها فقد بدأ هذا التيار مع ظهور الملكية الخاصة، فنقل الملكية بالإرث سبّب مأسسة للعلاقات غير المتوازنة وتوزيعاً للمهام والأعمال على أساس من التمييز الجنسي. وقد شيدت الرأسمالية نظاماً للعمل يميز ما بين المجالين الخاص والعام: فللرجل العمل المنتج والمدفوع، وللمرأة الأعمال المنزلية المجانية غير المصنفة ضمن الإنتاج. واستندوا إلى اعتبار قيام الرأسمالية والملكية الخاصة أكبر هزيمة للجنس النسائي، بينما تركز النظرية النسوية الليبرالية بشكل رئيس على المساواة في الحقوق بين الرجال والنساء بشكل عام، إن النظرية الماركسية والاشتراكية تركز على أشكال الظلم التي تواجهها النساء بالنظر لأمرين مهمين: أولهما اعتمادهن على الرجال، وثانيهما استغلالهن كمصدر رخيص ضمن قوة العمل في النظام الرأسمالي. وتناقش النظرية الظلم الذي تعاني منه المرأة بسبب تعرضها لأشكال عديدة من الاستغلال سواء في بيت أسرتها كابنة في مرحلة ما قبل الزواج، أو فيما بعد في بيت زوجها. وعلى النقيض من النسوية الليبرالية، فإن النسوية الماركسية الاشتراكية تحاول أن تغير الظروف المجحفة التي تواجه المرأة من

خلال تغيير أسس الاستغلال التي تتعرض لها، ويعني ذلك أن النسوية الماركسية والاشتراكية لا تسعى فقط إلى تحسين الظروف التي تعيشها المرأة، ولكنها تسعى أيضاً إلى التخلص من النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تكرس أسباب استغلالها (عبد العظيم، 2015).

أن النظرية الماركسية تلامس الدراسة بشكل مباشر حيث أوضحت الماركسية أن قهر المرأة وقمعها ظهر مع ظهور نظام الملكية الخاصة والإرث، وإبعاد المرأة إلى مجالها الخاص الغير منصف مقارنه مع الرجل، وأن المرأة مجرد وعاء للإنجاب ليس أكثر ولا تتعدى مهامها عن الإنجاب والقيام بالأعمال المنزلية وتربية الأطفال، وهذا ما نلمسه في مجتمعنا الذّكوري الذي يفضل إنجاب الذّكور على الإناث من منطلق أن الرجل هو من يحمل اسم العائلة ويرثها ومن يجلب لهم الرزق.

2.2 الدراسات السابقة

من خلال البحث تبين أن هناك ندرة في الدراسات السابقة التي تناولت تفضيل الجنس عند الأسرة ومع ذلك فقد اطلعت الباحثة على ما نشر من أبحاث وكتب علمية حول الموضوع، وسوف تتطرق الباحثة إلى مجموعة من الدراسات والأبحاث العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث ومن هذه الدراسات:

دراسة طلافحة (2018) ظاهرة تفضيل إنجاب الذّكور في المجتمع الأردني، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ظاهرة تفضيل إنجاب الذّكور في المجتمع الأردني. ومن أجل تحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي عن طريق طرح مجموعه من المقابلات، حيث أظهرت هذه الدراسة أن الغالبية العظمى من الأزواج في الأردن يرغبون في أن يكون لديهم طفل ذكر واحد على الأقل. وفي حال عدم حصولهم على الطفل الذّكر، فإنهم يستمرون في الإنجاب حتى يبلغوا أهدافهم الإنجابية. بينت الدراسة أن ظاهرة تفضيل إنجاب الذّكور وما يتبعها من ممارسات ومواقف، يمكن أن يؤدي إلى نتائج سلبية في احتمالات بقاء الأطفال الإناث على قيد الحياة، حيث تنظر الأسرة إلى الأبناء الذّكور في هذه المجتمعات كمصدر أمان وضمان اقتصادي للعائلة بينما ينظر إلى الأطفال الإناث كعبء اقتصادي واجتماعي على أسرهم.

دراسة اليابس (2017) بعنوان: مدى مشروعية تحديد واختيار جنس الجنين عن طريق التلقيح الصناعي، هدفت الدراسة التعرف على مدى مشروعية تحديد واختيار جنس الجنين عن طريق التلقيح الصناعي، واختلفت الأحكام الشرعية فيه تبعاً لاختلاف الدوافع والأسباب المؤدية لهذا التحديد، فناقش البحث موضوع تحديد جنس الجنين والدوافع التي تدفع الأسرة إلى اختيار جنس الجنين قبل تكوينه، وتطرقت الدراسة إلى ظاهرة أسباب تفضيل إنجاب الذّكورة على الإناث التي تضرب بجذورها في أعماق التاريخ لأسباب اعتبارية واجتماعية وأخرى بما يتعلق بالأسباب الاقتصادية، كالعمل مثلاً، دوافع اختيار جنس الجنين تؤثر في بيان الحكم الشرعي في تحديد جنس الجنين وأجملت في: الدوافع الوقائية للحد من الأمراض الوراثية التي تصيب جنساً دون الآخر ونتيجة لذلك يسعى الوالدين إلى اختيار الجنس السليم، والدوافع السياسية التي تحمل الرغبة في اختيار جنس الذّكر لدواعي وأسباب أمنية، والدوافع الاجتماعية الناتجة عن رغبات نفسية وضغوطات اجتماعية، وتوصلت الباحثة إلى بيان الحكم الشرعي في تحديد جنس الجنين بالطرق المخبرية، فإذا كان تحديد نوع الجنين لغير ضرورة طبية أي لمجرد تفضيل واختيار جنس على آخر هذا ما يعرف بالتحديد الاجتماعي وهو الأكثر انتشاراً من التحديد الطبي، فقد أحدث هذا التحديد جدلاً كبيراً على مدى مشروعيته بين المؤيد والمعارض.

دراسة الرشيدي (2011) بعنوان: اختيار جنس الجنين بالوسائل الطبيعية والمخبرية: دراسة فقهية طبية، حيث أشارت هذه الدراسة إلى ما شهده العالم في العصر الحالي من تطورات علمية وطبية ذات أهمية كبيرة في تاريخ البشرية، نتيجة للتقدم العلمي في علوم الأحياء والأجنة وغير ذلك تحت ما يسمى بالكيمياء الحيوية والبيو تكنولوجي. فاستطاع التقدم الطبي الحديث الاطلاع على أسرار تكوين الجنين والتدخل في جنس الجنين ذكراً أم أنثى وتمييز جنس على آخر، تلبية لرغبات بعض الأفراد؛ لاعتبارات خاصة تحكمها معايير متعددة، كالفطرة البشرية والأفكار المتوارثة بما يقتضي تفضيل جنس على آخر، ويؤكد الرشيدي في دراسته، بأن الرغبة في اختيار جنس الجنين تتحكم بها محددات ودوافع تختلف حسب الغرض من الاختيار، فمنها دوافع طبية ودوافع شخصية واجتماعية وأخرى سياسية وقد تكون أمنية واقتصادية. واهتم بالحديث عن الدوافع الشخصية؛ هذا النوع يسمى

باختيار جنس الجنين الاجتماعي، نتيجة الرغبة الشخصية لدى الأبويين والتي قد تكون من أكثر الدوافع تأثيراً على اختيار جنس الجنين. وهذه الرغبة تتأثر بشكل رئيس بالموروث الثقافي والأعراف الاجتماعية التي تقدس الذّكر وتفضل جنس على آخر.

دراسة حاتم (2010) بعنوان: أسباب اللجوء إلى اختيار جنس الجنين هدف البحث إلى معرفة أسباب اللجوء إلى اختيار جنس الجنين والتي تنقسم إلى أسباب طبية ناتجة عن الأمراض الوراثية والأسباب النفسية وهي أن يكون الزوجان أنجبا عدة إناث ويريدان إنجاب الذّكر أو أنهما يفضلان جنساً على آخر كما هو الحال في كثير من بقاع العالم، إذ يفضلون الذّكور على الإناث. ومن ناحية أخرى ركز البحث على الجوانب السلبية الناتجة عن اختيار وتفضيل جنس على آخر، والتدخل في ذلك يؤدي إلى إخلال بالتركيبة الاجتماعية على المدى البعيد إذ أن الإقبال على إنجاب نوعية معينة من الذّكور أو الإناث يؤدي بدوره إلى خلل في توازن المجتمع، فإنّ زيادة عدد الذّكور على الإناث يؤدي إلى مفاسد جمة، لا تستطيع معها الحياة الإنسانية الاستقرار والأمان، وأوضح مثال على ذلك المجتمع الصيني الذي أجبرته حكومته على تحديد عدد الأطفال فلجأ المجتمع الصيني إلى اختيار الذّكور على الإناث إلى أن أصبح بما يعرف بالمجتمع الذّكوري.

دراسة كرادشة ومصاروه (2002) بعنوان: المتلازمات الديموغرافية لتفضيل إنجاب الذّكور في الأردن، هدفت الدراسة بصورة أساسية للبحث في المتلازمات الديموغرافية لتفضيل إنجاب الذّكور في المجتمع الأردني. وقد استندت الدراسة بشكل أساسي على بيانات مسح السكان والصحة الأسرية في الأردن 2002 الذي أعد من قبل دائرة الإحصاءات العامة، مستخدمة لهذه الغاية عينة عشوائية ممثلة لكافة الأسر على المستوى الوطني. وقد استعانت الدراسة لمعالجة البيانات بعدة نماذج إحصائية تفاوتت بين الوصفية البسيطة والمتقدمة كتحليل الانحدار المتدرج الخطوات لقياس صافي أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع وللوصول إلى أهداف الدراسة. وبينت نتائج الدراسة وجود تفضيلات قوية لإنجاب الذّكور في الأردن، خاصة لدى الأزواج الجدد. كما وأظهرت الدراسة أن هناك مجموعة من المتغيرات مثل (مكان الإقامة، والانتماء الديني، وحدوث وفيات الأطفال في

الأسرة، ودرجة القرابة بين الزوجين، والتفاهم بين الزوجين حول حجم الخصوبة المرغوبة) لها تأثيرات إحصائية هامة على ظاهرة تفضيل إنجاب الأطفال الذّكور في الأردن.

دراسة المجالي (1994) العوامل التي تؤثر في معدلات الإنجاب في المجتمع الأردني، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تؤثر في معدلات الإنجاب في المجتمع الأردني، وقد أظهرت الدراسة أن هناك علاقة سلبية بين مستوى تعليم المرأة وعملها والخصوبة حيث أظهرت دراسات أجريت على دول العالم الثالث أن مستوى تعليم المرأة ومشاركتها في العمل له تأثير على انخفاض الخصوبة. ومن ناحية أخرى ركزت الدراسة على جنس المواليد والذي يعد من أهم العوامل المؤثرة على الخصوبة وحجم الأسرة ولكن يتم تغافل الحديث عنه في المجتمع العربي، فهناك دلائل واضحة في مجتمعاتنا العربية على تفضيل جنس الجنين الذّكر على الأنثى ففي الأردن مثلاً كان (40.8%) من النساء يفضلن الذّكور بينما (12%) فقط يفضلن الإناث وفي سوريا (49.6%) يفضلن الذّكور و(13.7%) يفضلن الإناث. وأشارت تلك الدراسة أن تفضيل جنس المولود القادم مرتبط بالتركيب الجنسي داخل الأسرة، فإذا كان جميع المواليد في الأسرة من الذّكور فيكون التفضيل لصالح الأنثى والعكس صحيح. ولكن رغم ذلك فإن بعض المجتمعات تفضل الذّكور وإن كان جميع المواليد من الذّكور. ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث أن هناك تمايز في أساليب التنشئة التي تستخدمها الأسرة بين الذّكر والأنثى، وهذا ما يؤثر على شخصيتهما ودورهما الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع.

دراسة أحمدي وآخرون (Ahmadi, Atal, 2015) هدفت الدراسة إلى التعرف على الاعتبارات الأخلاقية في اختيار الجنس حيث أجريت هذه الدراسة على عينه قوامها (100) امرأة في مركز فيسيينا (ابن سينا) للإخصاب في إيران لإجراء تحديد لنوع الجنين القادم، ولدى كل منهن طفل واحد، فأظهرت النتائج أن تفضيل إنجاب الذّكور لدى هؤلاء النساء بلغ 55.5% بينما 15.5% لصالح الإناث، وما نسبته 28% ليس لديهن أي ميول محددة لإنجاب طفل ذكر أو أنثى. ومن ناحية أخرى كان لمستوى تعليم المرأة تأثير إيجابي على الاتفاقات لاختيار الجنين مع أسباب طبية وغير طبية. وتلخصت الدراسة إلى أن المجتمع ينظر إلى المرأة التي لم تنجب الذّكور وأنجبت الإناث بعين الشفقة.

دراسة فيديت وآخرون (Vidit, etal, 2012) أسباب تفضيل الذّكر على الأنثى لدى النساء الهنديات، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة وتحليل أسباب تفضيل الذّكر على الأنثى لدى النساء الهنديات، حيث طبقت هذه الدراسة على (400) امرأة حامل، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الميداني، واعتمدت على استبانة كأداة للدراسة حيث وزعت على عينة الدراسة وعند استردادها تم إدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائياً، وخلصت النتائج أن ما نسبته 23% يفضلن إنجاب الذّكور، وتسعى نسبة (79%) بتحديد نوع الجنين قبل الولادة، وتخشى ما نسبته 66% التخلص من الجنين بسبب ضغوطات الوصم الاجتماعي، ومن ناحية أخرى تشعر ما نسبته 40% من النساء بالشفقة أو السخرية من النساء اللاتي لم ينجبن طفلهن الذّكر.

دراسة جانجادهران وميترا (Gangadhran & maitra, 2000) الجندر ووفيات الأطفال في الباكستان، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الجندر ووفيات الأطفال في الباكستان، حيث بينت الدراسة أن أكثر الأسباب وراء وفيات الأطفال الإناث في الأسرة الباكستانية عدم رغبة الأزواج بتلك الأحمال لمعرفتهم المسبقة بأنها أجنة مؤنثة، كما خلصت الدراسة إلى أن لمتغيرات مثل: "عمر المرأة عند الزواج، ومستوى تعليمها، واستخدام موانع الحمل، وطول فترات المباعدة بين المواليد" أهمية واضحة في تحديد مستويات وفيات الأطفال حسب نوعهم الاجتماعي في الباكستان.

2.3 تعقيب على الدراسات السابقة

لقد تمتعت الدراسات السابقة بالمرونة والمنهجية الواضحة في سرد الموضوعات، وتميزت باهتمامها بأدق التفاصيل في جمع وتحليل المعلومات من خلال تغطيتها الكاملة للموضوعات قيد الدراسة وكان ذلك على النحو التالي:

من خلال عرض الدراسات السابقة تبيّن بأن أغلب الدراسات السابقة العربية والأجنبية قد تناولت موضوعات ذات علاقة بتفضيل جنس الجنين فمنها ما تناولتها بصورة مباشرة مثل دراسة طلافحة (2018) والتي جاءت بعنوان ظاهرة تفضيل إنجاب الذّكور في المجتمع الأردني، ودراسة كرادشة ومصاروه (2002) والتي جاءت بعنوان المتلازمات الديموغرافية لتفضيل إنجاب الذّكور في الأردن،

ودراسة فيديت وآخرون (Vidit, et al, 2012) أسباب تفضيل الذّكر على الأنثى لدى النساء الهنديات, ومنها ما تناولتها بطريقة أخرى مثل دراسة اليابس (2017) والرشيدي (2011).

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة، بالإضافة إلى التعرف إلى المنهجيات المستخدمة والمقاييس المختلفة لقياس تفضيل جنس الجنين.

1- تناولت الكثير من الدراسات العربية أسباب ودوافع استمرار ظاهرة تفضيل جنس الجنين الذكر على الانثى، فان الرغبة في اختيار جنس الجنين تحكمها عوامل ومحددات دافعة نحوه تختلف بحسب الغرض من الاختيار، فمنها دوافع شخصية تتضمن الدوافع الطبية والرغبة الشخصية، وأخرى سياسية ربما تكون اقتصادية أو أمنية أو اجتماعية. فمن وجهة نظري أرى أن وجود هذه الظاهرة في المجتمعات العربية نتيجة (لعقدة الذكورة)، فجميع هذه الدوافع لها دور كبير في ترسيخ التمييز ضد الاناث.

2- اتفقت الدراسات الأجنبية السابقة التي تم تناولها كدراسة (Vidit, 2012) مع الدراسة الحالية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، واعتماد الاستبانة كأداة للدراسة حيث وزعت على العينة المقصودة وتم معالجتها احصائيا وخلصت النتائج ان التمييز لصالح الجنين الذكر ما زال موجود.

3- تميزت الدراسة عن باقي الدراسات انها الأولى من نوعها حسب علم الباحثة والتي درست مستوى تفضيل الذكور عند المتزوجات حديثا في السياق الفلسطيني بصورة عامه ومدينة نابلس بصورة خاصة .

4- تناولت بعض الدراسات تأثير التقدم التكنولوجي الطبي على ترسيخ ظاهرة التفضيل من خلال اتاحة إمكانية تحديد جنس الجنين قبل الولادة وتوفرها في معظم دول العالم ساعد على ترسيخ التمييز ضد الإناث، مما أدى إلى تزايد في عدد الإناث ضحايا الاستخدام الغير أخلاقي للتكنولوجيا الطبية من خلال تحديد جنس الجنين قبل الولادة. فإن تقنية اختيار نوع الجنين ليس سوى إعادة إنتاج لقيم جاهلية ترفض الأنثى وتستهدفها لجنسها فقط. ومن وجهة نظري كنسوية

أرى بأن الاستخدام اللاأخلاقي للتكنولوجيا الطبية انتهاكا لحقوق النساء التي أقرتها الاتفاقيات الدولية.

إن تفضيل جنس على اخر يرسخ التمييز ضد المرأة، فالنظام الأبوي هو المسبب الرئيس لكافة الممارسات السلبية التي تقع على النساء. ومن ناحية أخرى فإن تفضيل جنس الجنين لصالح الذكور يتعارض مع ما اعتمدته 184 دولة خلال المؤتمر الدولي للسكان والتنمية عام 1994 والذي عرّف الحقوق الإنجابية وأعطى الحق للأفراد رجالا ونساء في تحديد اختياراتهم الإنجابية بحرية ولكن دون تمييز.

ونتيجة لاطلاعي على العديد من التقارير الخاصة بهذه الظاهرة، أرى بأن هذه القضية تلقى قبولا واسعا في الشرق الأوسط والعالم العربي بشكل عام وفلسطين بشكل خاص على الرغم من التقاليد الاجتماعية والدينية، إلا أن الأولوية التي تمنح للرجل وأهميته في هذه المجتمعات الأبوية ربما يكون لها الدور الأكبر في انتشار وقبول هذه الظاهرة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل عرضاً للطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وخطوات التحقق من صدق الأداة وثباتها، وتحديد متغيرات وإجراءات الدراسة، والمعالجات الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات، وفيما يلي بيان ذلك:

3.1 منهج الدراسة

لأغراض هذه الدراسة اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي بإحدى صوره التحليلية لملاءمته لطبيعة الدراسة، ويعتبر طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث وذلك بهدف التعرف إلى مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس، وهذا المنهج يتناسب وطبيعة الدراسة.

3.2 مجتمع الدراسة

يعرف مجتمع الدراسة بأنه جميع الأفراد أو العناصر التي تعاني من مشكلة الدراسة أو ذات علاقة بها، وتسعى الباحثة إلى تعميم نتائجها عليها، وبذلك فإن المجتمع في هذه الدراسة هو جميع المتزوجات حديثاً في مدينه نابلس وتحديداً من عام (2018 الى وقتنا الحالي)، موزعين حسب مكان سكنهم (مدن، قرى، مخيمات) وقد بلغ عددهم ما يقارب (570) متزوجة حسب سجلات المحكمة الشرعية في مدينة نابلس.

3.3 عينة الدراسة

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية بسيطة ممثلة لعدد من المتزوجات في مدينة نابلس، وقد تم اختيار العينة عن طريق كرة الثلج (حيث تم التواصل مع أولى أفراد العينة الكترونيا عن طريق موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك وتم الاستدلال على باقي العينة من المبحوثات اللواتي تم اجراء الدراسة عليهن وينطبق عليهن شروط الاستبيان،) وقد بلغ حجم العينة (285) متزوجه من مجتمع الدراسة، وقد تم توزيع الاستبانات بطريقة محوسبة من خلال Google Form، وكان عدد الاستبانات التي جرى عليها التحليل الإحصائي (222) استبانة، أي بنسبة ما يقارب (77%) من عينة الدراسة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية%
العمر	أقل من 20 سنة	5	2.3
	من 20–24 سنة	54	24.3
	25 سنة فما فوق	163	73.4
	المجموع	222	100.0
المستوى التعليمي	ثانوي فأقل	26	11.7
	دبلوم أو بكالوريوس	178	80.2
	تعليم عالي	18	8.1
	المجموع	222	100.0
الحالة العملية	تعمل	67	30.2
	لا تعمل	155	69.8
	المجموع	222	100.0
مكان السكن	قرية	86	38.7
	مدينة	123	55.4
	مخيم	13	5.9
	المجموع	222	100.0

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية%
دخل الأسرة بالشيقل	أقل من 3000	76	34.2
	من 3000–8000	126	56.8
	أكثر من 8000	20	9.0
طبيعة العمل	**المجموع**	222	100.0
	موظفة حكومية	12	5.4
	موظفة في القطاع الخاص	42	19.7
	صاحبة عمل	13	5.9
	لا اعمل	155	69.8
	المجموع	222	100.0
عمر الزوج	أقل من 25	10	4.5
	من 25–35	133	59.9
	أكثر من 35	79	35.6
	المجموع	222	100.0
مستوى تعليم زوجك	ثانوي فأقل	61	27.5
	دبلوم أو بكالوريوس	139	62.6
	تعليم عالي	22	9.9
	المجموع	222	100.0
عمل الزوج	يعمل	218	98.2
	لا يعمل	4	1.8
	المجموع	222	100.0
دخل الزوج من العمل	أقل من 2000	33	14.9
	من 2000–6000	145	65.3
	أكثر من 6000	44	19.8
	المجموع	222	100.0
مكان عمل الزوجة	بالقرب من البيت	13	5.9
	بنفس المحافظة	32	14.5
	خارج المحافظة	22	10.6
	المجموع	**67**	**31.6**

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية%
مكان عمل الزوج	بالقرب من البيت	31	14.0
	في نفس المحافظة	110	49.5
	خارج المحافظة	66	29.7
	خارج البلاد	15	6.8
	المجموع	222	100.0

يتضح من نتائج الدراسة، بأن (73.4%) من المستجيبات ينتمين إلى الفئة العمرية (25 سنة فما فوق)، بالإضافة إلى أن نسبة (80.2%) من المتزوجات حديثاً يحملن شهادة دبلوم أو بكالوريوس، وأن ما نسبة (69.8%) من المتزوجات حديثاً لا يعملن. وأن أكثر من نصف عينة الدراسة أي بنسبة (55.4%) أشرن إلى أن مكان سكنهن المدينة، في حين أن ما نسبته (56.8%) من عينة الدراسة كان دخل الأسرة لديهن (من 3000–8000)، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن ما نسبته (68.0%) من عينة الدراسة لم يلتحقن بوظيفة، وأن غالبية المتزوجات حديثاً تتراوح أعمار أزواجهن ما بين (25–35) وكانت بنسبة (59.9) من إجمالي عينة الدراسة وكان أغلب عينة الدراسة من المتزوجات حديثاً مستوى تعليم أزواجهن دبلوم أو بكالوريوس وكانت نسبتهم (62.6%)، وفيما يتعلق بالحالة العملية لأزواجهن غالبيتهم يعملون وكانت نسبتهم (98.2%)، وفيما يتعلق بدخل الزوج من العمل فأن حوالي (65.3%)، كان دخلهم الشهري يتراوح بين (2000–6000) كما وأشارت إلى أن ما نسبته (63.5%) من أزواج عينة الدراسة عملهم قريب من البيت. وفي نفس المحافظة (49.5%)، حيث أن أغلب حالات الزواج بالنسبة للزوجة كانت بعمر 20 فما فوق، وأن أغلب الأزواج كانت أعمارهم ما بين (25–35)، وفيما يتعلق بالدخل الشهري كان (من 3000–8000) وأن غالبية الأزواج مستواهم التعليمي دبلوم أو بكالوريوس وكذلك الزوجات فإن غالبية مستواهن التعليمي دبلوم أو بكالوريوس، وفيما يتعلق بالعمل فإن غالبة الزوجات لا يعملن، على عكس الأزواج غالبيتهم يعملون، ومكان عملهم قريب من البيت .

تمثل معظم عينة الدراسة وخصائصها طبقة مثقفة متعلمة، سواء كانت الأزواج والزوجات، كما أن معظم أعضاء العينة ينتمون إلى الطبقة المتوسطة، وعليه فإن معظم اتجاهات العينة نحو تفضيل الذّكور وخصوصاً الطفل الأول تعكس ثقافة الطبقة المتوسطة المتعلمة.

جدول (2): تكرار استجابات عينة الدراسة فيما يختص بتفضيل المواليد

السؤال	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية%
هل ترغبين في إنجاب أطفال ذكور؟	ذكور أكثر من الإناث	54	24.3
	ذكور أقل من الإناث	8	3.6
	نفس العدد	64	28.8
	ليس مهم جنس المولود	96	43.2
	المجموع	222	100.0
جنس المولود الأول الذي أنجبت أو ترغبين بإنجابه	ذكر	106	47.7
	أنثى	83	37.4
	ليس مهم	33	14.9
	المجموع	222	100.0
هل زوجك يفضل إنجاب ذكور أكثر من الإناث	أكثر منك	56	25.2
	أقل منك	20	9.0
	نفس الرغبة	146	65.8
	المجموع	222	100.0
أهل زوجك يفضلون أن تنجبي	ذكور أكثر من الإناث	102	45.9
	ذكور أقل من الإناث	7	3.2
	نفس العدد	18	8.1
	لا يهم	95	42.8
	المجموع	222	100.0
هل أهل زوجك يفضلون إنجاب الطفل الأول	ذكر	116	52.3
	أنثى	6	2.7
	لا يهم	100	45.0
	المجموع	222	100.0

هل أهلك يفضلون جنس المولود الأول	ذكر	80	36.0
	أنثى	5	2.3
	لا يهم	137	61.7
	المجموع	222	100.0
هل زوجك المولود الأول بين إخوانه	نعم	58	26.1
	لا	164	73.9
	المجموع	222	100.0
هل أنت المولود الأول بين إخوانك وأخواتك	نعم	49	22.1
	لا	173	77.9
	المجموع	222	100.0
هل أسرة زوجك أنجبت	ذكور أكثر من الإناث	156	70.3
	ذكور أقل من الإناث	32	14.4
	نفس العدد	34	15.3
	المجموع	222	100.0
هل أسرة أهلك أنجبت	ذكور أكثر من الإناث	74	33.3
	ذكور أقل من الإناث	109	49.1
	نفس العدد	39	17.6
	المجموع	222	100.0

يتضح من الجدول بأن أعداد النساء المتزوجات الراغبات في إنجاب الذّكور هو 8 أضعاف النساء اللواتي يرغبن في إنجاب الإناث أكثر من الذّكور، كما أشارت حوالي نصف النساء بأن جنس المولود ليس مهماً، وقد تكون تلك النسب تعكس اتجاهاً نظرياً قد تختلف عندما يصطدم في الواقع.

كما أن عدد النساء اللواتي أنجبن الطفل الأول ذكراً أو يرغبن أن يكون ذكراً أعلى بنسبة 10% بينما 15% من النساء اللواتي أنجبن الطفل الأول ذكر أو أنثى أو يرغبن به لا يزيد عن 15%.

يشير الجدول أن رغبات الأزواج في إنجاب ذكور أكثر من الإناث هي الأعلى بينما غالبية العينة حوالي الثلثين تشير إلى توافق بين الأزواج حول عملية التفضيل.

إن عملية تفضيل إنجاب الذّكور أكثر من الإناث تبدو واضحة من خلال الأجيال، فأهل الزوج يفضلون إنجاب ذكور أكثر من الإناث بنسبة تصل إلى 46% مقارنة مع الأزواج أنفسهم وهذا يعني رغبة أهل الأزواج هي الضعف تقريباً من أبنائهم. كما أن السلوك الإنجابي وعملية التفضيل ليس قرار يعتمد على رغبات الأسرة إنما يتأثر الأزواج أيضاً في قراراتهم برغبة العائلة.

يفضل أكثر من نصف أهالي الزوج بأن يكون الطفل الأول ذكراً، وذلك حرصاً على استمرار خط العائلة، وتظهر تلك الرغبة عند مقارنة بيانات أهل الزوج وأهل الزوجة، فأهل الزوج ينظرون للذكور على أنهم سند واستمرار لخط العائلة، بينما أهل الزوجة أقل رغبة وتفضيل حيث ينتمي الأطفال المنجبين إلى عائلة الزوج وليس لعائلة الزوجة.

إن رغبات أهل الزوج في إنجاب ابنهم ذكوراً أكثر من الإناث مقارنة مع أهل الزوجة، بالرغم أن 70% من أهالي الأزواج أنجبوا ذكوراً أكثر من الإناث مقارنة، وهذا يعني أن قدرة أهل الأزواج على التأثير على القرار الإنجابي للأزواج أكثر تأثيراً من قرار أهل الزوجة، كما أن عدد الأطفال المنجب وجنسهم في عائلة الزوج أو الزوجة ذات دلالة على مستوى إنجاب الأسرة.

جدول (3): تقاطع المتغيرات المستقلة مع بعضها

المستوى التعليمي / العمر	ثانوي فأقل	دبلوم أو بكالوريوس	تعليم عالي
أقل من 20 سنة	5	0	0
من 20–25 سنة	8	44	2
25 سنة فما فوق	13	134	16

المستوى التعليمي / الحالة العملية	ثانوي فأقل	دبلوم أو بكالوريوس	تعليم عالي
تعمل	10	48	9
لا تعمل	16	130	9

المستوى التعليمي / مكان السكن	ثانوي فأقل	دبلوم أو بكالوريوس	تعليم عالي
قرية	7	72	7
مدينة	14	101	8
مخيم	5	5	3

المستوى التعليمي / دخل الأسرة بالشيقل	ثانوي فأقل	دبلوم أو بكالوريوس	تعليم عالي
أقل من 3000	13	59	4
من 3000–8000	12	103	11
أكثر من 8000	1	16	3

المستوى التعليمي / عمر الزوج	ثانوي فأقل	دبلوم أو بكالوريوس	تعليم عالي
أقل من 25 سنة	6	4	0
من 25–35 سنة	11	115	7
أكثر من 35 سنة	9	59	11

العمر / المستوى التعليمي	أقل من 20 سنة	من 20–25 سنة	25 سنة فما فوق
ثانوية عامة فأقل	5	8	13
دبلوم أو بكالوريوس	0	44	134
تعليم عالي	0	2	16

العمر / الحالة العملية	أقل من 20 سنة	من 20–25 سنة	25 سنة فما فوق
تعمل	3	15	49
لا تعمل	2	39	114

العمر / مكان السكن	أقل من 20 سنة	من 20–25 سنة	25 سنة فما فوق
أقل من 3000	3	25	48
من 3000–8000	2	24	100
أكثر من 8000	0	5	15

العمر / دخل الأسرة الشهري	أقل من 20 سنة	من 20–25 سنة	25 سنة فما فوق
أقل من 3000	3	25	48
من 3000–8000	2	24	100
أكثر من 8000	0	5	15

العمر / عمر الزوج	أقل من 20 سنة	من 20–25 سنة	25 سنة فما فوق
أقل من 25 سنة	4	6	0
من 25–35 سنة	1	42	90
أكثر من 35 سنة	0	6	73

مكان السكن / المستوى التعليمي	قرية	مدينة	مخيم
ثانوية عامة فأقل	7	14	5
دبلوم أو بكالوريوس	72	101	5
تعليم عالي	7	8	3

مكان السكن / العمر	قرية	مدينة	مخيم
أقل من 20 سنة	1	1	3
من 20–25 سنة	26	27	1
25 سنة فما فوق	59	95	9

مكان السكن / الحالة العملية	قرية	مدينة	مخيم
تعمل	23	43	1
لا تعمل	63	80	12

مكان السكن / الدخل الشهري	قرية	مدينة	مخيم
أقل من 3000	23	43	10
من 3000–8000	59	65	2
أكثر من 8000	4	15	1

مكان السكن / عمر الزوج	قرية	مدينة	مخيم
أقل من 25 سنة	4	3	3
من 25–35 سنة	53	76	4
أكثر من 35 سنة	29	44	6

الدخل الشهري / العمر	أقل من 3000	من 3000–8000	أكثر من 8000
أقل من 20 سنة	3	2	0
من 20–25 سنة	25	24	5
25 سنة فما فوق	48	100	15

الدخل الشهري / المستوى التعليمي	أقل من 3000	من 3000–8000	أكثر من 8000
ثانوية عامة فأقل	13	12	1
دبلوم أو بكالوريوس	59	103	16
تعليم عالي	4	11	3

الدخل الشهري / مكان السكن	أقل من 3000	من 3000–8000	أكثر من 8000
قرية	23	59	4
مدينة	43	65	15
مخيم	10	2	1

الدخل الشهري / الحالة العملية	أقل من 3000	من 3000–8000	أكثر من 8000
تعمل	19	42	6
لا تعمل	57	84	14

الدخل الشهري / عمر الزوج	أقل من 3000	من 3000–8000	أكثر من 8000
أقل من 25 سنة	5	3	2
من 25–35 سنة	45	78	10
أكثر من 35 سنة	26	45	8

3.4 أداة الدراسة

قامت الباحثة ببناء الاستبانة كأداة للدراسة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، بهدف التعرف على مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس، وذلك

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وقد تكونت الاستبانة من ثلاثة أقسام: (انظر الملحق 3)

القسم الأول: يشمل عنوان الدراسة، ومقدمة الاستبانة التي تحتوي على مجموعة من العناصر التي تحدد هدف الدراسة، إضافة إلى فقرة تشجع المبحوثين إلى تقديم المساعدة وتحري الدقة في تعبئة الاستبانة.

القسم الثاني: معلومات عامة عن المستجيبين (البيانات الشخصية)، التي أُدخلت كمتغيرات مستقلة في البحث وهي: (الجنس، والمؤهل العلمي، العمر، مكان السكن، مستوى التعليم، طبيعة العمل، العمر، الحالة العملية، دخل الأسرة بالشيقل، عمر الزوج، مستوى تعليم زوجك، عمل الزوج، دخل الزوج من العمل، مكان عمل الزوجة، مكان عمل الزوج).

القسم الثالث: معلومات عامة عن المستجيبين وهي تبين تفضيل المولود عند عينة الدراسة وذلك حسب الاستجابات على الأسئلة المخصصة لذلك.

القسم الرابع: فقرات التي تقيس مستوى تفضيل جنس الجنين و تكونت من (46) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات منبثقة من مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس، وهذه المجالات الثلاثة هي كما يبينها الجدول (4) الآتي:

جدول (4): المجالات التي تمثلها الاستبانة

رقم المجال	المجـال	عدد الفقرات
1	الثقافي	22
2	الاقتصادي	10
3	النفسي	14
مجموع الفقرات		46

وقد تم تصميم الفقرات على أساس إمكانية التدرج في مقياس ليكرت (Likert Scale) خماسي الأبعاد، وأعطيت الأوزان كما هو آت:

التصنيف	عالية جداً	عالية	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
الوزن النسبي	5 درجة	4 درجة	3 درجة	2 درجة	1 درجة

3.5 صدق الأداة

بعد إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية (انظر الملحق 1)، وللتحقق من صدقها قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية في الجامعات الفلسطينية، وبلغ عددهم (11) محكماً (انظر الملحق 2)، وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي في فقرات أداة الدراسة بهدف التأكد من صدق محتوى الفقرات، ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة ومجالاتها ومتغيراتها، حيث طلب منهم بيان صلاحية العبارة لقياس ما وضعت لقياسه، وقد حصلت على موافقتهم بدرجة كبيرة وصلت إلى (80%)، مع إجراء بعض التعديلات على فقراتها في ضوء الملاحظات التي تقدم بها الخبراء المحكمون من حيث: صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها للمجال الذي وضعت فيه، إما بالموافقة عليها أو تعديل صياغتها أو حذفها لعدم أهميتها، وقد تم الأخذ برأي الأغلبية (أي 80% من الأعضاء المحكمين) في عملية التحكيم، وبذلك يكون قد تحقق الصدق الظاهري للاستبانة، وأصبحت أداة الدراسة في صورتها النهائية (انظر الملحق3).

3.6 ثبات الأداة

لقد تم استخدام معامل ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) والجدول الآتي يبين معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها.

جدول (5): معاملات الثبات لمجالات الاستبانة والدرجة الكلية

رقم المجال	المجال	معامل الثبات
.1	الثقافي	0.85
.2	الاقتصادي	0.76
.3	النفسي	0.89
الدرجة الكلية للمجالات		**0.93**

يتضح من الجدول رقم (5) أن معاملات الثبات لمجالات الاستبانة تراوحت ما بين (0.76–0.89) في حين بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للمحاور جميعها (0.93)، وهي معاملات ثبات عالية وتفي بأغراض هذه الدراسة.

3.7 إجراءات الدراسة

لقد تم إجراء الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- تحديد واختيار أفراد العينة عن طريق كرة الثلج وهي الاستدلال على العينة عن طريق المبحوثات أنفسهن.
- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.
- إعداد الاستبانة بطريقة محوسبة .
- قامت الباحثة بتوزيع رابط الأداة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي على الفئة المستهدفة المتزوجات حديثاً، إذ تم توزيعها بالطريقة الإلكترونية، وتم تعبئة (222) استبانة صالحة للتحليل.
- قامت الباحثة بمراجعة الاستبانات المعبأة وترميزها.

- إدخال البيانات إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتفريغ إجابات أفراد العينة.

- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، ومقارنتها مع الدراسات السابقة، وإصدار التوصيات بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها.

3.8 متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة:

- الحالة العملية: ولها مستويان: (تعمل، لا تعمل).
- العمر وله ثلاث مستويات: (أقل من 20 سنة، من 20–24 سنة، 25 سنة فأكثر).
- المستوى التعليمي ولها ثلاث مستويات: (ثانوية عامة فأقل، دبلوم وبكالوريوس، تعليم عالي).
- مكان السكن وله ثلاث مستويات: (قرية، مدينة، مخيم).
- دخل الأسرة شهرياً بالشيقل وله ثلاث مستويات:(أقل من 3000، من 3000–8000، أكثر من 8000).
- عمر الزوج وله ثلاث مستويات: (أقل من 25 ، من 25–35، أكثر من 35).
- المستوى التعليمي للزوج وله ثلاث مستويات: (ثانوية فأقل، دبلوم وبكالوريوس، تعليم عالي).

المتغير التابع:

مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس.

3.9 المعالجات الإحصائية

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخالها للحاسب الآلي، تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPPS)، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقدير الوزن النسبي لفقرات الاستبانة.
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent sample T-test).
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).
- اختبار فرق دال (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية.
- اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لحساب ثبات الاستبانة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس. كما هدفت التعرف إذا كان هناك فروق بين بعض المتغيرات مثل (الحالة العملية، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، دخل الأسرة شهرياً، عمر الزوج، المستوى التعليمي للزوج)، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة وتم التأكد من معاملي صدقها وثباتها، وبعد عملية جمع البيانات تم وإدخالها للحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت الباحثة على المعيار الآتي:

- متوسط حسابي (4 فأكثر)، ويدل على مستوى تفضيل عالي جداً .
- متوسط حسابي (3.5–3.99)، ويدل على مستوى تفضيل عالي.
- متوسط حسابي (3–3.49)، ويدل على مستوى تفضيل متوسط.
- متوسط حسابي (2.5–2.99)، ويدل على مستوى تفضيل قليل.
- متوسط حسابي (أقل من 2.5)، ويدل على مستوى تفضيل قليل جداً.

وفيما يلي عرض نتائج الدراسة:

4.1 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

السؤال الرئيسي ونصه:

"ما مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس. ونتائج الجدول (6) تبين ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس (N=222)

الرقم	الترتيب	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.1	1	الثقافي	3.3909	0.60551	متوسطة
.2	2	الاقتصادي	3.2905	0.63826	متوسطة
.3	3	النفسي	3.2259	0.79258	متوسطة
الدرجة الكلية			3.3024	0.61447	متوسطة

يتضح من الجدول (6) أن مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس كان متوسط، حيث أتى بمتوسط حسابي (3.30) وانحراف معياري (0.61) على الدرجة الكلية للمجالات، ونتائج الجدول السابق تؤكد على أن مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس متوسط، حسب المقياس المعد لهذه الاستبانة، أما فيما يتعلق بترتيب المجالات فقد حصل المجال الأول لمستوى التفضيل من الناحية الثقافية على الدرجة الأولى وحصل على متوسط حسابي (3.39) وهي تعد متوسطة، ويأتي في الدرجة الثانية مستوى التفضيل من الناحية الاقتصادية حيث حصل على متوسط حسابي (3.29) وهي تعد متوسطة أيضاً، كما وحصل على الدرجة الثالثة والأخيرة مستوى التفضيل من الناحية النفسية حيث حصل على متوسط حسابي (3.22) وهي تعد درجة متوسطة أيضاً، ومن الملاحظ أن المتوسطات الحسابية

تراوحت بين مجالات الدراسة ما بين (3.39–3.22) وهذه النتيجة تؤكد أن مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس كان متوسط.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة البيئة التي تعيشها المتزوجات حديثاً من حيث الوضع الاقتصادي والاجتماعي وأوضاع أسرهن، حيث أن وضع الأسرة السابق وموروثها الثقافي كان له أثر بمستوى تفضيل جنس الجنين وهذا يشير إلى أن هناك العديد من المتزوجات نشأن في أسرة تفضل جنس الجنين، وهناك العديد أيضاً من المتزوجات نشأن في أسرة لا تميز بين الذّكور والإناث، وهذا يشير إلى أن بعض المتزوجات حديثاً لا تحمل معتقدات قديمة بالية مثل "أن الطفل الذّكر يتمكن من تلبية كافه احتياجاتهم ومستلزماتهم ولكن هذا لا ينطبق على الإناث"

السؤال الأول ونصه:

ما مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس من الناحية الثقافية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الخاص بالعوامل الأسرية وتم ترتيبها تنازلياً حسب المتوسط الحسابي ونتائج الجدول (7) تبين ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس من الناحية الثقافية

الرقم	الرقم في الاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.1	14	الدين أعطى للمرأة حقوقاً ليقلل من عملية التفضيل	4.38	0.938	عالي جداً
.2	13	الإسلام حارب تفضيل الذّكور على الإناث	4.32	1.004	عالي جداً
.3	12	تفضيل الذّكور عن الإناث عادة جاهلية قديمة	4.11	1.072	عالي جداً
.4	17	يعود تفضيل الذّكور في المجتمع لأن الثقافة العربية ثقافة ذكورية	4.03	1.002	عالي جداً
.5	3	يرتبط الشرف في مجتمعنا بالإناث أكثر من الذّكور	4.02	1.197	عالي جداً
.6	11	المفاهيم الثقافية عن تفضيل الذّكور خاطئة	3.82	1.191	عالي

الرقم	الرقم في الاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.7	9	إنجاب الذّكور يعطي استمرار شجرة العائلة	3.64	1.274	عالي
.8	16	تأثير الأهل وأهل الزوج يزيد من الضغوط على الزوجين لإنجاب الذّكور	3.64	1.261	عالي
.9	22	الأزواج يفضلون إنجاب الذّكور أكثر من الزوجات	3.64	1.144	عالي
.10	15	المتعلمون لا يميزون بين الذّكور والإناث	3.55	1.057	عالي
.11	19	إنجاب الإناث يزيد من زيادة المواليد في الأسرة	3.41	1.125	متوسطة
.12	18	ينظر المجتمع بنظرة دونية للأسرة التي لم تنجب ذكور	3.27	1.083	متوسطة
.13	5	يعطي المولود الذّكر قيمة اجتماعية للأب والأم من حيث الاسم	3.23	1.262	متوسطة
.14	7	إنجاب الذّكور يرفع من شأن الزوجة مع عائلة الزوج	3.21	1.447	متوسطة
.15	20	التدخل الطبي لإنجاب الذّكور لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية	3.18	1.341	متوسطة
.16	8	إنجاب الذّكور يحمي إرث العائلة من الضياع	3.16	1.408	متوسطة
.17	21	الأم التي تنجب إناث دون الذّكور تبقى حياتها الزوجية غير مستقرة	2.96	1.260	قليلة
.18	1	هم البنات للممات	2.85	1.385	قليلة
.19	6	إنجاب الذّكور يرفع من مكانه العائلة الاجتماعية	2.77	1.363	قليلة
.20	10	إنجاب إناث فقط يعني في المجتمع كأن العائلة لم تنجب	2.53	1.347	قليلة
.21	4	تربية البنات أصعب بكثير من تربية الأولاد	2.52	1.198	قليلة
.22	2	البنات عبئ على العائلة في حالة عدم زواجها	2.33	1.220	قليلة جداً
متوسطة	**0.60551**	**3.3909**	**الدرجة الكلية**		

يتضح من الجدول (7) أن مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس من الناحية الثقافية، قد أتت بمتوسط حسابي (3.39) وانحراف معياري (0.60) على الدرجة الكلية لفقرات المجال، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات المجال ما بين (4.38-2.33) حيث كانت درجاتها ما بين كبيرة جداً وقليلة جداً، وفي المحصلة النهائية تبين أن مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس من الناحية الثقافية كان متوسط حسب المقياس المعد لهذه الدراسة، ومن الملاحظ على الجدول السابق أنه كان تفاوت

في درجات الفقرات وتراوحت من عالية جداً إلى قليلة جداً وهذا يؤكد أيضاً أن مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس من الناحية الثقافية، حيث كانت الفقرة رقم (14) والتي نصها " الدين أعطى للمرأة حقوقاً ليقلل من عملية التفضيل" هي أعلى متوسط حسابي (4.38) وكانت الفقرة رقم (2) والتي نصها "البنات عبئ على العائلة في حالة عدم زواجها" هي أقل متوسط حسابي (2.33) وكانت درجتها قليلة جداً.

وتفسر الباحثة هذه التنجية إلى أن هناك آراء ووجهات نظر لكل فئة من فئات عينة الدراسة فيما يتعلق بمستوى التفضيل حسب الجانب الثقافي، كما وأشارت غالبية عينة الدراسة إلى أن الدين أعطى للمرأة حقوقها وهذا بدوره يقلل من عملية التفضيل، وأن الدين الاسلامي حارب تفضيل الذّكور على الإناث، كما وأن تفضيل الذّكور عن الإناث عادة جاهلية قديمة ولا يتبعها أي من الأفراد في وقتنا الحاضر إلا ما ندر، وتفضيل الذّكور في المجتمع يعود إلى أن الثقافة العربية ثقافة ذكورية، كما ويرتبط الشرف في مجتمعنا بالإناث أكثر من الذّكور ونتيجة لذلك ظهر أن مستوى التفضيل من الناحية الثقافية متوسط.

السؤال الثاني ونصه:

ما مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس من الناحية الاقتصادية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الخاص بالعوامل الأسرية وتم ترتيبها تنازلياً حسب المتوسط الحسابي ونتائج الجدول (8) تبين ذلك.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس من الناحية الاقتصادية

الرقم	الرقم في الاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.1	30	البنات أكثر رعاية للوالدين عند الكبر	4.46	0.794	عالي جداً
.2	25	الأولاد سند للعائلة مستقبلاً	3.69	1.054	عالي
.3	31	يحظى الذّكر بامتيازات وحقوق من العائلة أكثر من الإناث	3.67	1.168	عالي
.4	32	تكلفة الأطفال الذّكور أكثر من الإناث اقتصادياً	3.14	1.140	متوسط
.5	23	إنجاب الذّكور يرفع من وضع العائلة الاقتصادي	3.08	1.157	متوسط
.6	29	البنات أكثر عطفاً على الوالدين	3.05	1.217	متوسط
.7	27	الوالدين لهم حقوق على الذّكور أكثر من الإناث عند الكبر	3.03	1.352	متوسط
.8	26	يبقى الأولاد بعد زواجهم قريبين من العائلة	3.02	0.956	متوسط
.9	28	الذّكور ضمان للأسرة عند الكبر	2.95	1.172	قليلة
.10	24	العائد من إنجاب الذّكور أكثر من التكلفة	2.81	1.093	قليلة
متوسطة		**الدرجة الكلية**	3.2905	0.63826	

يتضح من الجدول (8) أن مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس من الناحية الاقتصادية، قد أتت بمتوسط حسابي (3.20) وانحراف معياري (0.63) على الدرجة الكلية لفقرات المجال، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات المجال ما بين (2.81–4.46) حيث كانت درجاتها ما بين كبيرة جداً وقليلة، وفي المحصلة النهائية تبين أن مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس من منظور اقتصادية كان متوسط حسب المقياس المعد لهذه الدراسة، ومن الملاحظ على الجدول السابق أنه كان تفاوت في درجات الفقرات وتراوحت من عالية جداً إلى قليلة، وهذا يؤكد أيضاً أن مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس من الناحية الاقتصادية حيث كانت الفقرة رقم (30) والتي نصها "البنات أكثر رعاية للوالدين عند الكبر" هي أعلى متوسط حسابي (4.46)

وكانت الفقرة رقم (24) والتي نصها "العائد من إنجاب الذّكور أكثر من التكلفة" هي أقل متوسط حسابي حيث بلغ (2.81) وكانت درجتها قليلة.

وتفسر الباحثة هذه التنجية إلى أن هناك أفراد من عينه الدراسة ينظرون إلى أن البنات أكثر رعاية للوالدين عند الكبر، وأن الأولاد سند للعائلة مستقبلاً، وهذا يجعلهم لا يفضلون جنس عن الآخر أي أن الجنسين لكل منهم دوره وفعاليته في المجتمع من الناحية الاقتصادية، وأن الذّكر يحظى بامتيازات وحقوق من العائلة أكثر من الإناث وعلى صعيد آخر تعتبر تكلفة الأطفال الذّكور أكثر من الإناث اقتصادياً، وأن إنجاب الذّكور يرفع من وضع العائلة الاقتصادي، وفي المقابل إن البنات أكثر عطفاً على الوالدين، وأن الوالدين لهم حقوق على الذّكور أكثر من الإناث عند الكبر، ولهذه الأسباب تبين أن مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس من الناحية الاقتصادية متوسطة.

السؤال الثالث ونصه:

ما مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس من الناحية النفسية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الخاص بالعوامل الأسرية وتم ترتيبها تنازلياً حسب المتوسط الحسابي ونتائج الجدول (9) تبين ذلك.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس من الناحية النفسية

الرقم	الرقم في الاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.1	45	النضوج العقلي عند الإناث أبكر من الذّكور	4.09	0.928	عالي جداً
.2	46	الابن الذّكر هو رب العائلة في حالة غياب الأب وهذا ما يجلب الراحة النفسية للعائلة	3.86	1.051	عالي
.3	44	البنات أكثر اعتمادا على أنفسهن	3.75	0.973	عالي
.4	41	تكون الأسرة أكثر فرحاً إذا علمت أن الجنين في بطن أمه ذكراً	3.71	1.221	عالي
.5	40	إنجاب الطفل الأول ذكراً يعطي للأب والأم تسمية أبو فلان وأم فلان	3.65	1.284	عالي
.6	42	غالباً ما تكون مراسم الاحتفال في إنجاب الطفل الأول ذكراً أكثر من الأنثى	3.26	1.305	متوسطة
.7	33	إنجاب الطفل الأول ذكر يعني سعادة زوجية أكبر	3.15	1.369	متوسطة
.8	34	إنجاب الطفل الأول ذكر يعني استقرار أكبر في الحياه الزوجية	3.11	1.317	متوسطة
.9	39	إنجاب الطفل الأول ذكراً يعني الأمان للأسرة باستمرارها	2.92	1.270	قليلة
.10	35	إنجاب الإناث فقط يزيد من عدد الأطفال في العائلة	2.91	1.285	قليلة
.11	43	الذّكر يعتبر مصدر رزق جديد للعائلة	2.91	1.186	قليلة
.12	38	إنجاب الإناث فقط يزيد من احتمال الزواج على الزوجة	2.84	1.239	قليلة
.13	37	إنجاب الإناث فقط يزيد من الخلافات مع أهل الزوج	2.59	1.172	قليلة
.14	36	إنجاب الإناث فقط يهدد استمرار الحياه الزوجية	2.41	1.203	قليلة جداً
		الدرجة الكلية	**3.2259**	**0.79258**	**متوسطة**

يتضح من الجدول (9) أن مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس من الناحية النفسية، قد أتت بمتوسط حسابي (3.22) وانحراف معياري (0.79) على الدرجة الكلية لفقرات المجال، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات المجال ما بين

(2.41–4.09) حيث كانت درجاتها ما بين كبيرة جداً وقليلة، وفي المحصلة النهائية تبين أن مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس من الناحية النفسية كان متوسط حسب المقياس المعد لهذه الدراسة، ومن الملاحظ على الجدول السابق أنه كان تفاوت في درجات الفقرات وتراوحت من عالية جداً إلى قليلةً جداً، وهذا يؤكد أيضاً أن مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس من الناحية النفسية حيث الفقرة رقم (45) والتي نصها " النضوج العقلي عند الإناث أبكر من الذّكور" هي أعلى متوسط حسابي (4.09)، وكانت الفقرة رقم (36) والتي نصها "إنجاب الإناث فقط يهدد استمرار الحياه الزوجية" هي أقل متوسط حسابي حيث بلغ (2.41) وكانت درجتها قليلة جداً.

وتفسر الباحثة هذه التنجية إلى أن أفراد عينة الدراسة لديهم تفضيلات للذكور في بعض الأحيان أكثر من الإناث، ولهذه الأسباب تبين أن مستوى التفضيل من الناجية النفسية متوسطة، حيث تبين أن الابن الذّكر هو رب العائلة في حالة غياب الأب، وتبين أيضاً أن البنات أكثر اعتماداً على أنفسهن، كما أن الأسرة تكون أكثر فرحاً إذا علمت أن الجنين في بطن أمه ذكراً.

2:4 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة والمرتبطة بالسؤال الخامس

هل تختلف تقديرات عينة الدراسة من المتزوجات حديثاً حول مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس باختلاف متغيرات (الحالة العملية، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، دخل الأسرة شهرياً، عمر الزوج، المستوى التعليمي للزوج)؟

من أجل الإجابة على هذا السؤال، قامت الباحثة باختبار فرضيات الدراسة المتعلقة بالمتغيرات المستقلة على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات وجهات نظر المتزوجات حديثاً حول مستوى تفضيل جنس الجنين الأول في محافظة نابلس تعزى لمتغير الحالة العملية.

ولفحص الفرضية فقد استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين **(Independent sample T-test)**، ونتائج الجدول (10) تبين ذلك.

جدول (10): نتائج اختبار T-test للعينات المستقلة لدلالة الفروق في مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس تعزى لمتغير الحالة العملية

مجالات الدراسة	تعمل (N=67)		لا تعمل (N=69)		قيمة (ت)	الدلالة (P)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الثقافي	3.4735	0.60142	3.3551	0.60570	1.340	0.18
الاقتصادي	3.3343	0.75026	3.2716	0.58496	0.671	0.50
النفسي	3.2889	0.85212	3.1986	0.76669	0.779	0.43
الدرجة الكلية	**3.3656**	**0.66814**	**3.2751**	**0.58994**	**1.007**	**0.31**

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).**

يتضح من الجدول رقم (10)، أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات وجهات نظر المتزوجات حديثاً نحو مستوى تفضيل جنس الجنين الأول في محافظة نابلس تعزى لمتغير الحالة العملية، وذلك على جميع المجالات والدرجة الكلية حيث تراوحت قيم مستوى الدلالة عليها ما بين (0.18−0.50) وجميع هذه القيم أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وتشير هذه النتيجة إلى عدم رفض الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الحالة العملية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى مستوى ثقافة المرأة وطبيعة الأسرة التي تنحدر منها والأسرة التي تعيش فيها سواء كانت عاملة أم لا، حيث لا يؤثر في مستوى تفضيلها لإنجاب طفل ذكر أو أنثى فالعادات والتقاليد والموروثات الثقافية لا يغيرها طبيعة عمل المرأة أو عدم عملها، أي أن المتزوجة

حديثاً سواء كانت عاملة أو غير عاملة فإن مستوى التفضيل لديها موحد أي أن كافة المتزوجات حديثاً مستوى التفضيل لديهن موحد إذا تم تصنيفها إلى عاملة وغير عاملة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات وجهات نظر المتزوجات حديثاً نحو مستوى تفضيل جنس الجنين الأول في محافظة نابلس تعزى لمتغير العمر

ولفحص الفرضية فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للعينات، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدولين (11، 12) الآتيين:

جدول (11): المتوسطات الحسابية لمستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس تبعاً لمتغير العمر

المجالات	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الثقافي	أقل من 20 سنة	5	3.6091	0.60010
	من 20-24سنة	54	3.2576	0.65048
	25 سنة فأكثر	163	3.4283	0.58655
	المجموع الكلي	222	3.3909	0.60551
الاقتصادي	أقل من 20 سنة	5	3.5800	0.74297
	من 20-24سنة	54	3.0667	0.68763
	25 سنة فأكثر	163	3.3558	0.60319
	المجموع الكلي	222	3.2905	0.63826
النفسي	أقل من 20 سنة	5	3.6857	0.71891
	من 20-24سنة	54	3.0079	0.86382
	25 سنة فأكثر	163	3.2840	0.75784
	المجموع الكلي	222	3.2259	0.79258
الدرجة الكلية	أقل من 20 سنة	5	3.6249	0.67779
	من 20-24سنة	54	3.1107	0.67064
	25 سنة فأكثر	163	3.3560	0.58158
	المجموع الكلي	222	3.3024	0.61447

يتضح من خلال الجدول (11) وجود فروق في الأوساط الحسابية لفئات متغير العمر، حيث كانت أعلى الأوساط الحسابية لصالح فئة أقل من 20 سنة، وأقلها لفئة 20–24 سنة، وللتحقق فيما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية، استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12): نتائج تحليل اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس تبعاً لمتغير العمر

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الثقافي	المربعات بين الفئات	1.426	2	0.713	1.962	0.143
	المربعات الداخلية	79.601	219	0.363		
	المجموع الكلي	81.028	221			
الاقتصادي	المربعات بين الفئات	3.820	2	1.910	4.852	0.009
	المربعات الداخلية	86.210	219	0.394		
	المجموع الكلي	90.030	221			
النفسي	المربعات بين الفئات	4.172	2	2.086	3.393	0.035
	المربعات الداخلية	134.655	219	0.615		
	المجموع الكلي	138.827	221			
الدرجة الكلية	المربعات بين الفئات	2.973	2	1.487	4.046	0.019
	المربعات الداخلية	80.470	219	0.367		
	المجموع الكلي	83.443	221			

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)**.

يتبين من الجدول رقم (12) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات وجهات نظر المتزوجات حديثاً نحو مستوى تفضيل جنس الجنين الأول في محافظة نابلس تعزى لمتغير العمر، وذلك على جميع المجالات والدرجة الكلية عدا المجال الأول، فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية على الدرجة الكلية (0.019) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، ولتحديد لأي مستويات العمر كانت الفروق استخدمت الباحثة اختبار أقل فرق دال (LSD) للمقارنة بين المتوسطات، ونتائج الجدول (13) تبين ذلك.

جدول (13): نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس تبعاً لمتغير العمر

المقارنات	أقل من 20	من 20-24	25 فأكثر
أقل من 20		0.51421	0.26889
من20-24			-0.24531*
25 فأكثر			

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).**

يتضح من خلال الجدول رقم (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العمر حيث كانت الفروق على النحو الآتي:

- بين (من 20-24 وفئة 25 فأكثر) ولصالح فئة 25 فأكثر.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن هناك علاقة طردية ما بين عمر المرأة ومستوى التفضيل أي أنه كلما زاد عمر المرأة قلت فرص الخصوبة والانجاب فتزداد رغبة المرأة وتفضيلها إلى جنس المولود ذكر، حيث أنها كلما تقدم بها العمر زادت حاجتها لابن ذكر يرعاها، وذلك بسبب أن البنت الأنثى عندما تتزوج تفتقد لحقوقها وواجباتها تجاه أهلها إذا ما تمت مقارنتها بالابن الذّكر، كما يمكن ان يعود السبب الى انه كلما زادت المرأة في العمر قلت نسبة الخصوبة لديها وهذا بدوره يؤدي الى تفضيلها للذكور.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات وجهات نظر المتزوجات حديثاً نحو مستوى تفضيل جنس الجنين الأول في محافظة نابلس تعزى لمتغير المستوى التعليمي

ولفحص الفرضية استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للعينات، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدولين رقم (14، 15) الآتيين:

جدول (14): المتوسطات الحسابية لمستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المجالات	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الثقافي	ثانوية فأقل	26	3.5664	0.63183
	دبلوم وبكالوريوس	178	3.3223	0.57624
	تعليم عالي	18	3.8157	0.65915
	المجموع الكلي	222	3.3909	0.60551
الاقتصادي	ثانوية فأقل	26	3.3423	0.73603
	دبلوم وبكالوريوس	178	3.2393	0.60648
	تعليم عالي	18	3.7222	0.66382
	المجموع الكلي	222	3.2905	0.63826
النفسي	ثانوية فأقل	26	3.3819	0.87223
	دبلوم وبكالوريوس	178	3.1457	0.76005
	تعليم عالي	18	3.7937	0.76614
	المجموع الكلي	222	3.2259	0.79258
الدرجة الكلية	ثانوية فأقل	26	3.4302	0.67211
	دبلوم وبكالوريوس	178	3.2358	0.58118
	تعليم عالي	18	3.2072	0.64581
	المجموع الكلي	222	3.3024	0.61447

يتضح من خلال الجدول (14) وجود فروق في الأوساط الحسابية لفئات متغير المستوى التعليمي، حيث كانت أعلى الأوساط الحسابية لصالح تعليم عالي وأقلها دبلوم وبكالوريوس، وللتحقق فيما إذا

كانت الفروق في المتوسطات الحسابية قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية، استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15): نتائج تحليل اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الثقافي	المربعات بين الفئات	4.887	2	2.444	7.028	0.001
	المربعات الداخلية	76.140	219	0.348		
	المجموع الكلي	81.028	221			
الاقتصادي	المربعات بين الفئات	3.891	2	1.945	4.946	0.008
	المربعات الداخلية	86.139	219	.393		
	المجموع الكلي	90.030	221			
النفسي	المربعات بين الفئات	7.580	2	3.790	6.324	0.002
	المربعات الداخلية	131.247	219	0.599		
	المجموع الكلي	138.827	221			
الدرجة الكلية	المربعات بين الفئات	5.273	2	2.636	7.386	0.001
	المربعات الداخلية	78.170	219	0.357		
	المجموع الكلي	83.443	221			

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).**

يتبين من الجدول رقم (15) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات وجهات نظر المتزوجات حديثاً نحو مستوى تفضيل جنس الجنين الأول في محافظة نابلس تعزى لمتغير المستوى التعليمي على كافة المجالات والدرجة الكلية، فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية على الدرجة الكلية (0.001)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يؤكد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات وجهات نظر المتزوجات حديثاً نحو مستوى تفضيل جنس الجنين الأول في محافظة نابلس تعزى لمتغير المستوى التعليمي، ولتحديد لأي مستويات العمر كانت الفروق استخدمت الباحثة اختبار أقل فرق دال (LSD) للمقارنة بين المتوسطات، ونتائج الجدول (16) تبين ذلك.

جدول (16): نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المقارنات	ثانوية فأقل	دبلوم وبكالوريوس	تعليم عالي
ثانوية فأقل		0.19445*	0.34697*
دبلوم وبكالوريوس			0.54142
تعليم عالي			

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).**

يتضح من خلال الجدول رقم (16) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات المستوى التعليمي حيث كانت الفروق على النحو الآتي:

- بين (ثانوية فأقل ودبلوم وبكالوريوس) ولصالح ثانوية فأقل.
- بين (ثانوية فأقل ودراسات عليا) ولصالح ثانوية فأقل.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أنه كلما ارتفعت نسبة تعليم المرأة دل ذلك على تقليل الفجوة ما بين الجنسين من حيث الحصول على فرص عمل وتعليم متكافئة. فان الحياه العلمية والعملية لدى الجنسين تساعد في تغيير الموروث الثقافي لتفضيل جنس الجنين الذّكر، بحيث أصبحت المرأة مصدر دخل ومعين لأسرتها بالتساوي مع الرجل، وبالتالي إن المرأة أصبحت منتجة في المجتمع وليست مستهلكة فقط، وهو من إحدى أهم العوامل في تفضيل إنجاب الذّكور، ولهذا السبب تبين وجود فروق في مستوى تفضيل جنس المولود لدى المتزوجات من حيث المؤهل العلمي ولصالح الثانوية فأقل.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات وجهات نظر المتزوجات حديثاً نحو مستوى تفضيل جنس الجنين الأول في محافظة نابلس تعزى لمتغير مكان السكن

ولفحص الفرضية فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للعينات، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدولين رقم (17، 18) الآتيين:

جدول (17): المتوسطات الحسابية لمستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس تبعاً لمتغير مكان السكن

المجالات	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الثقافي	قرية	86	3.3525	0.61594
	مدينة	123	3.3651	0.58041
	مخيم	13	3.8881	0.59573
	المجموع الكلي	222	3.3909	0.60551
الاقتصادي	قرية	86	3.1640	0.58288
	مدينة	123	3.3390	0.65532
	مخيم	13	3.6692	0.66003
	المجموع الكلي	222	3.2905	0.63826
النفسي	قرية	86	3.1420	0.78808
	مدينة	123	3.2067	0.77049
	مخيم	13	3.9615	0.70265
	المجموع الكلي	222	3.2259	0.79258
الدرجة الكلية	قرية	86	3.2195	0.59557
	مدينة	123	3.3036	0.60422
	مخيم	13	3.8396	0.60619
	المجموع الكلي	222	3.3024	0.61447

يتضح من خلال الجدول (17) وجود فروق في الأوساط الحسابية لفئات متغير مكان السكن، حيث كانت أعلى الأوساط الحسابية لصالح فئة المخيمات وأقلها لفئة القرى، وللتحقق فيما إذا كانت الفروق

في المتوسطات الحسابية قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية، استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (18) يوضح ذلك.

جدول (18): نتائج تحليل اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس تبعاً لمتغير مكان السكن

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الثقافي	المربعات بين الفئات	3.422	2	1.711	4.829	0.009
	المربعات الداخلية	77.605	219	0.354		
	المجموع الكلي	81.028	221			
الاقتصادي	المربعات بين الفئات	3.532	2	1.766	4.471	0.013
	المربعات الداخلية	86.499	219	0.395		
	المجموع الكلي	90.030	221			
النفسي	المربعات بين الفئات	7.685	2	3.843	6.417	0.002
	المربعات الداخلية	131.142	219	0.599		
	المجموع الكلي	138.827	221			
الدرجة الكلية	المربعات بين الفئات	4.343	2	2.172	6.012	0.003
	المربعات الداخلية	79.099	219	0.361		
	المجموع الكلي	83.443	221			

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).**

يتبين من الجدول (18) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات وجهات نظر المتزوجات حديثاً نحو مستوى تفضيل جنس الجنين الأول في محافظة نابلس تعزى لمتغير مكان السكن على كافة المجالات والدرجة الكلية، فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية على الدرجة الكلية (0.003) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يؤكد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات وجهات نظر المتزوجات

حديثاً نحو مستوى تفضيل جنس الجنين الأول في محافظة نابلس تعزى لمتغير مكان السكن، ولتحديد لأي فئة من مكان السكن كانت الفروق استخدمت الباحثة اختبار أقل فرق دال (LSD) للمقارنة بين المتوسطات، ونتائج الجدول (19) تبين ذلك.

جدول (19): نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس تبعاً لمتغير مكان السكن

المقارنات	قرية	مدينة	مخيم
قرية		0.08412-	*0.62012-
مدينة			*0.53600-
مخيم			

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).**

يتضح من خلال الجدول رقم (19) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات مكان السكن حيث كانت الفروق على النحو الآتي:

- بين (القرية والمخيم) ولصالح المخيم.
- بين (المدينة والمخيم) ولصالح المخيم.
- بين (المدينة والقرية) ولصالح القرية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أنه كلما كان مكان السكن حضري أكثر كلما توفرت به ميزات أكثر، وكانت طبيعة الحياة اسهل، لذلك من الملاحظ أن طبيعة الحياه في المخيمات ليست سهلة وأنه من المتعارف علية أن الذّكور يتحملون مشاق الحياه أكثر من الإناث وبالتالي ظهر مستوى تفضيل للمتزوجات اللواتي يسكنّ بالمخيم أكثر من المدينة والقرية، كما وأن المتزوجات اللواتي يسكنّ بالمخيم لديهن طموح بالخروج من المخيم والسكن في مناطق حضرية، اعتقاداً منهن أن أولادهن في المستقبل سيتعلمون ويكونون أكثر إنتاجاً من الإناث، وهذا سيساعدهن في الخروج والسكن خارج المخيم.

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات وجهات نظر المتزوجات حديثاً نحو مستوى تفضيل جنس الجنين الأول في محافظة نابلس تعزى لمتغير دخل الأسرة شهرياً

ولفحص الفرضية فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للعينات، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدولين رقم (20، 21) الآتيين:

جدول (20): المتوسطات الحسابية لمستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس تبعاً لمتغير دخل الأسرة شهرياً

المجالات	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الثقافي	أقل من 3000 شيقل	76	3.4408	0.60667
	من 3000–8000 شيقل	126	3.3286	0.60832
	أكثر من 8000 شيقل	20	3.5932	0.54635
	المجموع الكلي	222	3.3909	0.60551
الاقتصادي	أقل من 3000 شيقل	76	3.2829	0.69386
	من 3000–8000 شيقل	126	3.2532	0.60606
	أكثر من 8000 شيقل	20	3.5550	0.58172
	المجموع الكلي	222	3.2905	0.63826
النفسي	أقل من 3000 شيقل	76	3.2312	0.88023
	من 3000–8000 شيقل	126	3.1667	0.75604
	أكثر من 8000 شيقل	20	3.5786	0.57746
	المجموع الكلي	222	3.2259	0.79258
الدرجة الكلية	أقل من 3000 شيقل	76	3.3183	0.67195
	من 3000–8000 شيقل	126	3.2495	0.58482
	أكثر من 8000 شيقل	20	3.5756	0.51104
	المجموع الكلي	222	3.3024	0.61447

يتضح من خلال الجدول (20) وجود فروق في الأوساط الحسابية لفئات الدخل الشهري للأسرة، حيث كانت أعلى الأوساط الحسابية لصالح مستوى الدخل أكثر من 8000 شيقل وأقلها للمستوى أقل

من 3000 شيقل، وللتحقق فيما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية، استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (21) يوضح ذلك.

جدول (21): نتائج تحليل اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الثقافي	المربعات بين الفئات	1.496	2	0.748	2.060	0.130
	المربعات الداخلية	79.532	219	0.363		
	المجموع الكلي	81.028	221			
الاقتصادي	المربعات بين الفئات	1.579	2	0.790	1.955	0.144
	المربعات الداخلية	88.451	219	0.404		
	المجموع الكلي	90.030	221			
النفسي	المربعات بين الفئات	2.932	2	1.466	2.362	0.097
	المربعات الداخلية	135.896	219	0.621		
	المجموع الكلي	138.827	221			
الدرجة الكلية	المربعات بين الفئات	1.864	2	0.932	2.503	0.084
	المربعات الداخلية	81.578	219	0.373		
	المجموع الكلي	83.443	221			

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).**

يتبين من الجدول (20) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات وجهات نظر المتزوجات حديثاً نحو مستوى تفضيل جنس الجنين الأول في محافظة نابلس تعزى لمتغير الدخل الشهري للأسرة على كافة المجالات والدرجة الكلية، فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية على الدرجة الكلية (0.08)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا ما يؤكد أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات وجهات نظر المتزوجات حديثاً نحو مستوى تفضيل جنس الجنين الأول في محافظة نابلس تعزى لمتغير الدخل الشهري للأسرة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن المتزوجات حديثاً لا ينظرن إلى الوضع الاقتصادي والمعيشي وكذلك مستوى الدخل الشهري من أجل تحديد نوع الإنجاب، حيث أن نظرة المتزوجات نحو نوع الإنجاب موحدة ولديهن نفس مستوى التفضيل وذلك بغض النظر عن الدخل الشهري للأسرة، وبمعنى اخر ان الدخل الشهري لا يوجد له أي تأثير على مستوى التفضيل سواء كان مرتفع ام منخفض فان نسبة التفضيل موحدة لدى كافة الفئات على جميع مستويات الدخل الشهري.

النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات وجهات نظر المتزوجات حديثاً نحو مستوى تفضيل جنس الجنين الأول في محافظة نابلس تعزى لمتغير عمر الزوج.

ولفحص الفرضية استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للعينات، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدولين (21، 22) الآتيين:

جدول (22): المتوسطات الحسابية لمستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس تبعاً لمتغير عمر الزوج

المجالات	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الثقافي	أقل من 25 سنة	10	3.6045	0.46752
	من 25–35 سنة	133	3.3630	0.63906
	أكثر من 35 سنة	79	3.4108	0.56113
	المجموع الكلي	222	3.3909	0.60551
الاقتصادي	أقل من 25 سنة	10	3.5300	0.68158
	من 25–35 سنة	133	3.2083	0.65829
	أكثر من 35 سنة	79	3.3987	0.58012
	المجموع الكلي	222	3.2905	0.63826
النفسي	أقل من 25 سنة	10	3.7000	0.59362
	من 25–35 سنة	133	3.1343	0.83230
	أكثر من 35 سنة	79	3.3201	0.71747
	المجموع الكلي	222	3.2259	0.79258
الدرجة الكلية	أقل من 25 سنة	10	3.6115	0.55465
	من 25–35 سنة	133	3.2352	0.64577
	أكثر من 35 سنة	79	3.3765	0.55049
	المجموع الكلي	222	3.3024	0.61447

يتضح من خلال الجدول (22) وجود فروق في الأوساط الحسابية لعمر الزوج، حيث كانت أعلى الأوساط الحسابية لصالح أكثر من 25 سنة وأقلها من 25 –35 سنة، وللتحقق فيما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية، استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (23) يوضح ذلك.

جدول (23): نتائج تحليل اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس تبعاً لمتغير عمر الزوج

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الثقافي	المربعات بين الفئات	.592	2	0.296	0.805	0.448
	المربعات الداخلية	80.436	219	0.367		
	المجموع الكلي	81.028	221			
الاقتصادي	المربعات بين الفئات	2.398	2	1.199	2.997	0.052
	المربعات الداخلية	87.632	219	0.400		
	المجموع الكلي	90.030	221			
النفسي	المربعات بين الفئات	4.065	2	2.033	3.303	0.039
	المربعات الداخلية	134.762	219	0.615		
	المجموع الكلي	138.827	221			
الدرجة الكلية	المربعات بين الفئات	1.991	2	0.996	2.677	0.071
	المربعات الداخلية	81.452	219	0.372		
	المجموع الكلي	83.443	221			

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).**

يتبين من الجدول (23) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات وجهات نظر المتزوجات حديثاً نحو مستوى تفضيل جنس الجنين الأول في محافظة نابلس تعزى لمتغير عمر الزوج على كافة المجالات والدرجة الكلية، فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية على الدرجة الكلية (0.07)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا ما يؤكد أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات وجهات نظر المتزوجات حديثاً نحو مستوى تفضيل جنس الجنين الأول في محافظة نابلس تعزى لمتغير عمر الزوج.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن عمر الزوج لا يؤثر على مستوى التفضيل لدى الزوجات فإن لهم نفس مستوى التفضيل، وذلك كون المتزوجات يعشن ببيئة متشابهة وكذلك لها نفس العادات والتقاليد وأن المجتمع الفلسطيني بشكل عام لديه نسبة تفضل الذّكور وأخرى تفضل الإناث وذلك بغض النظر عن أعمارهم.

النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات وجهات نظر المتزوجات حديثاً نحو مستوى تفضيل جنس الجنين الأول في محافظة نابلس تعزى لمتغير مستوى تعليم زوجك.

ولفحص الفرضية استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للعينات، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدولين رقم (24، 25) الآتيين:

جدول (24): المتوسطات الحسابية لمستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس تبعاً لمتغير مستوى تعليم زوجك

المجالات	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الثقافي	ثانوي فأقل	61	3.4262	0.59620
	دبلوم وبكالوريوس	139	3.3685	0.61562
	تعليم عالي	22	3.4339	0.58610
	المجموع الكلي	222	3.3909	0.60551
الاقتصادي	ثانوي فأقل	61	3.3459	0.60651
	دبلوم وبكالوريوس	139	3.2360	0.64392
	تعليم عالي	22	3.4818	0.66665
	المجموع الكلي	222	3.2905	0.63826
النفسي	ثانوي فأقل	61	3.2763	0.80152
	دبلوم وبكالوريوس	139	3.1578	0.78442
	تعليم عالي	22	3.5162	0.77808
	المجموع الكلي	222	3.2259	0.79258
الدرجة الكلية	ثانوي فأقل	61	3.3495	0.60347
	دبلوم وبكالوريوس	139	3.2541	0.61584
	تعليم عالي	22	3.4773	0.62192
	المجموع الكلي	222	3.3024	0.61447

يتضح من خلال الجدول (24) وجود فروق في الأوساط الحسابية لمستوى تعليم الزوج، حيث كانت أعلى الأوساط الحسابية لصالح تعليم عالي وأقلها دبلوم وبكالوريوس، وللتحقق فيما إذا كانت الفروق

في المتوسطات الحسابية قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية، استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (25) يوضح ذلك.

جدول (25): نتائج تحليل اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس تبعاً لمتغير مستوى تعليم الزوج

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الثقافي	المربعات بين الفئات	.186	2	0.093	0.252	0.777
	المربعات الداخلية	80.841	219	0.369		
	المجموع الكلي	81.028	221			
الاقتصادي	المربعات بين الفئات	1.406	2	0.703	1.737	0.178
	المربعات الداخلية	88.624	219	0.405		
	المجموع الكلي	90.030	221			
النفسي	المربعات بين الفئات	2.655	2	1.328	2.135	0.121
	المربعات الداخلية	136.172	219	0.622		
	المجموع الكلي	138.827	221			
الدرجة الكلية	المربعات بين الفئات	1.133	2	0.566	1.507	0.224
	المربعات الداخلية	82.310	219	0.376		
	المجموع الكلي	83.443	221			

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).**

يتبين من الجدول (25) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات وجهات نظر المتزوجات حديثاً نحو مستوى تفضيل جنس الجنين الأول في محافظة نابلس تعزى لمتغير مستوى تعليم الزوج على كافة المجالات والدرجة الكلية، فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية على الدرجة الكلية (0.22) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا ما يؤكد أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات وجهات نظر المتزوجات حديثاً نحو مستوى تفضيل جنس الجنين الأول في محافظة نابلس تعزى لمتغير عمر الزوج.

وتفسر الباحثة إلى أنه مهما زاد عمر الرجل أو قل لا يغير في معتقدات الزوجة وأفكارها، وكذلك إن معتقداته وأفكاره فيما يتعلق بمستوى التفضيل لا تؤثر على زوجته، وبالتالي فإن مستويات التفضيل موحدة لديهم كما وإن طبيعة البيئة والموروث الثقافي الذي يعيشه أفراد عينة الدراسة من الأزواج المتعلمين وغير المتعلمين متشابه وله نفس الخصائص والسمات ولهذا تبين أن عمر الزوج لا يؤثر في مستوى التفضيل لدى الزوجات.

الفصل الخامس

عرض النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

عرض النتائج والتوصيات

1:5 عرض نتائج الدراسة

بعد إتمام هذه الدراسة والاطلاع على الدراسات السابقة والنظريات العلمية بالإضافة الى التحليلات الإحصائية للبيانات التي تم جمعها من النساء المتزوجات حديثا حول عمليات التفضيل بالنسبة للذكور وخصوصا الطفل الأول فقد خلصت الدراسة الى الكثير من النتائج والتي يمكن تلخيص أهمها على النحو التالي:

- تشهد المجتمعات تغيرات اجتماعية وثقافيه كبيرة ومتسارعة أثرت وبشكل كبير على التوجهات والرغبات في نواة المجتمع وهي الأسرة وتركيبتها من حيث الحجم والنوع، وقد عملت وسائل الاتصال والتواصل بين المجتمعات الى رفع وتيرة تلك التغيرات.

- تميل المجتمعات الحديثة الى الحرية والديمقراطية والمساواة وعدم التميز. وقد أثرت هذه المجتمعات تأثيراً كبيراً على المجتمعات التقليدية فأصبح التباين في الرغبات والتوجهات كبيرا بين الأجيال الحديثة والاجيال الاقدم.

- ترجمة عمليات المساواة والتمايز الى قوانين ومواثيق دوليه وإقليمية ومحلية تؤكد على المساواة بين الذكور والإناث واحقاق الحقوق للمرأة التي اضطهدت وسلبت منها الكثير من الحقوق نظرا لسيادة المجتمع الذكوري. ولكن علينا ان نشير ان هناك الكثير من القوانين والمواثيق بحاجة إلى التطبيق الدقيق وهذا ما يظهر في انخفاض مساهمة الاناث في العمليات الإنتاجية وسوق العمل من جهة والابتعاد عن بعض المهن من جهة أخرى.

- من مؤشرات التحضر والتغيرات الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني هو الاقبال المتزايد من قبل الاناث على التعليم والعمل بمعدلات التحاق الاناث في التعليم الجامعي اعلى من معدلات

الذكور هذا العمل يؤثر على النضج العقلي ويؤخر في سن الزواج وعملية اتخاذ القرار كما يؤثر على تفضيلات الانجاب من حيث حجم الاسرة ونوع الأطفال المرغوب بهم.

- أظهرت نتائج الدراسة بأن معظم المتزوجات حديثا هن نساء متعلمات تعليما عاليا. فقد كشفت الدراسة ان 90% من النساء المتزوجات حاصلات على شهادة عليا بعد الثانوية مثل الدبلوم والبكالوريوس والماجستير، في المقابل أقل من 10% من النساء ممن لن يحملن شهادة الثانوية فأقل. ان التعليم يعزز الوعي والثقة بالنفس ويساعد في عملية التخطيط واتخاذ القرار والمشاركة الفعالة في المجتمع.

- أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع معدلات المشاركة الاقتصادية للنساء المتزوجات حديثا فقد أظهرت النتائج ان 30% من النساء عاملات ونشيطات اقتصاديا في سوق العمل، وقد يكون هذا المعدل أعلى من خلال التحسينات الهيكلية في سوق العمل الفلسطيني الذي يمارس عليه ضغوطا من قبل الاحتلال. ان رغبات النساء بالعمل عالية وهذا ما تظهره احصائيات البطالة بين الاناث الامر الذي يتطلب جهودا متزايدة من قبل الحكومة والمؤسسات والقطاع الخاص في دعم المرأة وتشجيعها وتدريبها وفتح افاق جديدة للعمل في تخصصات كانت حكرا على الرجال.

- تفضل حوالي 25% من النساء المتزوجات حديثا إنجاب عدد من الذكور يفوق عدد الاناث في المقابل هناك 3.5% من النساء تفضل إنجاب عدد من الاناث يفوق عدد الذكور بينما اشارت حوالي 70% من النساء بأنها ترغب في إنجاب عدد متساو او ليس لديهن تفضيلات للنوع. على اعتبار ان الأطفال هم عطية من رب العالمين لا يمكن الاعتراض عليها. من المهم ان نذكر بان عملية التفضيل تكون اوضح بين النساء المتزوجات لفترة أكثر من 5 سنوات حيث ان الانجاب بدا فعلا.

- تفضل نصف المتزوجات حديثا بان يكون الطفل الأول ذكرا مقابل 37% من النساء تفضل ان يكون المولود انثى بينما اشارت حوالي 15% من النساء المتزوجات حديثا بان جنس المولود ليس مهما.

- تظهر النتائج ان الأزواج من المتزوجات حديثا في محافظة نابلس أكثر رغبة في انجاب الذكور من زوجاتهم، وهناك نسبة عالية من المتزوجات حديثا بان هناك توافق في الرغبات بين الزوجين في عمليات التفضيل.

- تفضيلات إنجاب الذكور عند اهل الزوج واهل الزوجة اعلى بكثير من رغبات الأزواج نفسهم وهذا يعكس تباين التفضيلات بين الاجيال. ومن المهم ان نذكر بان رغبات وتفضيلات اهل الزوج في إنجاب الذكور اعلى من رغبات اهل الزوجة. وقد يعود السبب في ذلك ان الذكور هم من يحملون اسم العائلة وهم من يحافظون على نسل العائلة ليس كعائلة الزوجة.

- اهل الزوج وعائلته أكثر رغبة في ان يكون الطفل الأول لعائلة أبنائهم ذكورا وقد أظهرت النتائج الإحصائية ان 53% من عائلة الزوج يفضلون ان يكون المولود الأول ذكرا بينما 36% من اهل الزوجة تفضل ان يكون الطفل الأول ذكرا.

- عمليات التفضيل في إنجاب الذكور هي قديمة حديثة وتتباين مستوياتها باختلاف المجتمعات. وقد عرفت الشعوب القديمة بعض الطرق البدائية والشعوذة التي لا تستند الى أساس علمي في تحقيق تلك الرغبات. ومع تطور العلوم البيولوجية والتقنيات الطبيعية وعلوم الوراثة والجينات فقد طور العلوم طرقا في تحقيق رغبات تفضيلات الأزواج بدرجة نجاح عالية رغم ما تحمله هذه العمليات في اخلال التوازن ونسبة النوع في المجتمع وما تتعرض له من فتوى شرعية في التحليل والتحريم. ان تحقيق عمليات التفضيل لإنجاب جنس معين تظهر من خلال انتشار مراكز طبية للأخصاب والاقبال المتزايد عليها رغم ارتفاع التكاليف لهذه العمليات.

- تعزى عمليات التفضيل الى مجموعة من العوامل واهمها العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية رغم التداخل بين هذه العوامل فقد اشارت النتائج ان اهم العوامل المؤثرة على رغبات وتفضيلات الأزواج تعود الى العوامل الثقافية والاجتماعية تليها العوامل الاقتصادية ومن ثم العوامل النفسية.

- من ضمن العوامل الثقافية والموروث الثقافي الدين حيث أشار أكثر من 80% من النساء الى ان الدين الإسلامي اعطى للمرأة حقوقها كاملة وحارب نظرة التمايز والتفضيل بين الذكور والاناث. حيث كانت عملية التمايز والتفضيل لصالح الذكور عادة جاهلية قديمة حاربها الإسلام بشدة. كما تعتقد معظم النساء التي أجريت عليهن هذه الدراسة ان طبيعة المجتمع الذكوري خلق عملية التفضيل والتمايز لصالح الذكر فتم ربط الشرف والعار للعائلة بالأنثى أكثر بكثير من الذكر.

- معظم النساء المتزوجات حديثا لا ترى ان عدم زواج الفتاة يزيد من عبئ العائلة او ان تكون الفتاة عبئا على عائلتها كما ان تنشئة وتربية البنت أصعب من تربية الذكور.

- ترى غالبية المتزوجات حديثا بان الاناث أكثر رعاية وعطفا على الوالدين في حالة العجز والمرض من الأبناء الذكور.

- اشارت حوالي ثلاثة ارباع النساء المتزوجات حديثا بان تكلفة الأطفال الذكور (ماديا ومعنويا) هي أكثر من تكلفة الاناث خصوصا في التعليم والزواج والسكن والارث. على الرغم من ان العائد من إنجاب الذكور اقل بكثير من التكلفة.

- ترى حوالي 80% من النساء المتزوجات حديثا ان الاناث أكثر قدرة على الاعتماد على أنفسهن من الذكور بالإضافة الى ان النضوج العقلي عند الاناث اسوع من النضوج عند الذكور.

- ترى غالبية النساء المتزوجات حديثا في محافظة نابلس على ان إنجاب الطفل الأول ذكر يعني أكثر سعادة واستقرار وحتى طريقة استقبال المولود الأول الذكر تختلف عن استقبال المولود الأول عندما تكون انثى.

- فترات التباعد بين المواليد تكون أكبر بين المواليد الذكور واقل بين المواليد الاناث هذا ما اشارت اليه أكثر من 50% من المتزوجات حديثا.

- ما زالت أكثر من 40% من النساء المتزوجات حديثا تعتقد بأن إنجاب اناث فقط في العائلة يزيد من التوتر والمشاكل بين الزوجين وبين الزوجة واهل الزوج ويرفع من احتمالية الطلاق او الزواج بزوجة أخرى.

- أظهرت نتائج تحليل البيانات بان عمل المرأة ليس له أي أثر على عمليات التفضيل بمعنى عدم وجود فوارق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α= 0.05) في مستويات التفضيل تعزى لمتغير العمل.

- اشارت نتائج التمثيل الاحصائي للبيانات بان عمر الزوجة له تأثير على عمليات التفضيل، وقد أوضحت النتائج ان للعمر تأثير على فوارق التفضيل. فالمتزوجات 22 سنه فاقل أكثر تفضيلا لإنجاب الذكور من المتزوجات فوق سن 26 سنه فأكثر. لذا يمكن استخلاص النتيجة التالية بأن العمر يتناسب عكسيا مع عملية تفضيل الذكور.

- كلما زاد تعليم الزوجة قلت عملية التمايز والتفضيل للذكور، فالمتعلمات تعليما عالي فوق درجة البكالوريوس اقل تفضيلا للذكور من المتزوجات اقل تعليما. للتعليم مزايا كثيرة واهمها تعزيز الثقة بالنفس ورفع القدرات والاستقلالية والمشاركة.

- للسكن تأثير على عملية التفضيل فقد أظهرت نتائج التحليل بأنه توجد فوارق ذات دلالة إحصائية بين أنماط السكن الثلاث في محافظة نابلس (مدينة، قرية، مخيم) وتشير النتائج بان الزوجات المقيمات في المخيمات أكثر تفضيلا لإنجاب الذكور من الاناث مقارنه بالقرى والمدينة. وقد يعود ذلك الى طبيعة العوامل البيئية الجغرافية والظروف الاقتصادية (الازدحام، الفقر، والطموح لتغير نمط السكن مستقبلا).

- اشارت النتائج انه لا يوجد فوارق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) بين تفضيل إنجاب الذكور تعزى لمتغير دخل الاسرة.

- عمر الزوج ومستواه التعليمي وعمله ليس له تأثير على عملية تفضيلات الزوجة فأظهرت النتائج عدم وجود فوارق في عملية تفضيل الزوجات تعزى لمتغير التعليم والعمر والعمل للزوج. وقد يكون سبب ذلك بان المعلومات عن الزوج اخذت من قبل الزوجات وليس من قبل الأزواج أنفسهم.

2:5 التوصيات

1- العمل على تعزيز دور المرأة في المجتمع والتركيز الإعلامي على قدراتها ومشاركتها الاجتماعية والاقتصادية.

2- تطور وتنظيم جهود الحركات النسوية في رفع مكانة المرأة ودورها، وزيادة مشاركتها في المجتمع للتقليل من عمليات التفضيل.

3- التأكيد على التطبيق الكامل والأمين للقوانين والتشريعات المعمول بها بخصوص المرأة.

4- التعاون بين المؤسسات الإقليمية والدولية في المجال النسوي مع المنظمات والمؤسسات المحلية.

5- التثقيف والنوعية والتدريب فب المجال الجندري من خلال المناهج العلمية، والمحاضرات والندوات والمؤتمرات للتأكيد المستمر على المساواة التامة بين الذكور والاناث في جميع الحقوق والواجبات وخلق التشريعات المناسبة في هذا المجال.

6- التخلص من الوصمة السائدة في سيادة الذكور وافضليتهم والابتعاد عن القيم والعادات البالية.

7- التأكيد على دور الزوجين في عمليات التفضيل والتخلص من ضغوط العائلة الممتدة. والتأكد على أهمية اتخاذ القرار بين الزوجين على أساس التفاهم والتعاون والتكامل.

8- إنجاب الاناث ليس بيد المرأة انما المسؤول عن إنجاب الاناث هو الذكر بالدرجة الأولى.

9- القيام بدراسات مستنتجة في هذا المجال تركز على الزوجات اللواتي أكملن انجابهن وكذلك على الأزواج الذين هم صانعي القرار في الاسرة دوما.

10- إجراء دراسات مستقبلية على موضوع الدراسة وربطها بمتغيرات أخرى مثل قلق المستقبل، والتقدير الذاتي وغيرها

11- ضرورة إجراء دراسة بنفس العنوان وتتناول متغيرات لم تتطرق إليها الدراسة الحالية والعمل على مقارنة نتائجها مع نتائج هذه الدراسة.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

أبكر، خالده (2017). *أثر المستوى التعليمي على تنظيم السلوك الإنجابي بولاية الخرطوم* ، بحث منشور في السودان.

ابن منظور: *لسان العرب*، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج2.

أبو زيد، محمد (2013). *نظرة قرائية في نظرية مالتوس السكانية*، الطبعة الثانيه، عمان: دار الأوائل للنشر والتوزيع.

أبو عيشة، فادية محمد توفيق (2012). *موقف الشريعة الاسلامية من تحديد جنس الجنينا دراسة في مقاصد الشريعة الإسلامية في الحفاظ على الأسرة والصحة الإنجابية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية: فلسطين.

الأنصاري، إبراهيم (2006). *مبادئ علم الاجتماع الحديث*، الطبعة الأولى، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الباز، عباس محمد. (2001). *اختيار جنس المولود وتحديده قبل تخلقه وولادته بين الطب والفقه*. ط1. دار النفائس: الأردن.

الباشا، حمدان(2010). *مدخل إلى علم النفس الاجتماعي*، الطبعة الثالثة، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

البجيدي، محمود (2009). دور المرأة في التفاعل الاجتماعي والتنمية الاجتماعية، *مجلة الأندلس*، 8(2)،119-144.

بدران، حمدي (2005). *الآليات الدولية لحماية حقوق المرأة*، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص20.

بيروتي، حمدان (2014). *تفضيل النوع الاجتماعي*، الطبعة الثانية، عمان: دار المنهجية للنشر والتوزيع.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر (2017).

حاتم، منى (2010). أسباب اللجوء إلى اختيار جنس الجنين، *مجلة العلوم الاجتماعية*، 3(1)،89-123.

حسون، ظافر (2014). *مدخل إلى النوع الاجتماعي*، الطبعة الثانية، عمان: دار المنهجية للنشر والتوزيع

حسين (2011). *حب إنجاب المولود الذّكر*، مقال منشورة جريدة الشرق الأوسط لعام.

حماد، تحرير شكري عبد الحميد (2019). *قضايا طبية معاصرة في الفقه الاسلامي (تحديد جنس الجنين). المؤتمر العلمي الدولي لكلية الشريعة*. جامعة النجاح الوطنية: فلسطين.

حمزاوي، حكيمة (2007). تحديد جنس الجنين بين الطب والعقيدة والفقه. *ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الموسوم بقضايا طبية معاصرة في الفقه الإسلامي*. جامعة النجاح الوطنية: فلسطين.

دائرة الافتاء الأردنية (2008). قرار رقم 120\5.

الرشيدي، فهد (2011). اختيار جنس الجنين بالوسائل الطبيعية والمخبرية: دراسة فقهية طبية، *مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية*، الكويت، 12(3).

زيدان عبد الباقي (1980). *الأسرة والطفولة منشأة النهضة المصرية*، القاهرة.

السمحان، عاصم (2014). ظاهرة تفضيل جنس المولود في المجتمعات العربية، *المجلة العالمية للتربية وعلم النفس*، 3(2)،89-128.

الشافعي، ألفت (2019). *رعاية الطفل حديث الولادة وقبل السن المدرسي*. النور للنشر والتوزيع، ط2: عمان.

الصفوري، عبد الرحمن بن عبد السلام (2001). *نزهة المجالس ومنخب النفائس*. دار المحبة– ودار آية: بيروت – دمشق.

طلافحة، زيد (2018). ظاهرة تفضيل إنجاب الذّكور في المجتمع الأردني "أسباب وعوامل"، *مجلة دراسات العوم الاجتماعية*، 13(3) 241–268

عبد الجواد، مصطفى (2009). *تحديد جنس المولود من منظور شرعي مجتمعي*، دار السيرة. جامعة المنيا.

عبد الحسين، ناظم (2011). *مبادئ علم الاجتماع "مدخل استراتيجي"*، الطبعة الثانية، عمان : آمنة للنشر والتوزيع.

عبد الحميد، تهاني (2011). التدابير الاحترازية المتبعة ضد استخدام التكنولوجيا الطبية لتحديد جنس الجنين، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 12(3)،267–289.

عبد الرشيد، قاسم (2015). اختيار جنس الجنين دراسة فقهية طبية، مجلة الإعلامية للشريعة والقانون، 11(1)،312–329.

عبد العزيز مخيمر (1991). *حماية الطفولة في القانون الدولي والشريعة الإسلامية*، دارة النهضة العربية، القاهرة، مصر.

عبد العظيم، صالح (2015). النظرية النسوية ودراسة التفاوت الاجتماعي، *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، الجامعة الأردنية ، 41(1)639–652.

عبد المعطي، ناصر (2009). *النوع الاجتماعي من منظور العادات والتقاليد*، الطبعة الثانية، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

عبد الوهاب، مجدي (2018). *التنشئة الاجتماعية من منظور نسوي*، الطبعة الثانية، البصرة: مكتبة جرير للنشر والتوزيع.

عبيرة، عهد جبار (2017). *المجتمع الذّكوري وانعكاسه على دور المرأة التنموي دراسة ميدانية في جامعة بغداد*. الولايات المتحدة.

العزام، عبد الباسط (2016). *محددات الانقطاع والاستمرارية لتفضيل إنجاب الأطفال الذّكور لدى النساء في المجتمع الأردني*، اتحاد الجامعات العربية جمعية كليات الآداب.

غنية، وراتي (2019). *تحديد جنس الجنين وأثره على الميراث – دراسة فقهية قانونية*، ورقة بحثة مؤتمر الدولي التاسع لكلية الشريعة بعنوان: "قضايا طبية معاصرة في الفقه الإسلامي: الجزائر.

قاسم، محمد (2001). *علم الاجتماع "منظور نسوي"*، الطبعة الثانية، الإسكندرية: مكتبة الانجلو المصرية.

القانون الأساسي الفلسطيني المعدل لعام 2003، وتعديلاته لعام 2005:، المادة (29).

كامل، تهاني (2012). مدى تأثير القوانين والتشريعات المحلية والدولية في التخفيف من عملية التفضيل عند الإنجاب، *مجلة مؤته للبحوث والدراسات*، 1(2)،49-8-79.

كرادشة، منير (2010). محددات وفيات الأطفال الرضع بحسب ترتيبهم في الأسرة الأردنية: دراسة كمية تحليلية"، *مجلة العلوم الاجتماعية جامعة الكويت*، جامعة الكويت مجلس النشر العلمي 83(3)،140-176.

كرادشة، منير والمصاروة، عيسى (2005). المتلازمات الديموغرافية لتفضيل إنجاب الذّكور في الأردن، *"سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*: جامعة اليرموك، 21(3).

كرادشة، منير ومصاروه، عيسى (2002). المتلازمات الديموغرافية لتفضيل إنجاب الذّكور في الأردن. *سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*: جامعة اليرموك: الأردن.

كرادشه، منير وشتيوي، موسى (2012). تمايزات النوع الاجتماعي وعلاقته بوفيات الأطفال في الأسرة الأردنية: دراسة تحليلية، *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، 5(1)،86-109.

المادة (1) من اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989.

المجالي، قبلان (1994). *أثر تفضيل جنس المواليد وبعض العوامل الأخرى على حجم الأسرة وعملية الاستمرار في الإنجاب: دراسة ميدانية*. الأردن

محمد سعيد الفراج (1979). *الطفولة والثقافة والمجتمع*، منشأة المعارف، الإسكندرية.

محمد، أفراح جاسم (2000). صورة المرأة العربية في الأمثال الشعبية الزواج أنموذجاً. *مجلة كلية التربية الأساسية*. الجامعة المستنصرية . العدد 57.

محمد، طارق عبد المنعم (2010). *أحكام التدخل الطبي في النطف البشرية في الفقه الاسلامي*. دار النفائس: الاردن.

محمد، مرفت (2011). الآثار السلبية لثقافة حب إنجاب الذّكور في المجتمعات العربية، *أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 2(3)،144-176.

محمود شريف بسيوني (1989). *الحماية القانونية للأطفال في إطار مشروع اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان*، دار العلم للملايين، بيروت.

محمود، ساجدة (2010). *اختيار جنس المولود من منظور شرعي*، جامعة بغداد كلية التربية للبنات قسم علوم القرآن.

المسيون، نهى (2013). الليبرالية والتحفظ، *مجلة الأندلس*، 5(2)،124-156.

المصري، فرحان (2014). *علم النفس الاجتماعي "مدخل تطبيقي عملي"*، الطبعة الثانية، الإسكندرية: مكتبة الأنجلو المصرية.

معجم متن اللغة للعلامة الشيخ أحمد رضا، مجلد (3)، دار مكتبة الحياة، بيروت.

ميمي، ناصر (2012). مدى استخدام التكنولوجيا الإنجابية في البلدان النامية، *مجلة الأكاديمية للعلوم*.

الهادي، نهى (1991). *سيكولوجية اللعب*، الطبعة الثانية، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

اليابس، هيلة بنت عبد الرحمن. (2007). *تحديد جنس الجنين*. شبكة الألوكة.

المراجع الأجنبية

Ahmadi Seyedeh Fatemah, Mahdi Shirzad, Koorosh Kamali, Fahimeh Ranjbar, Zohreh Behjati-Ardakani & Mohammd Mehdi akhodi. (2015). Attitudes About Sex Selection and Sex Preference In Iranin Couples Referred For Sex Selection Technology, *Journal Repord Infertile*.

Ata, H. (1986). *Ethical considerations in choosing a gender journal of Education and health promotion*, 32(4),124-131.

Bhavnani, Kum-Kum. (Ed.). 2001. *Feminism and Race*. Oxford; New York: Oxford University Press.

Eftekhaari, T. E., Nejatizadeh, A. A., Rajaei, M., Soleimanian, S., Fallahi, S., Ghaffarzadegan, R., & Mahmoudi, F. (2015). Ethical considerations in sex selection. *Journal of education and health promotion*, 4.

Gangadhran & maitra (2000). Gender and Child Mortality in Pakistan, *Journal of the Human Sciences*, 1 (2), 38-31.

gould and lawntin,(1986). *Economic and social development and its role in reducing population growth rates*, International Population Conference: Mexico.

Hannam, (2007). *Feminism. Harlow, England; New York: Pearson/Longman. Bhavnani, Kum-Kum*. (Ed.). 2001. Feminism and Race. Oxford; New York: Oxford University Press.

Hesketh, T. (2011). Selecting sex: The effect of preferring sons. *Early human development*, 87(11), 759-761.

Inkeles. H. (1969). *The social makeup of the ideal family*, Al-Ahly Publishing Center: Mexico.

kingsley Davis, (1949). *Sociocultural System*, World Publishing Organization, Brazil

lustick,M (1980). *Differentiation in gender and Palestinian families prefer*, the Fourth International Conference on Gender.

Macionis,G(2012) Preference for male childbearing among women, Journal of the Human Sciences, 8 (1),68-101.

Preventing gender-biased sex selection, interagency statement OHCHR, UNFPA, UNICEF, UN Women and WHO(2011)

Salame, A. A., Nassif, J., Ghazeeri, G. S., Moubarak, E. M., Hannoun, A., & Musa, A. A. A. (2019). The effect of religious background on the

attitude towards sex selection. *European Journal of Obstetrics & Gynecology and Reproductive Biology*: X.

Tabbarah. B. (1980). Economic and social development and its role in changing trends and trends in reproductive and gender issues, *The Humanitarian Journal of Publishing*, 5(1),29-55.

Unfpa guidance note on prenatal sex selection (2013).

Vidit Khandelwal, Chakole S.warupa, Gupta Harshal & Mehta Satish. (2012). Gender Prefernce, Attitude and Awareness Rrgarding Sex Determination Among Marrid Woman Attending General OPD and Antenatal Clinic of RDGMC Ujjain, MP, India, *National Journal Of Community Medicine.*

Williamson, N. (1976). "*Sons or Daughters: A CrossCultural Survey of Parental Preference Beverly Hills*", CA: Sage.

الملاحق

ملحق (1)

أسماء المحكمين

الرقم	الاسم	مكان العمل
1.	الدكتور يوسف دياب عواد	جامعة القدس المفتوحة
2.	الاستاذ نادر داغر	جامعة بير زيت
3.	الأستاذ بهجت نصاصرة	جامعة النجاح الوطنية

ملحق (2)

الاستبانة في صورتها الأولية

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

برنامج دراسات مرأة

السيدة الكريمة.....

تحية طيبة وبعد،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة عنوانها: " **مستوى تفضيل جنس الجنين الاول من وجهة نظر المتزوجات حديثا في محافظة نابلس.**" وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص دراسات مرأة من جامعة النجاح الوطنية. ولهذا السبب تم إعداد هذه الاستبانة التي بين أيديكم، يرجى الإجابة عن فقراتها بدقة وأمانة ، إذ ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

شاكرة لكم حسن التعاون

الباحثة

رقية سعد

القسم الأول: المعلومات الشخصية

يرجى وضع إشارة ✓ في المكان المخصص الذي ينطبق عليك

1. **تعليم المرأة:** ثانوي فأقل( ) دبلوم ( ) بكالوريوس( ) دراسات عليا
2. **عمل المرأة :** تعمل ( ) لا تعمل ( )
3. **دخل الاسرة بالشيقل :** اقل من 2000 ( ) من 2000–اقل من 4000 ( ) من 4000–اقل من 6000( ) 6000 فأكثر( )
4. **مكان السكن:** مدينه ( ) قرية( ) مخيم ( )
5. **العمر:** اقل من 20( ) من 20–اقل من 25( ) من 25–اقل من 30( ) 30 فأكثر( )

القسم الثاني: مجالات الاستبانة وفقراتها

أرجو من حضرتكم قراءة الفقرات التالية، والإجابة عنها بوضع إشارة ✓ في المكان المخصص لها والتي تتفق مع رأيك.

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
المجال الاول: مستوى تفضيل جنس المولود من الناحية الاقتصادية						
.1	يعود السبب وراء الرغبة بأنجاب الذكور لعدم توريث الاناث وخروج الثروة العائلية.					
.2	يعتقد الآباء أن الحصول على ابن ذكر سيمكنهم من تحسين اوضاعهم الاقتصادية.					
.3	يعتقد الآباء أن الحصول على ابن ذكر سيمكنهم من ادخال مصدر رزق للأسرة.					
.4	تشكل الاناث في العائلة عبء اقتصادي على ذويها مما يدفع الأم لعدم الرغبة في الحصول على مولود انثى فتلجأ لعملية تحديد جنس المولود.					
.5	تلعب الأفكار النمطية حول ضعف المرأه جسميا وعدم قدرتها على العمل وكسب الرزق على النظرة الدونية لها بالتالي لتفاوت الأجور بينها وبين الذكور.					
.6	أفضل انجاب طفل ذكر لقدرتة المستقبلية في الاعتماد على نفسة في تلبية احتياجاته.					
.7	ان انجاب طفل ذكر يقلل او يمنع انتقال ثروه العائلة لأزواج البنات.					
.8	انجاب طفل ذكر يساعد على تسهيل تغطية النقص المستقبلي عند غياب الأب.					
.9	انجاب طفل ذكر يساعد على تسيير امور العائلة عند غياب الأب.					
.10	تفضيل انجاب طفل ذكر لانه يتمكن من تلبية كافه احتياجاتهم ومستلزماتهم ولكن هذا لا ينطبق على الاناث.					
المجال الثاني: مستوى تفضيل جنس المولود من الناحية الاجتماعية						
.11	يفضل غالبيه الآباء جنس المولود الذكر لكونه يحمل اسم الاب والعائلة.					
.12	تسعى النساء لتحديد جنس مولودها ذكر بغية ارضاء الزوج وأهل الزوج.					

.13	تسعى النساء لتحديد جنس مولودها ذكر بغية ارضاء أهل الزوج					
.14	تسعى النساء لتحديد جنس مولودها ذكر بغية ارضاء أهلها					
.15	تتعرض النساء لضغوط زوجية لانجاب أطفال ذكور فتنشأ لديهن الرغبه بتحديد جنس المولود.					
.16	تتجنب النساء انجاب مولود أنثى لأسباب تعود لتحديد اسم المولوده					
.17	تعرض الأم لمشاكل حياتية يعد من احدى الاسباب لعدم رغبتها بالحصول على ابنه قد تواجه ما تعرضت له الام.					
.18	يعود سبب تفضيل جنس المولود الذكر لكون ابناء البنات ينسبون لأبيهم من خارج العائلة وأبناء الأبناء ينسبون للعائلة.					
.19	يتوقع من الآباء وجود ابن ذكر لدى العائله سيعمل على تغطيه النقص وسد الفجوه في حال عدم وجود رب المنزل بسبب السفر أو الموت.					
.20	يرتبط اسم الذكور لدى المجتمع بالامان فيلجأ الآباء لتحديد جنس مولودهم لتأمينه على افراد العائلة.					
.21	يرفع الابن الذكر مكانه الوالدين الاجتماعية.					
.22	ان انجاب أطفال ذكور يعزز مكانه العائلة وعزوتها أمام المجتمع.					
.23	توفر عملية تحديد جنس المولود الذكر فرصه حدوث حالات الطلاق لعدم تمكن المرأة من انجاب الذكور					
المجال الثالث: مستوى تفضيل جنس المولود من الناحية النفسية						
.24	تتعرض النساء لضغوطات نفسيه عند انجاب أنثى مما يدفع المقبلات على الزواج والحمل لتجنب هذه الضغوطات بتحديد جنس المولود.					
.25	يؤدي عدم تقبل الأسرة للمولوده الانثى لضغط نفسي يقع على عاتق الأمهات يدفعهن لعدم الرغبه بتكرار الحصول على مولوده انثى.					
.26	يوفر انجاب مولود ذكر الى ارضاء الزوج والمجتمع وبالتالي يعود بالراحة النفسية على الأم.					
.27	تفضل الام انجاب ذكور نظرا للظروف الصعبة التي تعيشها العائلة.					

.28	يؤدي انجاب المولود الأول انثى الى اطلاق بعض المسميات غير المرغوب فيها من الآخرين ومعاملتهن بشفقة من محيطهن الاجتماعي.					
.29	يؤدي انجاب المولود البكر أنثى الى سوء الحالة النفسية للأب بنعته باسم مولودتة الانثى.					
.30	يؤدي انجاب مولود أنثى الى تهميش الام الذي يؤدي الى اجهاد التفكير والارهاق النفسي.					
.31	ينظر المجتمع بنظرة دونية تجاه الام التي أنجبت أنثى.					
.32	يؤثر وجود أطفال ذكور الى الشعور بالامان المعيشي لوجود معيل للوالدين عند عجزهما وبلوغ كبر السن.					
.33	ان انجاب المواليد ذكور يوفر طمأنينة الشرف الناتجه عن الثقافه المجتمعية والتي لا تقيد الا الاناث.					
.34	تلعب ثقافه المجتمع دورا بارزا في التأثير على رغبات الأفراد تلقائيا دون تفكير وهو ما يبرز رغبة الآباء في الحصول على مولود ذكر دون المام واضح بالسبب وراء ذلك.					
.35	تشعر النساء اللواتي ينجبن اناث بأنهن أقل شأنا ومنزلة.					
.36	يؤدي انجاب النساء لمولوده أنثى للتهميش العائلي.					
.37	ان انجاب مولود ذكر يؤدي الى طمأنينة نفسية لعدم زواج الزوج مره اخرى بغية الحصول على ابناء ذكور.					
المجال الرابع: مستوى تفضيل جنس المولود من الناحية النفسية						
.38	تؤدي العمليات الطبيه لتحديد جنس المولود الى توفير ارهاق الأم صحيا في تكرار محاولة الانجاب للحصول على طفل ذكر.					
.39	توفر عملية تحديد جنس المولود الى تجنب الحصول على جنين خالي من التشوهات الخلقية.					
.40	ان اللجوء الى عمليات التلقيح الصناعي لتحديد جنس المولود يساعد في السيطرة على بعض الامراض الوراثية.					

"شاكرة لكم حسن تعاونكم"

ملحق (3)

الاستبانة في صورتها النهائية

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

برنامج دراسات المرأة

السيدة الكريمة.....

تحية طيبة وبعد،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة عنوانها: " **مستوى تفضيل جنس الجنين الأول من وجهة نظر المتزوجات حديثاً في محافظة نابلس.**" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص دراسات المرأة من جامعة النجاح الوطنية. ولهذا السبب تم إعداد هذه الاستبانة التي بين أيديكم، يرجى الإجابة عن فقراتها بدقة وأمانة، إذ ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرة لكم حسن التعاون

الباحثة

رقية سعد

أسئلة خاصة بالمستجيب

1. العمر: أقل من 20 ( ) 20- 24( ) 25 فما فوق ( )
2. المستوى التعليمي: ثانوي فأقل( ) دبلوم أو بكالوريوس ( ) تعليم عالي ( )
3. الحالة العملية: تعمل ( ) لا تعمل ( )
4. مكان السكن: قرية ( ) مدينة ( ) مخيم ( )
5. دخل الأسرة شهرياً: أقل من 3000 شيكل ( ) من 3000-8000 ( )
   أكثر من 8000 ( )
6. الدخل من عملك: أقل من 2000 شيكل ( ) من2000 - 5000 شيكل ( )
   أكثر من 5000 ( )

7. طبيعة العمل: موظفة حكومية ( ) موظفة في القطاع الخاص ( )
   صاحبة عمل ( ) لا أعمل ( )
8. عمر زوجك: أقل من 25 ( ) 25–35 ( ) أكثر من 35 ( )
9. مستوى تعليم زوجك: ثانوي فأقل ( ) دبلوم أو بكالوريوس ( )
   تعليم عالي ( )
10. عمل الزوج: يعمل ( ) لا يعمل ( )
11. دخل الزوج من العمل: أقل من 2000 ( ) 2000–6000 ( )
    أكثر من 6000 ( )
12. مكان عمل الزوجة: بالقرب من البيت ( ) بنفس المحافظة ( )
    خارج المحافظة ( )
13. مكان عمل الزوج: بالقرب من البيت ( ) في نفس المحافظة ( )
    خارج المحافظة ( ) خارج البلاد ( )

تفضيل المواليد

1. عدد الأطفال المرغوب إنجابهم: ذكور ( ) إناث ( ) المجموع ( )
2. هل ترغبين في إنجاب أطفال ذكور: أكثر من الإناث ( ) أقل من الإناث ( )
   نفس العدد ( ) ليس مهما جنس المولود ( )
3. جنس المولود الأول الذي أنجبت أو ترغبين بإنجابه: ذكر ( ) أنثى ( )
   ليس مهما ( )
4. هل زوجك يفضل إنجاب ذكور أكثر من الإناث: أكثر منك ( ) أقل منك ( )
   نفس الرغبة ( )
5. أهل زوجك يفضلون أن تنجبي: ذكور أكثر من الإناث ( ) إناث أكثر من الذّكور
   ( ) نفس العدد ( ) الأمر لا يهم ( )
6. هل أهل زوجك يفضلون إنجاب الطفل الأول: ذكر ( ) أنثى ( ) ليس مهما ( )

7. هل أهلك يفضلون جنس المولود الأول: ذكر ( ) أنثى ( ) لا يهم ( )
8. هل زوجك المولود الأول بين إخوانه : نعم ( ) لا ( )
9. هل أنت المولود الأول بين إخوانك وأخواتك : نعم ( ) لا ( )
10. هل أسرة زوجك أنجبت: ذكور أقل من الإناث ( ) ذكور أكثر من الإناث ( ) نفس العدد ( )
11. هل أسرة أهلك أنجبت: ذكور أكثر من الإناث ( ) إناث أكثر من الذّكور ( ) نفس العدد ( )
12. في نظرك حجم العائلة المثالية في المجتمع: ذكور ( ) إناث ( ) المجموع ( )

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
المجال الثقافي						
.41	هم البنات للممات					
.42	البنات عبئ على العائلة في حالة عدم زواجها					
.43	يرتبط الشرف في مجتمعنا بالإناث أكثر من الذّكور					
.44	تربية البنات أصعب بكثير من تربية الأولاد					
.45	يعطي المولود الذّكر قيمة اجتماعية للأب والأم من حيث الاسم					
.46	إنجاب الذّكور يرفع من مكانة العائلة الاجتماعية					
.47	إنجاب الذّكور يرفع من شأن الزوجة مع عائلة الزوج					
.48	إنجاب الذّكور يحمي إرث العائلة من الضياع					
.49	إنجاب الذّكور يعطي استمرار شجرة العائلة					
.50	إنجاب إناث فقط يعني في المجتمع كأن العائلة لم ينجب					
.51	المفاهيم الثقافية عن تفضيل الذّكور خاطئة					
.52	تفضيل الذّكور عن الإناث عادة جاهلية قديمة					
.53	الإسلام حارب تفضيل الذّكور على الإناث					
.54	الدين أعطى للمرأة حقوقاً ليقلل من عملية التفضيل					
.55	المتعلمون لا يميزون بين الذّكور والإناث					
.56	تأثير الأهل وأهل الزوج يزيد من الضغوط على الزوجين لإنجاب الذّكور					
.57	يعود تفضيل الذّكور في المجتمع لأن الثقافة العربية ثقافة ذكورية					
.58	ينظر المجتمع بنظرة دونية للأسرة التي لم تنجب ذكور					
.59	إنجاب الإناث يزيد من زيادة المواليد في الأسرة					
.60	التدخل الطبي لإنجاب الذّكور لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية					
.61	الأم التي تنجب إناث دون الذّكور تبقى حياتها الزوجية غير مستقرة					
.62	الأزواج يفضلون إنجاب الذّكور أكثر من الزوجات					
المجال الاقتصادي						
.63	إنجاب الذّكور يرفع من وضع العائلة الاقتصادي					
.64	العائد من إنجاب الذّكور أكثر من التكلفة					

.65	الأولاد سند للعائلة مستقبلاً					
.66	يبقى الأولاد بعد زواجهم قريبين من العائلة					
.67	الوالدين لهم حقوق على الذّكور أكثر من الإناث عند الكبر					
.68	الذّكور ضمان للأسرة عند الكبر					
.69	البنات أكثر عطفاً على الوالدين					
.70	البنات أكثر رعاية للوالدين عند الكبر					
.71	يحظى الذّكر بامتيازات وحقوق من العائلة أكثر من الإناث					
.72	تكلفة الأطفال الذّكور أكثر من الإناث اقتصادياً					
المجال النفسي						
.73	إنجاب الطفل الأول ذكر يعني سعادة زوجية أكبر					
.74	إنجاب الطفل الأول ذكر يعني استقرار أكبر في الحياه الزوجية					
.75	إنجاب الإناث فقط يزيد من عدد الأطفال في العائلة					
.76	إنجاب الإناث فقط يهدد استمرار الحياة الزوجية					
.77	إنجاب الإناث فقط يزيد من الخلافات مع أهل الزوج					
.78	إنجاب الإناث فقط يزيد من احتمال الزواج على الزوجة					
.79	إنجاب الطفل الأول ذكراً يعني الأمان للأسرة باستمرارها					
.80	إنجاب الطفل الأول ذكراً يعطي للأب والأم تسمية أبو فلان وأم فلان					
.81	تكون الأسرة أكثر فرحاً إذا علمت أن الجنين في بطن أمه ذكراً					
.82	غالباً ما نكون مراسم الاحتفال في إنجاب الطفل الأول ذكراً أكثر من الأنثى					
.83	الذّكر يعتبر مصدر رزق جديد للعائلة					
.84	البنات أكثر اعتماداً على نفسها					
.85	النضوج العقلي عند الإناث أبكر من الذّكور					
.86	الابن الذّكر هو رب العائلة في حالة غياب الأب					

An- Najah National University
Faculty of Graduate Studies

Preference for First-Born Sex Among Newly Married in Nablus Governorate

By
Ruqia Kamel Taher Saad

Supervisor
Dr. Faisal Al Zanoun

This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Women's Studies, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

2021

Preference for First-Born Sex among Newly Married in Nablus Governorate

By
Ruqia Kamel Taher Sad
Supervisor
Dr. Faisal Al Zanoun

Abstract

The study aims at defining the level of preference for first- born sex from the newly married women's perspective in Nablus and it aims at defining if there are differences which have statistical signs in the arithmetic of responses of study samples according to (Job, age, educational qualification, address, monthly income, the age of husband and educational level for husband).

Moreover, analytical method and descriptive approach were used to fit the nature of the study.

The sample if the study included 222 newly married women from Nablus. The researcher prepared a questionnaire that includes 46 items as a tool to collect the data which is related to the study, an then it is put to be ensured for reliability by presenting it to arbitrators who are experts in social science. So, Cronbach Alpha was used to emphasize the study tool and the stability coefficient reaches the degree if totality (0.93).

The results of the study shows that the of the preference of first- born sex from the newly married women's perspective was medium, on the other hand, culturally, the level was highest.

While, the economical preference occupied? the second level and the psychological one comes at the third level.

In addition, the study shows that there are no differences has statistical signs at ($\alpha \leq 0.05$) among arithmetic rates and average of newly marred women's points of views about first-born sex in Nablus in where the reason was the variations of (work status, monthly income,, the age of husband, and the educational level for husband).

However, differences with statistical signs appear at ($\alpha \leq 0.05$) according to (age, educational level and address).